المشرق

السنة الواحدة والخمسون

ت٢ – كانون ١ ١٩٥٧

الطيب الاثر الاب لويس شيخو اليسوعي

منشئ مجلة «المشرق» ومؤسس المكتبة الشرقية (١٨٥٩–١٩٢٧)

بقلم الاب بطرس سابه اللبناني

يطيب لنا، لمرور ثلاثين عاماً على وفاة فقيد العلم والفضيلة (٧ك١ ١٩٢٧–١٩٥٧)، الطيب الاثر الاب لويس شيخو اليسوعي، ان ننشر ترجمته على صفحات هذه المجلة «المشرق» التي انشأها وطالما غذّاها بمقالاته وابحاثه القيّمة من دينية وادبية واجتماعية وتاريخية، وقام بادارتها نحواً من ثلاثين سنة بغيرة ونشاط لا يعرفان ملالاً ولا كليلاً، الى ان سقط في ساحة الجهاد شهيد العلم والدفاع عن الدين وميادينه القويمة. وقد ترك من آثار قلمه المخصاب ما يؤلف مكتبة تشع بكل جليل نفيس وتنطق بما كان عليه ذلك الدماغ المفكر والقلب الكبير من نهضة ادبية تظل غرّة في جبين شرقنا هذا ما كرّت الايام وتوالت الاعوام.

وقد اعتمدنا بهذه الترجمة على ما قدّمه لنا حضرة ابن شقيقه الاخ رفائيل شيخو اليسوعي ، من معلومات كانت بيده أو جمعها مما رويته بعض الصحف والمجلات ، او تناولها عن السنة من عايشوا الاب المترجم رحمه الله . وسنقتصر في ذلك على مراحل حياته وخطوطها الكبرى من حيث هو فتى وراهب دارس وكاهن عالم عامل لا سيما هذه المرحلة الاخيرة ، اذ يعجز العلم عن استيعاب كل ما انطوت عليه تلك الحياة الزاخرة باجل المعارف واكل الفضائل ؛ وقد انتشر شذاها في ربوعنا اللبنانية وفاح عبيرها شرقاً وغرباً .

الفتى

منشأه :

في قلب ما بين النهرين على مسافة نحو ٩٠ كيلو متراً شرقاً من ديار بكر ، ونحو ٥٠ كيلومتراً غرباً من بلدة نصيبين المعروفة بوطن القديس فرام الشهيرة بمدارسها في ذلك العهد ، ترتفع سلسلة جبال ، شُيّدت قديماً على احدى قممها الوعرة قلعةٌ عظيمة ما زالت قائمة ، على رغم عوادي الدهر . وتطل القلعة على سهل خصيب بنياه الخابور . وهو ساعدٌ شرقي من نهر الفرات. وعند اسفل هذه القمة والقلعة تستقر مدينة ماردين على علو ٦٠٠ متر عن سطح البحر . قد أمست في الحرب الكونية الاولى ١٩١٥ مستقع عذاب للمسيحيين الابرياء ، فاستشهد منهم الوف وفي مقدّمتهم المطران مالويان مع ١٦ كاهناً من شتى الطوائف. وكان آن ذاك سيادة المطران جبرائيل تبوني (نيافة الكردينال الحالي) شاهداً لهذه المأساة يتمزّق قلبه المأ ولوعةً دون ان يتمكن من انقاذ تلك الضحايا البريئة ،فكان دماء اولئك الشهداء بذاراً لكثير من الدعوات الكهنوتية والرهبانية .

في تلك المدينة كانت اسرة شيخو الكريمة الكلدانية تتمتّع بالثروة والرخاء ؛ وتضم بين اعضائها رجالاً اشتهروا بنفوذهم الواسع وعُرفوا بالتقوى والزهد ، منهم خال المترجم الاب جبرائيل دنبو ، مجدّد الحياة النسكية ومؤسس رهبانية مار هرمزدا بقرب الموصل ، قد لُقّبت بالانطونية واستُشهد الاب جبرائيل دنبو بمخناجر الاكراد ١٨٣٢ ، ونشر المثلث الرحمات المطران اسطفان كجو الكلداني تفاصيل استشهاده وترجمة حياته بمجلة (النجم) ١٩٣٠ التي تصدر في الموصل .

في تلك المدينة ماردين ابصر المترجم النور في ٥ شباط ١٨٥٩ وكان والده الشماس يوسف شيخو وجيه بلدته وزعيمها ؛ اشتهر بتجارته الواسعة كما عُرف باستقامته وحسن تقواه . وقد زار الاماكن المقدسة فلُقّب بالمقدسي كما لُقّب « بالشيخ » لعلو مقام أحد اجداده ؛ ثم أطلق هذا اللقب على الاسرة بأجمعها مع اضافة حرف (الواو) وفقاً للهجة البلاد المتفوّق فيها العنصر السرياني الكلداني.

كان للشيخ يوسف المذكور من زوجته اليصابات ثمانية اولاد اكبرهم البكر عبد المسيح والاب (ستانسلاس) واصغرهم رزق‌الله (الاب لويس) . فمنذ ترعرع هذا الاخير ادخله أبواه مدرسة الآباء الكبوشيين المرسلين في ماردين ، فنال قصب السبق على اقرانه لما كان عليه من حدّة الذكاء والذاكرة والرغبة في التحصيل ؛ عاكفاً على ممارسة الصلوات والحفلات الدينية فشخصت الانظار اليه وكان الكل يتساءلون ما عساه يكون رزق‌الله الفتى ؟ اليك الآن ما كان من تدبير العناية الالهية في انضواء الاخوين عبد المسيح ورزق‌الله شيخو تحت لواء القديس اغناطيوس دي لويولا في جمعية الآباء اليسوعيين . في السنة ١٨٥٠ اقبل الى مدينة ماردين المونسنيور بلانشه (Blanchet) اليسوعي النائب الرسولي في ما بين النهرين ومعه رفيقه الاب لابور[1]. فتعلق بهما قلب الشاب عبد المسيح شيخو فاراد بدعوة من الله ان يهجر العالم ويتجند في معسكر الآباء اليسوعيين فسار الى ديرهم في غزير (لبنان) وانخرط في سلكهم باسم الاخ استانسلاس شيخو (١٨٥٣)

ولما قدمت والدته اليصابات الى زيارة الاراضي المقدّسة وصحبتها الفتى رزق‌الله عرّجت على دير غزير لزيارة ابنها البكر . وما وقع نظر الفتى رزق‌الله على شقيقه الراهب اليسوعي حتى أحس بقوّة داخلية جذّابة تدفعه الى ترك الدنيا والمكوث في الدير لمجد الله تعالى وخير النفوس. وما زال يلحف على والدته التقية الى ان استمالها لتقدمه هو أيضاً كشقيقه ذبيحة رضىً لله ، ولم يكن يتجاوز الثامنة من العمر . فتسلّمته المدرسة الاكليريكية غصناً نضيراً وغرسة صالحة في أرضها الطيّبة فنما وأينع وازهر مبتسماً لشمس المحبة الالهية تخصبه بأشهى ثمار الفضائل واسمى العلوم الدينية والدنيوية . فانصرف الى درس اللغتين العربية

١) وعند عودتها الى حلب هاجمها الاكراد وقتلوها بالقناجر قرب بلدة سوبرك سنة ١٨٥٣

والفرنسية فأبدى دلائل النجابة والذكاء مما ادهش اساتذته ورفاقه . وما مضى على وجوده في مدرسة غزير سبع سنوات حتى اختمرت دعوته الرهبانية فصارح رؤساءه بذلك وسألهم ان يقبلوه في عداد ابناء الرهبانية. فأجابوه بعد ان تحققوا صدق دعوته وقبلوه وهو في الخامسة عشرة من العمر . وفي السنة ١٨٧٤ أبحر الى فرنسة للدخول في دير الابتداء في مدينة لونس له سونيه (Lons-Le Sonier) وسُمّي الاخ لويس . فقضى هناك ثلاثة اعوام مكبًّا على اقتباس الفضائل الرهبانية ودرس الآداب اليونانية واللاتينية والفرنسية. ثم رجع الى بيروت حيث كانت المدرسة الاكليريكية الشرقية ومدرسة غزير قد نُقلت اليها لتكونا نواة كلية القديس يوسف .

الراهب والكاهن التقي الغيور

لما عاد الاخ لويس من ديار المغرب عهد اليه الرؤساء بتدريس الآداب العربية . وفي الثامنة عشرة من عمره (١٨٧٧) كان استاذًا للصفوف العليا ، فأخذت مواهبه تنمو وتزهو بين جدران الكلية اليوسفية حيث طوى أحد عشر عاماً مدرّساً نشيطاً واستاذًا عاملاً. وفي السنة ١٨٨٨ غادر بيروت ميمماً انكلترا لينهي فيها دروسه اللاهوتية. وبعد درس اربع سنوات دُقّي الى درجة الكهنوت المقدسة (١٨٩٢). ثم قفل راجعاً الى بيروت بعد ان اتصل بكثير من العلماء المستشرقين وزار خزائن الكتب الكبرى ووقف على ما فيها من المخطوطات الشرقية . عاد الى كلية القديس يوسف ليواصل تشييد البناء والصرح العلمي الذي كان قد وضع اساسه قبل ذهابه الى عواصم اوربا. فكرّس جهوده الجبّارة ، مدّة ربع قرن ، بالتعليم وادارة الدروس العربية ؛ واعار اهتمامه الخاص المكتبة الشرقية فجمع كتبها ومخطوطاتها بشق النفس ومعاناة الاسفار العديدة الى مختلف البلدان والامصار ، دون ان تصرفه هذه المهام عن اعماله الرسولية . فكان لا يني عن القاء الرياضات الروحية والمواعظ وسماع الاعترافات كلما دعا الواجب . وكان مثال الخشوع والورع في القيام بفروضه الدينية وتقيده بالقانون الرهباني لا يحيد عنه قيد شعرة . شديد التعبّد لقلب يسوع الاقدس ولسيدتنا مريم العذراء. كثير الثقة بشفاعتها . ومما يروى عن تعلقه الوثيق بالام الالهية ما قصه الاخ

اسكندر خوري اليسوعي قال : « رأيت ذات مساء ، الاب لويس يحرّر مقالاً وهو يتمشى على السطح تحت ضوء القمر الباهت فاشفقت على عينيه ان ينالها مكروه . فدنوت منه وسألته ان يكف عن العمل رأفة بناظريه فما كان منه الا ان ابتسم وقال : « اسمع يا اخي ، انني حين كنت في دير الابتداء بفرنسه طرأ عليّ ضعف شديد حمل الرئيس على التخوف من حلول مصيبة تذهب بعيني فتطفئها . وكان من البديهي ، لو وقعت المصيبة ، ان اخسر دعوتي واضطر الى العودة من حيث أتيت . بل ان الرئيس همّ بارجاعي الى الوطن . ورأيت نفسي تجاه الامر الواقع وما في اليد حيلة. ولم يبق لي من مرجع سوى العذراء القديسة ام الرحمة والتعزية ، فاسرعت الى مذبحها في الكنيسة اخاطبها بثقة بنوية حارة ، فجثوت عند قدميها وابتهلت اليها بنفس كئيبة وقلب يائس قائلاً : تعلمين يا سيدتي انني اصبحت منذ سنوات جندياً لابنك يسوع فان شئت ان اظلّ تحت رايته ، اخدمه طول حياتي ، فامنحيني نظراً سليماً صحيحاً لمواصلة دعوتي الرهبانية . خابت آمالي في اطباء الارض ، فلا تخيبي أملي فيك ايتها الطبيبة السماوية. ومنذ ذاك الحين ، اي منذ خمسين سنة وانا متمتع بنظر صحيح اجهد عيني فلا اريحها بنظّارة ما . وكل ذلك بفضل ام المعونة مريم العذراء الحنونة».

اما فضائله الرهبانية فحدّث عنها ولا حرج ، وقد امتاز بوداعته وتواضعه واستسلامه لارادة الله تعالى ايّان المحن والتجارب كما يبدو ذلك في بعض رسائله الى ابن اخيه الاخ روفائيل شيخو الذي كان مع بعض الاكليريكيين في احد اديار رهبانيتنا اللبنانية في اثنا. الحرب الكونية الاولى. فكتب اليه : « ان العزلة لا تكون شديدة الوطأة على من يعرف ان يصلّي ويشتغل ؛ ذاك عنوان المتوحدين القدماء. وهو عنوانك وشعارك في زمن الصيف هذا ».

وكتب اليه بمناسبة عيد الفصح للسنة ١٩١٥ قال : « اذا كانت افراح هذا العيد في هذه السنة اقل ابهة منها في الماضي، فالتعزية الباطنية هي فائضة فينا. على المسيحي الا يستسلم الى الحوادث الخارجية ، بل عليه ان يكرر مع القديس بولس : « احتفظوا بالفرح الباطني الذي ليس لاحد ان يخطفه منكم. اذا كان خدام الله الامناء يجدون ما يبتهجون به حتى في ضيقات الحياة ، فما ذلك الا لانهم يعرفون يد العناية الالهية التي لم تسمح بذلك الا لخيرنا وسعادتنا ».

ومما قاله فيه سيادة الوكيل البطريركي الكلداني في حاب هذه العبارة : « قد تأثرت من فضيلة الاب شيخو وانشرحت من عطر وداعته الفائح اكثر مما أخذت بغزارة علومه السامية التي رنَّ صداها في الشرق والغرب » .

ومن حديث للاب لامنس معاصر الاب شيخو وزميله : « كنت تلقاه بشوشاً ، وضيع النفس ، حلو الحديث ، فقد صح فيه كلام المسيح الوديع : « طوبى للودعاء فانهم يرثون الارض ». لقد امتاز الاب شيخو بوداعته وتواضعه رغماً عما كان عليه من شهرة بعيدة ومنزلة رفيعة في عالم العلم والادب وعند من كانوا يقدّرونه قدره . وهذا ما كنت المسه بتلك الشخصية الفذة المشعة باسمى الفضائل وأجلّ المناقب ، يوم كنت دارساً في كلية القديس يوسف ، ثم وثيقاً على اخوتنا الرهبان التابعين الدروس فيها والمقيمين في دير مار انطونيوس المجاور الكلية ؛ وكان الاب شيخو رحمه الله ، مديراً للدروس العربية ولمجلة « المشرق » هذه . وكنت واياه على اصفى ولاء وأخلص مودّة . فاذكر ما كان عليه ذلك الدماغ المفكر من غزير المعارف وما كان ينبض به ذلك القلب النقي الكبير من الغيرة الرهبانية على مجده تعالى وخير القريب ، والدفاع عن الدين الحق المقدّس ، يدافع عنه بقلمه ولسانه . وكان في غيرته جريئاً جدًا لا يتهيب موقفاً ولا يخشى خطرا . وان لم يكن له من المواقف اللامعة سوى وقفته في وجه الماسون لكفاه ذلك فخراً. لقد حاربهم وصدمهم صدمات عنيفة في مقالات مشهورة في « المشرق » ولم يكن يأبه لتهديدهم اياه بالاذى والموت، بل ظل ثابت الجنان يناهض اعداء الدين والحقيقة بكل ما اوتيه من حجة دامغة ومنطق صادق ، ورأي سديد . تلك كانت فضائل الاب شيخو الراهب والكاهن واللاهوتي والفيلسوف والمجادل ، ولم نذكر منها الا قليلًا من كثير.

العالم العامل

ما تسلّم الاب شيخو ادارة الدروس العربية في كلية القديس يوسف حتى انصرف الى خدمة هذه اللغة وآدابها ؛ واذ رأى افتقار الطلبة الى كتاب يسهّل لهم درس لغتهم ويرغّبهم في اكتشاف كنوزها ، اقبل في السنة ١٨٨٢ على نشر « مجاني الادب » تلك المجموعة النفيسة التي انتخبها من الكتب والمخطوطات

المديدة في الشرق والغرب ، ويوّبها ستة مجلدات متدرجة ، وزينها واوضحها بالشكل الكامل. ثم بتعليق الشروح الواسعة عليها من لغوية وادبية وتاريخية وجغرافية وعلمية وفهارس . وفي اربعة مجلدات ذكر فيها ، كما في اواخر الستة الاولى ، الكثير من تراجم شعراء الجاهلية والاسلام وعلماء العربية وفقهائها ومؤرخيها وجغرافيها . ولسنا نبالغ اذا قلنا ان تاريخ الآداب العربي لم يعرف كتاباً اوسع انتشاراً واوفر فائدة من « المجاني » . فقد بلغت طبعات بعض اجزائه الثلاثين. وكان نحو نصف قرن ، دستور التعليم العربي في مدارس الشرق والغرب ، ابتدائية وثانوية وعالية .

وفي السنة ١٨٨٣ وضع كتاب « مرقاة المجاني » ليسهّل للمبتدئين الصعوبات التي يقعون عليها في تلك المجموعة الواسعة. ولا يزال كتابه « علم الادب في الانشاء والعروض والخطابة » نموذجاً تمشى عليه المدارس في تدريسها هذه الفروع الثلاثة.

ورغماً عن قيامه بمهام التدريس والتأليف كان يرئس المحفل الادبي ويديره بلباقة ونشاط ويعنى عناية خاصة بادارة الروايات العربية ويسهر بنفسه على تلقينها وتمثيلها ، تاركاً الاثر الطيب في نفوس الطلبة . ولما رأى نطاق التدريس ضيّقاً امام طموحه وهدفه السامي ، عرض على رؤسائه انشاء مجلة تكون غايتها خدمة العلوم والآداب العربية فاستحسن الرؤساء اقتراحه وعهدوا اليه بأن يتولى بنفسه ادارة المجلة وتحريرها فقام بهذه المهمة خير قيام واصدر الجزء الأول من « المشرق » في كانون الثاني من السنة ١٨٩٨ وظل يصدرها مرتين في الشهر حتى السنة ١٩٠٨ ، فارتأى بعد ذلك اصدارها شهرياً اي مرة في الشهر مع بقاء عدد صفحاتها على ما كانت عليه اي نحواً من الف صفحة في السنة وكان بقلمه السيّال يدبج معظم مقالاتها ، معالجاً المواضيع التي تدل على فيض قريحته وسعة معارفه وسداد رأيه في مختلف الشؤون والمباحث من دينية وروحية وادبية واجتماعية وتاريخية واقتصادية. فكان لمجلته هذه التي ادارها سحابة ربع قرن ، منزلة رفيعة عند العلماء شرقاً وغرباً . وقد كتب المستشرق باربيه دي مينارد في المجلة الاسيوية ملخصاً مقدمة العدد الاول من « المشرق » الطالع ، قال : « مقدمة عربية تأنق بكتابتها الاب لويس شيخو رئيس تحرير مجلة المشرق ، قد اعرب عن فكرة الجامعة اليسوعية في اصدارها هذه النشرة الجديدة ، هي

فكرة منافس شريف ومثمر فيما بين العلم الاوربي وبين الثقافة العقلية الشرقية ».
لقد كشفت هذه المجلة لاوربا كنوز الشرق وفي الوقت نفسه ايقظت في عدد وافر من الشرقيين، روح التدقيق والتنقيب والرغبة في النهضة الادبية. ولم تكن الخمسة والعشرون مجلداً من « المشرق » التي اذاب خمساً وعشرين سنة في تدبيجها، لتصرفه عن التأليف ووضع الكتب الشائقة. فكان يتناول شتى المواضيع بما اتاه من المصنفات القيمة التي تشهد له بطول الباع في خدمة العلم واللغة بفروعها العديدة. وذلك عمل خطير شاق يعجز عن القيام به الكثيرون من الكتّاب والادباء. ونظرة واحدة الى لائحة كتب المطبعة الكاثوليكية تنبىء بما الاب لويس شيخو من تآليف ناضجة التفكير مختبرة الرأي، طافحة بالابحاث اللغوية والمقالات الادبية. فمن « فقه اللغة » الى « الآداب العربية في القرن التاسع عشر » الى « شعراء النصرانية » (١٨٩٠) قبل الاسلام؛ تد اتمه بثلاثة اجزاء بعد الاسلام (٩٢٢—١٩٢٦).

وقد جمع تراجم الشعراء الجاهلية واشعارهم من المخطوطات والمطبوعات المتفرقة وبوّبها وشرحها وذكر اختلاف الروايات فيها. ولم يثبط عزيمته ما عاناه في هذا العمل الشاق من التعب الكثير والتنقيب والتحديق في تلك المخطوطات التي تقادم عهدها فعلاها الغبار وفعلت فيها يد الدهر وذهبت ببعض حروفها وسطورها. ولهذا وصف المستشرق س. نالينو همة الاب شيخو، مقدراً جلده وصبره على العمل، فذكر اشتغاله في رثاء الخنساء وابن السقيط وكليلة ودمنة مع جميع ما أتاه من الانتقادات العلمية والشروح المفيدة.

وكان اول ما نشر من تلك الابحاث، مقالاته الخالدة في الاستنتاج والتنقيب عن « الاحداث الكتابية في شعراء الجاهلية »[1] فتلقاها العلماء بمزيد الاعجاب والثناء. وفي السنة ١٩٢٢ اتم ذلك الكتاب النفيس الذي كان بدأ به قبل الحرب، الا وهو « كتاب النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية ». اليك ما قاله فيه المفكر المدقق الدكتور فيليب حتي احد اساتذة الجامعة الاميركية، في مجلة الكلية (٩/١٩٢٢ — ٢٣ / ٢٨٥)، وقد سُرّ كل السرور لظهور كتاب يروي ظمأه الى البحث الوصفي، قال: « انه لا يصعب علينا ان نتصور

١) المشرق (٧/١٩٠٤ / : ٥٣٠)

الاب لويس شيخو اليسوعي

١٨٥٩ — ١٩٢٧

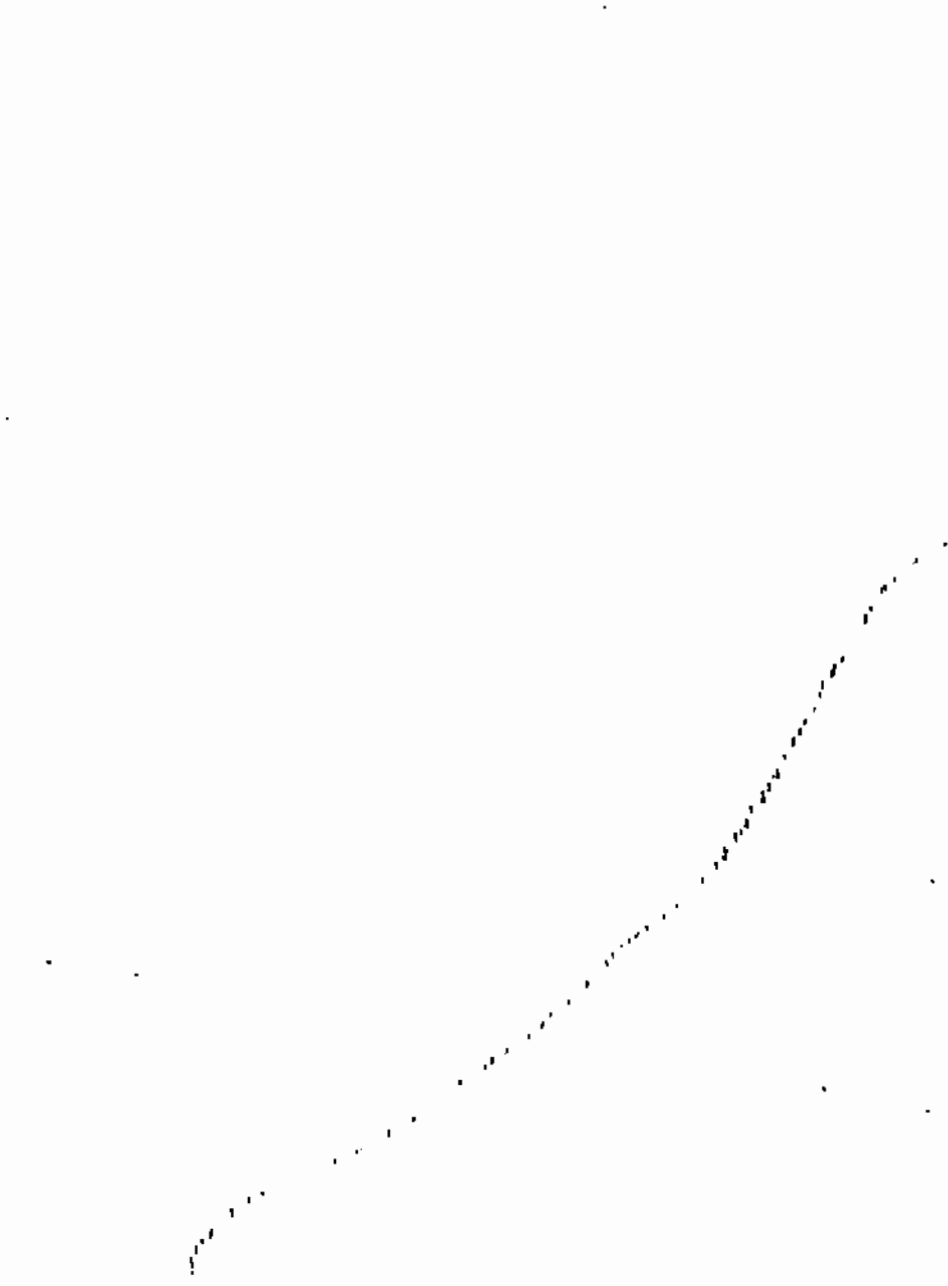

الطريقة التي جرى عليها المؤلف في وضع كتابه هذا، فانه لم ينفرد الى شاطىء بحر او تحت شجرة في ليلة مقمرة ولم يحك من وجدانه أفكاراً ومن مخيلته آراء، بل عمد الى المجلدات والكتب والى المجلات والتآليف وقضى الوقت الطويل يفتش في ثناياها عن المادة التي يطلبها وينقّب في بطونها عمّا يتناول موضوع بحثه. ثم جمع هذه المادة ومحّصها وغربلها ونسّقها وبوّبها واستخرج منها استنتاجاته وقدم للعالم نتيجة مجهودات عقلية، تناولت عقوداً من سني حياته في كُتيّب يطالعه القارىء في خلال ساعات. هذا هو التأليف العلمي الصحيح»[1].

كان الاب شيخو عارفاً اثنتي عشرة لغة منها العبرانية واليونانية القديمتان وقد درس كل هذه اللغات وكشف عن غوامضها تحقيقاً لما كان يهدف اليه من انشاء مكتبة شرقية تجمع بين جدرانها المخطوطات الشرقية القديمة والآثار الادبية الرائعة. فانه لما قدم بيروت في السنة ١٨٧٩، لم تكن هذه المكتبة تحتوي الا على النذر القليل من الكتب مما لا يؤبه له، اما عند وفاته فكانت تشتمل على ٤٠،٠٠٠ مجلد و٣٠٠٠ مخطوطة اشتراها هو نفسه ونسخ بعضها بيده. فكان في كل صباح يلازم المكتبة ساعات طويلة مشتغلاً في الكتابة. وقد عانى في سبيل اغنائها بالكتب والمخطوطات القيمة، الاسفار البعيدة حتى الى الهند. وزار اكثر عواصم اوربا واطلع على ما تحتوي عليه من الآثار الشرقية النفيسة والمخطوطات العربية الفريدة فاقتبس منها ما استطاع واستنسخ ما توفر له استنساخه. وكان الرؤساء يمدونه بكل ما لديهم من المساعدات المادية والادبية للقيام بهذا العمل الخطير. ولهذه الغاية كان يجول في قرى لبنان واديرته وعواصم سوريا كدمشق وحمص وحلب . . . وفي السنة ١٨٩٥ قدم الى ما بين النهرين وكانت يومئذٍ فريسة الاضطراب في العهد الحميدي من جرّاء اعتداءات المغول ومع ذلك غامر الاب شيخو بنفسه وزار مع أحد الآباء اورفا وماردين حيث افتقد امه واخوته، ثم قصد الى ديار بكر فالموصل وبغداد ومنها الى بمباي. وعاد الى بيروت بعد سفر شاق دام اربعة أشهر توفق فيه الى جمع مخطوطات عديدة نفيسة.

---

١) المشرق (٨٦ / ١٩٢٨ / : ٩١) من مقال الاستاذ فؤاد افرام البستاني : تأثير الاب شيخو في تاريخ الاداب العربية.

ان هذه المكتبة لهي من اجلّ المكاتب في الشرق، بل وفي الغرب ايضاً. وهي مأثرة عظيمة تنطق بفضل الاب شيخو وتحفظ له ذكرًا طيباً لا تمحوه يد الدهر.

وفي خريف سنة ١٩١٣ دخلت تركيا الحرب الكونية الاولى فاحتلت جنودها كلية القديس يوسف وانتزعتها من يد الآباء اليسوعيين الذين لجأ بعضهم الى دير مار انطونيوس في بيروت ومنهم الاب لويس شيخو، فأخذ يفكر ماذا عساه يكون من امر المكتبة الشرقية ومخطوطاتها ثمرة اتعابه وعرق جبينه. فشق عليه جدًا ان يترك خزانة كتبه هذه العزيزة على قلبه ولا سيما بعد ان احس بان الحكومة التركية تنوي ابعاده لكن الله تعالى هيأ له كاظم بك والي بيروت الذي كان يقدّر فيه العلم ويحترم الفضيلة فسعى لدى جمال باشا السفّاح في ابقائه في بيروت ونجح مسعاه.

وفي السنة ١٩١٦ طلب اليه هذا الوالي ان يضع كتاباً في تاريخ بيروت وآثارها القديمة فقبل بهذا العمل، شرط ان تفتح له المكتبة الشرقية. فكان له ذلك فاتخذها فرصة سعيدة نظّم فيها جدولًا ضافياً لهذه المكتبة حفظاً على نفائسها. واستطاع بهذه الواسطة ان يأتي دفعتين في اليوم، صباحاً ومساء، للقيام بمهمته. لكن خصومه الماسون وشوا به الى جمال باشا فعزم على نفيه وكتب الى الوالي كاظم بك في ذلك، فاجاب قائلًا: «ان الواجب يقضي علينا بأن نحترم هذا الرجل، خدّمه الحمة للعلم ولا يسوغ لنا ان نسيء اليه» وبهذا كان سعي الماسون فاشلًا. وقد وصفته مجلة «الميلانج» وذكرت سكنته المألوفة في تلك الايام العصيبة قالت: «القلم بيده يدوّن خواطره العلمية او ينقّح ما عنّ له من الادلة. طُلب من جمال باشا الى المجلس العرفي العسكري وبينما كانوا يقضون في امره كان هو مكبًّا على نصوص قديمة يقلّبها بين يديه، فأساء موقفه هذا الحرّ الى احد ضباط المجلس، فقال له معاونه: «دعه انه سلطان اللغة العربية».

— ولما اقترع ناظم بك وَضعَ (سالنامه) لبنان طلب الى اليسوعيين القيام بهذه المهمة فكتب الاب صالحاني القسم الجغرافي. وبحث الاب شيخو في الآثار القديمة وعهد الى الاميركيين بالفصول الجيولوجية والتاريخ الطبيعي والاقاليم. وكانت مكافأة الاب شيخو عن هذه الاتعاب، شيئاً من القلّة والقوت اليومي!! وقد تمكن في تلك الفرصة السانحة ان يحتفظ باهم المخطوطات التي كانت في المكتبة

امثالا تعبث بها ايدي الضياع او يطمع بها طامع . ويعجز القلم عن وصف ما عاناه هذا الاب البار في تلك السنوات الاربع التي مرّت عليه كأجيال وكان فيها مستسلماً للارادة الالهية .

وما وضعت الحرب اوزارها حتى أخذ يفكّر في مواصلة اعماله ، على رغم ما ألمّ به وبأهله من البلايا والمحن . فكنت تراه كسابق عادته يقضي الساعات الطوال، امام مائدة الشغل في المكتبة الشرقية تحيط به مئات الكتب والرسائل والمجلات الشرقية والغربية . ويواصل حملاته الشديدة على الماسونية كاشفاً القناع عما تضمره من الشر للكنيسة وابنائها . وفي السنة ١٩٢٣ اصدر رسالة ضافية ضد هذه الشيعة المقوتة .

وتقديراً لفيض انتاجه العلمي الذي غمرَ به البلاد اهدته الحكومة اللبنانية وسام المعارف الذهبي . ومما جاء في احدى فقرات مرسوم الاهداء هذه العبارة البعيدة المرمى : « وخدم الاب شيخو لبنان خاصة وبلاد الشرق عامة بما نشره من التآليف عن تاريخها وآثارها وعلومها حتى بلغت مطبوعاته المئة والعشرين مجلداً فاستحق شكر لبنان » .

وهذه المئة والعشرون مجلداً من نتاج الاب شيخو توازي في نظر المفكرين والعلماء الوف المجلدات التي تطلع علينا بها المطابع ؛ ولا سيما وهي في مجموعها تتطلب الوقت الطويل والتمحيص الشاق والاستقراء الرصين . وفي هذا ما فيه من تنقيب مستمر ودقة ملاحظة. فاذا أمعنا النظر في هذا كله، وقفنا على صوره، ولو مُصغّرة، للجهود والاتعاب التي عاناها المترجم في خدمة الامة والعلم والدين.

وقد ذاع صيته بين العلماء المستشرقين فأكبروا همته وقدروه حق قدره . دعوه لعدة مؤتمرات علمية في مختلف البلدان الاوربية كبرلين وكوبنهاغ حيث كان يتصفح المخطوطات العربية بعد أن احس بثقل السمع وكان موضوع اعتبار الرجال الكبار؛ وكثيراً ما كان مرجعاً لبعض المسائل العلمية والتاريخية وغيرها. وقد وقف معظم معلوماته وجهوده بوجه خاص على خدمة الشرقيين كما يدل عليه شعاره العلمي المدرج في اول صفحة من المشرق حيث يقول: « اني افضّل دائماً كل الابحاث المتعلقة بالشرق والطوائف الشرقية . . . لئلا يقال : ان الغريب ادرى بما في البيت من اهله» . لذلك تراه قد وجه جميع جهوده في خدمة دينه المحبوب وهذا الشرق العزيز.

وفي السنة ١٩٢٥ تألفت لجنة من نخبة رجال العلم والادب للاحتفال بيوبيله الذهبي لخمسين سنة صرفها في الرهبنة مجاهدًا في خدمة الدين والعلم . وقد ضم ذلك الاحتفال كبار رجال الدين والدنيا ؛ تبارى فيه الخطباء والشعراء اطراء ومدحاً للمحتفى به . ولا يسعنا المقام لذكر كل ما قيل فيه ، فنكتفي ببعض ما جاء في القصيدة الغرّاء للمرحوم الخوري بطرس البستاني استهلها :

« كلّ اليراعُ وما كللت فذنْ به وانظر الى الذكر الذي احرزتهُ »

. . . . . .

لغةٌ حملت لواءها ، منذ الصبا وشرته في الخافقين وصُنتهُ »
ولكم علا بين اللغات مقامها لمّا تحلّت بالذي رصّعتهُ »
« ما الشرق الوهّاج الا كوكبٌ ملأ البلاد هُدىً بما اودعتهُ »
« « الصدّاح الا بلبلٌ سكرت به الاذان لمّا انطقتهُ »
ذاب الحديدُ ولم تذب لك همّةٌ وبدا لها الصعب الجموح فرُضتهُ »
خمسين عامًا قد طويت محلقًا كالنسر تغزأ بالذي عاركتهُ »
وشمارك الحق المبين يصونه قلم على الحق المبين وقفتهُ »

. . . . . .

« لو كانَ يُنصَبُ في الحياة لمحسنٍ أثرٌ على ما شاد مما شدتهُ »
نصبوا لك التمثال فوق منارة شمّاء من مجموع ما انشأتهُ »

ومن قصيدة للاستاذ حليم دموس ضمّنها بتاريخ موفق لليوبيل :

« نعم الحياةُ حياة العلم والادب قرّبها خالد في صفحة الحقب »

. . . . . .

« خمسون عامًا !!! وكم فيهنَّ من أثرٍ ومن جهادٍ ومن جهدٍ ومن نصبِ »

. . . . . .

« همّةٍ كفرار السيف ماضيةٍ الى اقتطاف « مجاني » الصعف والكتُبِ
لو قيل في الهند او في الصين مكتبة لطار من قطُبٍ قاصٍ الى قُطُبِ
أو قيل في الشُهبِ سفرٌ خطّه قلم لراح ينشده في السبعة الشُهبِ
بمثلهِ فلتتّه امُّ اللغات عُلىً بمثله فلتنافسْ دولة الادبِ
يا ايها الشيخ يا من لست اذكره الّا ذكرت مثال الجد والدأبِ
سِرْ في جهادك واستقبل تحيتنا فان فيها هتاف العالم العربي
إنْ يفرح الغربُ في يومٍ يؤرخه « فالشرق يفرح في يوبيلك الذهبي »

ووقف على الاثر الشيخ ابراهيم المنذر مُنشدًا هذين البيتين وهو من زعماء الماسون الذين كانوا حاضرين ، قال :

« طويت خمسين عامًا في الجهاد ولا تزال تنشر ما قابُ الزمان وعا »
« كفاك فخرًا واجلالًا وتكرمةً أنَّ النفيضَيْنِ في بوبيلك اجتمعا »

يقصد بذلك الماسون والكاثوليك

وكان لي الحظ بأن احضر هذا الاحتفال الباهر واكون من جملة المهنئين . فرأيت استاذنا وصديقنا الاب لويس يتململ حياءً ويتضاءل تواضعًا امام ما يوجه اليه من مدح وثناء . ثم يقف في نهاية الحفلة وقد ارتسمت على وجهه تلك البساطة والوداعة المعهودة . فشكر للحفل الحاضر وقال : « اني وانا الراهب البسيط المتزوي في ديره ، لا استحق مثل هذا التكريم والثناء . واذا كنت قمت بخدمة لهذه المدينة وللآداب العربية مدّة نصف قرن ، فما الفضل في ذلك الا لتهذيب تلقيته من والدتي في صغري ، ولثقافة نلتها من امي الجمعية اليسوعية التي وسعت لي مجال الاشتغال العقلي وسهلت لي طريق العلم وامدتني بما يلزمني للابحاث العلمية ، فلها كل الفضل واليها ليس الى شخصي الحقير يوجه كل مدح وثناء » .

— وكانت يد العناية تسنده في جميع مراحل حياته فتسهّل ما يطرأ عليه من المصاعب . اخبرنا المرحوم الاخ يوسف ماهر اليسوعي يوم كان متسلماً ادارة المطبعة الكاثوليكية ، قال : « في الرابع والعشرين من شهر نيسان السنة ١٩٢٤ ، تعطلت الآلة التي كانت تطبع عليها مجلة المشرق ، فبدلًا من أن تطبع صحيحاً ، أخذت تمزق الاوراق وتعرقل العمل ، ففككناها . وبالرغم من مهارة الخبراء الاختصاصيين في معالجتها مدّة ثلاثة ايام لم نعرف السبب : فالتزمت ان اخبر حضرة الاب لويس مدير المجلة وقلت له يا أبتِ ، لا حيلة ولا وسيلة لدينا لطبع « المشرق » في هذا الشهر فأرجو المعذرة ! فاجابني : لا يجوز ابدًا ان نحرم مشتركينا عددهم الشهري ، فاذا عُدِمْنا الوسائل البشرية ، فلدينا وسائل اخرى سماوية فبايماننا الحي وثقتنا بالله نتغلب على هذه الصعوبة . سر معي الى المطبعة وأرني الآلة العاصية ، ولما رآها بأم عينه تمزق الورق ، طلب كأس ماء وصلى عليه رافعاً عينيه الى السماء ، ثم امرني برش الماء المبارك على الآلة

وفعلًا اخذت تتحرك وتطبع صحيحاً كعادتها. فاندهش الحاضرون من مفعول صلاته الحارة، اما هو فلم يلبث ان تركهم ذاهباً الى عمله فراراً من المدح والثنا.».

مرضه ، وفاته ، مأتمه

في صيف سنة ١٩٢٧ ذهب الاب شيخو الى وادي النيل ، باحثاً منقباً ، مجدداً نفسه وصحته في حرّ مصر اللاذع وجوها الملتهب، وما أن رجع الى بيروت حتى أخذ يشكو مرضاً طفيفاً لم يقعده عن مزاولة اعماله . ورأى الاطباء من باب الاحتياط ان يترك اشغاله المعتادة ويدخل المستشفى ، حتى اذا ارتاح فيه بعض الزمن ، تجرى له عملية جراحية تعيد اليه كمال الراحة والعافية . فخضع لارادة الرؤساء ومشورة الاطباء ؛ ودخل المستشفى . واذ كان يستعد للعملية ويأخذ بعد حين وآخر بعض المعالجة ، كان لا ينقطع عن مألوف عمله من تحبير المقالات ومراقبة طبعها. ولم يكن الاطباء يجدون مانعاً يمنعه عن ذلك، لما كان يتمتع به من مظاهر القوة، وحسن البُنية. فأجريت له العملية ونجحت كل النجاح.

وبينما الجميع ينتظرون عوده حاصلًا على ما يرغبون له من البُرء والشفاء التام ، اذا بأعراض غير مألوفة طرأت على امعائه ، سببت له وهناً في القلب. فبذل الاطباء كل ما يقدر عليه الطب من المساعدات لتلافي الوهن الزائد ، لكن الضربة كانت قاضية فلم تنجح فيها حيلة . فلفظ الاب لويس شيخو انفاسه الاخيرة بغتةً من دون نزاع. بينما كان المتولون تمريضه يستعملون الوسائل لتخفيف ما كان يشعر به . وكانت وفاته يوم الاربعاء في السابع من كانون الاول من عام ١٩٢٧ ، ليلة عيد الحبل بلا دنس . كأن هذه الام الرؤوف أبت الا ان تشرك عبدها الامين في افراح عيدها المجيد في عالم السعادة والبقاء .

— وما كاد يذاع في المدينة نبأ وفاته ، حتى التاعت له القلوب ، أسفاً وحزناً فاستفدحته الخواطر . فالتأم مجلس الوزراء وقرّر باجماع الرأي ان يهدي اليه وسام الاستحقاق اللبناني وقد وضعه رئيس الوزارة على جثمان الفقيد في الكنيسة قبل مباشرة صلاة الجنّاز . وقد اقبل على جامعة القديس يوسف رجال الوجاهة والادباء يشاطرون الآباء اليسوعيين مصابهم هذا الاليم. وقد زار كثيرون منهم جثمانه باكين ، متبرّكين منه مترحمين عليه .

وما أزف موعد الجناز حتى امتلأت اروقة الكلية بالجموع الغفيرة وأنيرت الكنيسة بالانوار الكهربائية تغطيها شارات الحداد . فازدحم فيها المتوافدون فغصت بهم على رحبها. وأبى نفرٌ من الادباء الا أن يحملوا النعش على اكفهم ، وفي مقدمهم النائب الكريم الشيخ ابراهيم المنذر والاديب جورج افندي نقولا باز ، ومدير دار الكتب الكبرى الفيكونت فيليب ده طرازي ، فعاونهم في ذلك عملة مجلة المشرق والبشير والمصالح المختلفة في المطبعة الكاثوليكية. وكان بعض الاصدقاء والادباء قد طلبوا ان يقدموا الاكلّة فاعتذر اليهم مع الشكر لمنافاة ذلك عادات الرهبانية اليسوعية ولكن في الساعة الاخيرة ورد ثلاثة اكاليل كبيرة من غير سابق انذار. الاول من صاحب العظوفة وزير المعارف ؛ والثاني من رئيس المجلس النيابي محمد الجسر والثالث من نقابة الصحافة .

وعند نهاية الجناز نقل النعش بموكب فخم الى حيث غُيِّب عن العيون ذلك الذي ستبقى له فضائله واعماله الذكر الطيب والاثر الحميد دهراً طويلاً .

ولم تنته اذ ذاك ، مظاهر التكريم والاجلال نحو الفقيد الكريم ، لان الصحافة تناولت حياته وظلت اياماً تتحدث الى قرائها بذكرى ما خلف من جلائل الاعمال وخالد الاثار . وقد اجمعت كل الصحف ، حتى اللادينية ، على بكاء الاب شيخو الذي كان نبراس الفضيلة والعلم ومفخرة من مفاخر هذا الشرق واحد اساطين اللغة والاداب . ولم تكن وفاته أخف وقعاً لدى العلماء المستشرقين في اوربا ولا سيما في فرنسا والمانيا حيث عقد الادباء واصحاب القلم المقالات العديدة ، مكبرين المصاب في الفقيد الكبير وآثاره الادبية ، مما يدل على ان سمعة الاب شيخو لم تكن محصورة في دائرة الشرق فحسب ، بل تجاوزت الآفاق البعيدة . واليك بعض ما قيل فيه :

كتب الاستاذ ستروتمان باسم المستشرقين في هامبورغ (المانيا) قال : «نحن ايضاً لقد أضعنا بوته اختصاصياً كبيراً ونشعر بالفراغ الذي أحدثه فقدانه». وقد ابدى معهد علوم اوكرين في روسيا منتهى الاسف لهذه الخسارة الادبية وأعرب عن رغبته في تخليد ذكرى هذا العالم الجليل ...

وكتب الدكتور اينياس كراجاوفسكي كاتم اسرار دروس التاريخ والفلسفة في لينغراد : «ان الضياع عظيم لعلماء العربية في العالم باسره. فقد كان (الاب

شيخو) ، بلا نزاع ، العارف الاسمى في مجاهل الآداب العربية المسيحية ويمكن القول اننا لا نجد له خلفاً في هـذا الفرع . اما في بقية الفروع العربية ، فمن الصعب ان نجد له نظيراً . على ان مجلة « المشرق » التي اسسها وقام بادارتها تقدم لنا معلمة للدروس العربية وبالعموم للدروس الشرقية ، واني شخصياً احس بهذا الضياع ، اذ كان لي الشرف بان اجتني كثيراً من الدروس التي القاها في الفرع الشرقي وبان أتبع محاضراته فيما بين سنة ١٩٠٨—١٩١٠ . وكانت لي به علاقات ودية ولم يمتنع ابداً ان يمدني بارشاداته العلمية » .

وكتب الدكتور اغوسطس هافنر بما معناه : « ليس اعتباري لاب المرحوم (شيخو) بصفته بحاثة خطير واستاذ وعلامة كبير ، بل اكثر من ذلك ، اني أمتّ اليه بصداقة متينة وستبقى هذه الخاطرة في نفسي كاثمن الخواطر » .

وكتبت مجلة اميركا الشمالية : « المجلة الاميركية للغات والاداب العربية » — ويظهر مما اتى به الكاتب ، انـه كان يعرف الاب شيخو شخصياً — « كلمة شكران لذكرى صديقنا الجليل والاستاذ النابغ في الادب العربي ؛ ان اسمه سيبقى خالداً فيما بين المستشرقين وفي قلوب الشعوب العربية ، ان تآليفه الجمة تشهد على سعة علمه وعلى ضمة نفسه وبساطة قلبه » .

ويحلو لنا ان نجعل كلمة الختام لاحد المستشرقين البلجيكيين المشاهير ، الاب هنري لامنس اليسوعي زميل الاب شيخو وقد عايشه سنين طويلة وكانا معاً فرسي رهان في مضمار الفضيلة والعلم . قال الاب لامنس :

« تلك كانت الخاتمة السعيدة لحياة هذا الزاهد الكبير ، العلامة النابغة ، الذي طار صيته شرقاً وغرباً . قلت الخاتمة السعيدة ، لان سعادة المجاهد الظافر لا تشبهها سعادة ارضية ، فقد ظفر الاب لويس شيخو في كلتا حالتيه ، بل قل في مضماريه : الزهد والعلم . وقد اثبتت حياته نبوغه وعبقريته في كليهما . اما في العلم فقد اثارت تآليفه وكتاباته كثيراً من الحقائق العلمية ، لابناء مشرقنا العزيز . وكان كل ما كتبه ومحثه من المواضيع المبتكرة ، على جانب عظيم من السلاسة والوضوح » .

غرائب الافعال الرباعية المشتقة في اللغة العامية

بقلم الاب رفائيل نخله اليسوعي

قد سمّينا في هذه المقالة فعلًا رباعياً مشتقاً ، لا الذي على الاوزان فعّل وافعل وفاعل ، بزيادة حرف على الثلاثي المجرد، لان تلك الاوزان ليست غريبة، بل الفعل الرباعي المشتق على غير تلك الطريقة من فعل او اسم معروفين او مرجحين. ذلك الاصل هو لبناني محض ، او عربي او سرياني ، وقلما يكون من لغة اخرى كالعبرانية او التركية ؛ وقد ذكرناه بعد الفعل الرباعي المشتق منه، الا اذا اتضح من شرح ذلك الفعل. واذا كان عربياً ، اعني من اللغة الفصحى، حركنا حرفه الاخير. الاصل اللبناني غير المتبع بشرحه يكون بمعنى الفعل المشتق منه. اما اذا كان غير لبناني ولا عربي ، فيكون مطبوعاً بالجدية اللغة التي اقتبس منها ، وملحقاً بكيفية لفظه ، المدلول عليها بحروف عربية على حسب المستطاع. الحرف ه بعد الفعل يدل على ان المفعول به شخص، اما د فتدل انه غير شخص. النجمة السابقة بعض الافعال تشير الى صيغة المبالغة المختصة بها دون اصلها. من جهة اخرى لم نذكر كل معاني الافعال الرباعية المشتقة ، بل اكتفينا باحدها ، لان هذه المقالة ليست قاموساً .

اكثر تلك الافعال قد اخذناه من «معجم الالفاظ العامية في اللهجة اللبنانية» بقلم انيس فريحه، معلم اللغات السامية في الجامعة الاميركية البيروتية. هو كتاب نفيس مبتكر ، فنثني احر الثنا. على همة مؤلفه ، ثم نجاهر بشكره ، لانه قد هيأ لنا بذلك المعجم مادة مقالتنا، مع كوننا على غير رأيه في اصل عدة كلمات.

القسم الاول : اوزان مشتقة بزيادة حرف قبل فا. الكلمة الاصلية

بفعل : بشلل ه (اوقعه في ارتباك) من شلّت يده (بيست) . بيسع ، المحرّفة عن بوسع (افسح مكاناً) من وسع .

تفعل : ترفخ العجين (اختمر وارتفع) من رفخ. تنعس الشمر (نضج والحنى) من نعس .

حفعل : حلمس (لمس لمساً خفيفاً) من لمس . حوكم ، المحرّفة عن حكوم (كوّم)،

دفعل: دعبل ه (دوّره) من عبل (ضخم) — دعثر ه (جعله يعثر) من عثر ه — دنكس (خفض رأسه عن خجل او خيبة) من نكس . دهور ه (اوقعه من مكان عال) من هوّر .

سفعل : سرغس (استراح ، اطمأن) من رغس ه الله مالاً او اولاداً (اكثر له منها) — سبد الارض (مهّدها) من مبد .

شفعل : شحرق البطوم (التهبه) من حرق — شخلع ه (جعله خليعاً وعلى الاخص بثياب غير لائقة) من خلع (تهتك) — شفلح ه ، وهي محرّفة عن شلفحه (عرضه لمجرى الهواء والبرد) من لفحة السموم ونحوها (اصابت وجهه) — شقدف ه (بعثه من مكان الى آخر لتعذيبه او إذلاله) من قدف ه — شقرم الاناء (كسر رأسه) من قرم ه — شقلب ه من قلب ه — شلقع ه (القاه على الارض) من لقع ه — شلهب «الطقس» (اشتدّت حرارته) من لهب — شنبر الماء (سال من فوهة ضيقة ، تحت الضغط) من نكّة نُبَر (حفر ، ثقب) — شنعر (غضب) من نكّة نَعَر (صاح الوحش) . شنفخ الجرح (ورم وانتفخ) من نفخ — شنفر الماء (سال من فوهة تحت الضغط) من نكّة نَفَر (هرب) — شنهق الحمار من نهق .

طفعل : طقس عن شيء (طلبه وتتبعه) من قسّ ه — طنفخ الجرح (ورم) من نفخ — طنفش (ورم وانتفخ) من نفش القطنَ والصوف .

عفعل : عكبر المسألة (كبّرها وبالغ في اظهار اهميتها) من كبّر — عكرت (سلك سلوكاً سافلاً) من التركية kerata (دنيوث) .

قفعل : قشمر الذراع والساق (ازاح عنهما الثوب) من شمّر — قنبز (قام) من نبز .

مفعل : هذا الوزن فيه نوعان :

النوع الاول مشتق من الفعل : محرم ه الاسقف (حرمه دخول الكنيسة) من حرم — محشد لفلان (ناصره ، تعصب له) من حشد له — محشك ه (ضغطه ، ادخله مكاناً ضيقاً) من حشك ه — مخلط ه (خلط اجزاءه) من خلط — مخلع ه (هزه هزّاً شديداً ليزيحه) من خلع — مرزع التلميذ (تخلف عن الدرس وغاب عن المدرسة) ؟ المرجّح انها من رازغ (راوغ) — مرقع ه (قرّع ه) ، وهي تحريف مقرع ه ، من قرّعه (عنّفه) . مزرق البقول او الفاكهة (صيّرها

رطبة لزجة بكثرة معالجتها) من زرق الماء (خرج بسرعة من فوهة)—مزرك ه (ادخله مكاناً ضيقاً) من زرك ه — مسخر ه من سخرَ بـه — مسطح ه (سطحه على الارض في الشمس ليجف) من سطحَ — مسلت ه (رماه) من سلتت المرأة الخضاب عن يدها (مسحته ورمته) — مسلق الشيء (طال وغا) من ﻫﻜﻪ سلق (صعد) — مشحر ه (سوّده) من شخر — مشطح ه (رماه على الارض) من شطح الشخص (وقع على الارض)—مشقع الامتعة (نضدها بشكل عمود) من شقع — مشلح ه (رماه) من شلح — مشلع ه (قطعه) من شلع الغصن (قطعه) — مشلق الحائط (انهاره) من شلق — مشور عليك من اشارَ عليك— مضيع الوقت (اضاعهُ سدى) — معجن ه (اطال عجنه)— مغفل ه (خطف منه شيئاً بغافلته)—مغنج الولدَ (اساء تربيته بفرط الملاطفة) من غنج — مقلس ه (هزأ به) من ﻫﻜﻪ سلق (هجم ، انقض)— ملحم القتيل (اكثر جرحه) من لحمَ القصاب العظم (نزع اللحم عنه) — موكر الناس (اجتمعوا ليتسارّوا ويتباحثوا)
من وكرَ الطائر (اتى وكره) .

النوع الثاني من وزن مفعل مشتق في الغالب من اسم اوله ميم: مترح الحراث (وصل بالفدان الى آخر تلم وشرع يشق غيره) من مِترَاح (تلم)— مترس الجيش (تحصن في الخنادق) من مِتراس (خندق)—مجدلَ البصلَ ونحوه (ضمه بجدل اوراقه)من مِجدال (بصلات او نحوها مضمومة بجدل اوراقها). محكش النار (حركها بآلة اسمها اللبناني محكاش)— مختر ه الحاكم (عينه مختاراً بالمعنى اللناني ، اي نائباً له في ضيعة او حي مدينة)— مرجح ه (عزه في مرجوحة)— مسطر العنبَ (عصره) من مِسطار (عصير العنب قبل اغلائه لتحويله الى دبس) — مسمر ه (سمّره) من مسمار — مسمك ه (دعمه بمسماك، وهو في اللبنانية خشبة مثبتة الطرف لاسناد الكرمة او رفعها عن الارض) — مشمشت الفاكهة (قاربت النضج) من مشمش الشر المعروف— مشور (ذهب وجاء مرارًا) من مُشوار— مغر (حفر مغارة) — مقلع ه (رماه الى البُعد) من مِقلاع — مشيخ ه الناس (جعلوه شيخاً لهم).

القسم الثاني : اوزان مشتقة بزيادة حرف بين فاء الكلمة الاصلية وعينها

فبعل : شجوح (تكلم وشرح بجرية كاملة) من شرح — كبتل ه من كتلَ ه.
فرعل : برحش (حفر الارض) من بحش — برعط (لعب بالماء) اكثر من الحركة والطيش) من بعطَ في الجهل ونحوه (افرط) — برقع ه (لطخه) من بقع (ظهرت فيه لطخات) — برقع (تلوث) من بقع — جربع الشخص (هزل بعد سمن) من جبعَ (هزل إستهه) — حربص (اضطرب جداً) من همكس خبص (ضغط) — حربق (شبك ، عقد) ربما كانت من حبقَ المتاع (جمعه) — حردب من حدبَ — حزنق ه (اغاظه) من حنقَ — خربط ه (احدث فيه خللاً) من خبطَ ه (وطئه بشدة) — خرمش (خدش) من خمشَ — شربط الانسان او الحيوان (اشتدت غلته اي شبقه) من شباط (اسم الشهر) — شرحط ه (عذبه) من شحطَ (جرَّ خدش) — شركل الحيوان من شكلَ ه (شد قوائمه بالشكال) — طربخ ه (كبره) من لهكم طبخ — شرنقت عينه (نظرة بشهوة وحسرة) من همشص شنق (عذب) — طربق البابَ (اغلقه) من طبق — طرنب بطنه (انتفخ من كثرة الاكل) من طنب — عربط بالشيء (قبضه بحرص) من اعبطَ ه الموت (اخذه شاباً لا علة فيه) — فرطس الانف (ضخم) من فطسَ الشخص (كانت قصبة انفه منخفضة) — فرعط الحيوانات (اخافها فتفرقت) من فعطَ الناس (تفرقوا عن خوف) — فرقع الشيء (انفجر بضجة) من فقع — فركح الحذاء (عوّجه او طوى مؤخره الى الداخل) من فكح — فركش ه (وضع امامه ما يعثر به) من فكش يدَه (وقع فانحرفت بعض عظامها) — قردح الفحم (اشتعل) من همقص قدحَ — قرحط ه (كشطه) من قحط — قردف ه (بثه الى محل بعيد) من قدف — قرطش النباتَ (قطع اعلاه) من قطش ه (قطعه) — قرفد الخبز (يبس) من همكم قفدَ (تقبض) — كربش ه (امسكه وضغطه) من كبش — كردح (عرج) من كدح — كرسح ه (صيّره اكسح) من كسحَ — كرفت ه (وماه من مكان عال) من كفت ه (صبّه كله بسرعة) — مرشق الورقَ (نزعه من الغصن بجره باليد) من مشق — مرعط الغصنَ (جرّده عن ورقه) من معط الطيرَ (نتف ريشه) — هربج (خدش) من هبج — هربش (خدش) من هبش — ورزك (مشى بعرج) من وزك (مشى مشية قبيحة) .

فصمل : (عصمص النظر) ساء. من حصّص عصّص (اظلمت العين) .

فسمل : بعزق ه (فرّق ، انفقه بدون حساب) من حزّق بزّق (نثر) .

فقمل : شقرق (اضاء ، فرح) من شرق (أضاء) .

فلمل : بلعط (لعب بالماء) من بعط — بلكم ه (اسكته) من بكم — جلحمت العين (تورمت واحمرت) من جحم اللهيب (اتقد) — شلعط (التهب غضباً) من شعط الطعام (احترق) — شلوط يده (احرقها بالنار او الماء السخن) من شلط (احترق) — فلقح ه (علّمه آداب المعاشرة) من فقّس فقّح (افاد) — قلعط (وسّخ) من جعط (تقيأ) — تلفط (غضب ، قطب) من قفط — ملطع (اضاع الوقت ، غاب عن مكان العمل) من مطع (ذهب فلم يوجد) — ملطح الولد (لحس واكل بصوت كريه في مضغه) من مطّح (لحس) .

فمل : همدر البحر من هدر — همرج الناس (لغطوا واختلطوا) من هرج الناس.

فنعل : بندق الشيء (فسد) من بوصل (الشق) — حنجل (مشى متثاقلا بتصنع) من (حجل رفع رجلا ومشى متريثاً على الاخرى) — زنقر (نظر نظرة غضب) من زقر — شنبك ه (ادخل بعضه بعضاً) من شبك ه — شنتر (غضب) من شتر به (سبّه) — شنخر (صات من انفه) من شخر — شندل ه (جعله يعدل عن رأيه) من شدل (غش ، حث على عمل) — شنطط الناس (ابعد بعضهم عن بعض) من شطّ ه (ابعده) — عنكش الشر (ظهر على الغصون بشكل عناقيد من كثرته) من عكش (عقود العنب) — فنجر عينيه (فتحها ونظر بانتباه) من فجر الماء (فتح له منفذاً) — فندق ه (فتقه) من فدق — قنزح نفسه (تشامخ) من قزح الشيء (ارتفع) .

فهمل : دهلس (راءى) من دلس .

فوعل : هذا الوزن فيه نوعان .

النوع الاول مشتق من الفعل الثلاثي في الغالب : بورد الشخص (شعر بهجد لذيذ) من برد — بورم الحبل (فتله) من برم الحبل — جودل الشعر من جدل — حوفر الضرس من حفر الشخص (فسدت اصول اسنانه من الحفر ،

وهو صفرة تعلوها)—دوبل الزهر من ذبل—دوحست الاصبع من دحست—
روبص النسيلَ (ضغطه ليغمره الماء الحار) من وَكْس رَبَص (ضغط)—زوغل
(غش) من زغل — سومك ه (دعسه) من سمك — شوبر (تكلم واكثر
حركات يديه) من حُمَّة شَبَر (تشبه بالاطفال) — شوتف ه (وزعه) من
حُمَّاك شوتف (اشرك ه في شيء) — شوحط ه (جره) من شحط—شوهر
عليك (راقب حركاتك من مكان عال) من حمَّوة شُهَر (سهر) — صوفر
(اسمع صفيرًا) من صفرَ — عوقد الخيط من عقد — عوكر الماء من عكرَ —
غورق الزرع (لم ينبت وينمُ من كثرة البرد والامطار) من غرق — فوتل
الخيطَ من فتل — فوتن (غضب) من فتنَ الشخص (وقع في الفتنة)—فوخر
الشجر (اكل السوس لبه) من حُمَّة فَخَر (سحق، ابلى) — فوزر (سمن حتى
تشقق جلده) من فزرَ ه (شقه)—فوكس (غيّر رأيه) من فكس — قوشط
(زل، سقط) من قشط — قوشع (رأى) من قِشع — قوطب عليك (قطع
عليك الطريق) من قطبَ ه (قطعه) — قوطر الدابة (ربطها بالسابقة) من
قطرَ الجمالَ (صفها بشكل قطار، نعني جملًا وراء الآخر) — قوطع (قطع
كلام غيره) — قوفع ظهر الرجل (تحدب واعوجّ) من قفّع الشيء (تحدب،
إعوج) — لوطع (اضاع وقته)؛ ربما كانت من لطعَت البئر (ذهب ماؤها)—
لوفك (كذب) من لفقَ الحديث (موّهه بالكذب) — لوقط ه من لقط —
لوكت ه (لطخه) من لكتَ الوسخ بشيء (التصق به) — لوهج الجسم او
النار (اشتد حرها)؛ من كُلّه ألهج (حوّل الى بخار)—موحل المكان
(اجدب) من محلَ — موخل عقلي (ادهشه)، ربما كانت من حُسّلا مَحِل
(اضعف) — موزر البيض (فسد) من مذرَ — موزر الحبلَ (شدّه) من حُرّة
مُتَر (شد) — موطل الشخص من مطلَ — نوبر الشعر (قف من برد او
خوف) من نبرَ ه (رفعه) — نوخرا جذع شجرة (اكل السوس داخله فصار
فارغًا) من نخرَ (بلي، تفتت)—xنوعره (طعنه بشيء حاد) من نعر—xنوفر الماء
(خرج من فوهة تحت الضغط) من نفر — نوقس على بيت (حاول ان يرى
ما فيه من ثقب في بابه)؛ ربما كانت من نقسَ بين الناس (افسد) —هوبر
على شخص، وهي في الارجح محرّفة عن هوبل عليه (اخافه) من هبّل عليه—

هوشل الولد (توحش فصار لا يغتسل ولا يلبس حذاء ولا يعيش بنظام) من هشل الشخص (هرب وهام على وجهه) .

النوع الثاني من وزن فوعل مشتق من اسم : بودرت المرأة وجهها (جعلت عليه البودره وهي المسحوق الابيض المعروف) — خوزق ه من خازوق — سولف (قص قصة) من سالفه (قصة) — سوكر بيتاً (جعله في امان من خطر الحريق او غيره بواسطة شركة تأمين) من سيكورتا (تأمين) التي من اصل ايطالي—شورب ه (رسم له شاربين)— شولم (غضب) من شلّم (شرار) — صوبع قرصَ العجين (طبع عليه صورة اصابعه) — صوبن ه وه (غسله بالصابون) — عورض (اصيب بعارض ؛ معنى هذه الكلمة في اللبنانية وعكة خفيفة)—فودس (كان في زمن العُطلة) من فادوس او فيدوس (عطلة)— فونس الشخص (اضاء بالفانوس) — قودم (سلك اقصر طريق) من قادومه (اقصر طريق) — قوصل (اكل كثيراً) من قصيل (شعير وقمح وحبوب اخرى تُزرع معاً لتكون علفاً اخضر للدواب)—قولب ه (وضعه في قالب)— قونن (نظّم الامر على حسب قانون) — لوقن الباب (سدّه باللاقونه ؛ وهي في اللبنانية صمغ بعض الاشجار مخلوطا بمسحوق الآجر)— موغر (حفر مغارة او نقباً) — مولش النبات (اكله الماليش) — نودر (روى النوادر) — نودف (افتقر) من مندوف او منتوف (فقير) — نوسر الجرح (فسد فأخذ لحمه يتفسخ) من ناسور .

فيعل : هذا الوزن فيه ثلاثة انواع .

النوع الاول مشتق من فعل لازم يجعله متعدياً — بيعد من بعُدَ — ريجع (ارجع) — سيهر (ساهر) —طيلع (اصعد) من طلع — قيعد من قعد— ليعب (لعب) — نيزل من نزل .

النوع الثاني مشتق من فعل لازم او متعد ، بدون اضافة معنى التعدية اليه — بيرق من برقَ (لمع) — بيلص ه (غبنه ، غشه) من بلص — ريجع زيلع ه (بلعه) من زلع — فيلت ه (افلت ه) — قيبع (ذهب مسرعاً) من قبع — قيسط الشخص (حرص ، بخل) من قسط (ضغط) — ميلص الشخص (هرب) من ملص — ميلط الثمر (صار رطباً لزجاً)

من ملط الحائطَ (طلاه بالملاط ، وهو نوع من الطين) — هيبق الامرَ عليه (هوّله) من هبق — هيزع القوم (اضطربوا واختلطوا) من هزعَ (اسرع) .

النوع الثالث مشتق من اسم : زيبق (صار لزجاً) من زئبق — ليقن الدواة (وضع فيه ليقه ، وهي في اللبنانية قطنة ونحوها توضع في الدواة) — ميجن (غنى الميجانا ، وهي ضرب من الغناء اللبناني) — ميدن الشخص او الحصان (ركض شوطاً) من ميدان — نيشن ه (علّق على صدره وساماً) من نيشان (وسام) — نيشن (صوب قذيفة الى الهدف المقصود) من التركية نيشان (هدف) — هيشر النبات (طال ولم يقلّم) من هشير (نبات ملتفّ) — هيّش الشجر (صار ملتفاً) من هيش (أجمة) .

القسم الثالث : اوزان مشتقة بزيادة حرف بين عين الكلمة الاصلية ولامها

فعبل : بعبر (فرّق ، نثرّ) من بعر — خلبط (اخطأ) من خلط — زعبر (غشّ) من زعر — زعبط (صاح ، تكلم بغضب رافعاً صوته) من زعط الولد — شجبر ه (سوّده) من شَجَر (سوّد) — طعبش ه (كسره) من طحش — عربش النبات (تسلق ما حوله) من عرّشَ الكرم — غلبط من غاطَ .

فعتل : شجتر ه (سوّده) من شَجَر (سوّد) — شفتر الشخص (ضخمت شفتاه) ؛ ربما كانت من شفر الفصحى (شفة البعير) — فستق ه (شققه) من فَسَقَ (قطع) .

فعجل : حوجش ه (جمعه ، التقطه) من حاش .

فعدل : وردش له (شتمه ، عابه) من ورش (تتبع الامور الدنيئة) — شردق ه (جعله يغصّ) من شَرِقَ بريقه (غصّ) .

فعرل : زهرر الشي. (لمع) من زهرَ القمر او السراج — زكرز الشخص (حاول ايقاع الفتنة بين الناس) من زكر (وخز) — وكرك الشخص (عاد خائباً) من وكّ .

فعطل : شحطر ه (سوّده) من شَحَر (سوّد) .

فعلل : تعلس صحته (اضرها) من تعسهُ الله (اشقاه ، اهلكه) — زملط الشي.

(افلت) من زمط—زملق الشيء. (افلت) من زمق — زهلل ه (ادهشه) من ذهِلَ — سملق النبات (ارتفع) من سمقَ — شغلق في عمله (عمله باهمال) من شغف سَفِق (جعل هـ باطلاً) .

فعلل : حصمص (بخُل) من حص (قطع)—دغمش المساء. (اظلم) من دغشَ (دخل الظلامَ) — شرمط ه (مزقه) من شرط (قطع) — ترمش ه (قضم شيئاً يابساً فسُمع له صوت) من ترش (قضم)— × معمك ه (دلكه) من معكَ — نغمش الولد او الشيء على القلب (استهواه) من نغَشَ الى شخص (مال اليه).

فعلل : برنق (لمع) من برقَ—زرنب عليه (غضب) من زأَبَ زَرَب (ضغط، دحر)— ترنص الشخص (تجمد من البرد) من ترسَ الماء (برد وتجمد) .

فعول : هذا الوزن فيه نوعان .

النوع الاول مشتق من الفعل : × بحوش (حفر) من بحش — بخوش (ثقب) من بخش — بعوج ه (جوّفه بدون ثقبه) من بعج — × بعوط (تحرك ، تلوى كالحية) من بعط— بهور (تشامخ) من بهرَ الشخص (فاق اقرانه) — حروق ه و ه من حرق— × خكوش النار (حركها لتتقد) من حكش— دحوش ه (ادخله مكاناً ضيقاً) من دحش — × دعوس (داس) من دعس — دعوق ه (ادخله مكاناً ضيقاً) من دعق — دلوس (راءى) من دلس— رعون (سلك سلوك الطائش) من رعنَ— × زقور (نظر بغضب) من زقر— سروج (شرّج) من سرّج— شحور ه (سوّده) من حُسْنة شَحر (سوّد)— × شخوط الكتابة (بجاها) من شخط—× شروخ ه (ضربه) من شرخ—×شعوط الطعام (احترق) من شعط — شقول بنظره (رفعه) من شقل (رفع ، حمل) — × شكوك من شك (نخس) — شلوح ه (رماه) من شلح — طعوج ه (عوّجه) من طعج — ×طهوج(مشى مشية ثقيلة) من طهج—عقوص العقرب او الحية (لسع العقرب، لدغت الحية) من عقص — فخوت ه (ثقبه) من فخت — فروض الكأسَ (كسر حافته) من فرض — فسوخ الجلد او السقف (الشق) من فسخَ ه (نقضه ، فصل اجزاءه) — قدوح ه (ثقبه) من قدح — قروش (ثرثر، لغط) من قرش (قضم) — قمون نفسه (تكبر) من قمنَ الانف (ارتفعت ارنبته)— قلوش الجلدَ (قشره) من قلش—× كدوش ه (قضمه) من كدش— كروت

(تكلم بصوت خافت بكثرة وسرعة) من كرت – لحوس ه من لحس – لسوع البعوض من لسعَ – +لطوخ النار (اشعلها) من لطخ – لطوش ه (ضربه) من لطش – لطوع يده بالنار (احرقها) من لطع – +لوق (لحس) من لعقَ – لوك ، محرّفة عن علوك (ثرثر) من علك – لعوك (عيي ولم يُفهم كلامه) من كلّ لَيج (تلجلج) – + لقوط ه (اخذه بيده) من لقط – لكوح الثوبَ (لطخه) من لكخ – + لكوز (نحس) من لكز – لكوش (نحس) من لكش – + نتوش ه (اختطفه) من نتش – + نتوع (جرّ جرًا شديدًا) من نتع – xنتوف ه من نتف – +نتوق (قاء) من نتق – نجور الخشبَ (حزه او قطعه فافسده) من نجرَ الخشبَ (سوّاه ونحته) – +نخوع ه (هزه هزًا شديدًا) من نخع – نسول الخيطَ (اخرجه من النسيج) من نسل – نشول الامتعة (اختطفها) من نشل – نطوز الحمار (وثب ورفع رجليه الخلفيتين) من نطز (وثب) – + نعور (وخز) من نعر – نعوش ه الشخص (انعشه) – + نعوص الكلب (هر بغضب وكشّر عن انيابه) من نعص – +نقوب الارض (حرثها الى عمق معين) من نقب – + نقور (ثقب) من نقر – نقوش من نقش – نقوط الاناء (قطر) من نقط – نكوت الولد (بكى) من نكت – +نكوز (وخز) من نكز – +نكوش الارض (قلبها بالمعول) من نكش – نهوق الحمار (نهق).

النوع الثاني من وزن فعول مشتق من الاسم ، وهو قليل : خصور الثوبَ (ضيّقه على الخاصرة) – كعوك ه (صيّره بشكل حلقة) من كعك – نسورت الاصبع (ظهرت فيها حول الظفر نسرات ، وهي في اللبنانية شظايا خشب) .

فعيل : قريف الشيء (سبّب الاشمئزاز) من قرّف – هويط الشخص (ضعف وهزل بعد السن) من هرطَ (ارتخى لحمه من مرض او فزع) .

القسم الرابع : اوزان مشتقة بزيادة حرف بعد لام الكلمة الاصلية :

فعلب : نخرب الشجر (نخرَ ويبس داخله) .

فعلت : صفرت الشخص (اصفرّ وجهه) .

فعلر : بعرر (صار كالبعر) – زمهر الجرح (ورمَ وفسد دمه) من زمه الحر (اشتد) – شخطر ه (خدش) من شخط – كزبر الجسم (تقلص من البرد)

من كزبَ مُشط الرجل ، اي عظام ظهرها (تقبض) .
فعلس : نبرس النبات (ظهر) من نبرَ ه (رفعه) .
فعلش : حركش ه (حركه ، اثاره) .
فعلص : حرقص اللحم (قلاه) من حرق .
فعلط : زحلط ه (جعله يزلق) من زحل ه (ازاحه) .
فعلق : زحلق ه (جعله يزلق) من زحل ه (ازاحه) .
فعلك : حيلك الشخص (حاول التخلص من شر بحيلة)— فرتك الامور (شوشها) من هٰذا فَرت (قطع ، شق ، مزق) .
فعلل : قفشل الاشيا (جمعها بدون ترتيب) من قفشَ ه (جمعه)—قوزل ه (جمعه من قوز ه (كومه وجمعه مدورًا) — كمزل ه (جعله مدورًا) من كمزَ ه (جمعه باصابعه) — كفشل ه (جمعه في قبضته) من كفش ه (قبض عليه) .
فعلم : قرطم شجرة (قطع غصونها) من هٰذا قرَط (قطع) — قرعم الرأسَ (قص شعره بافراط) من قرَعَ الرأس (نزع لباسه) .
فعلن : هذا الوزن فيه نوعان .

النوع الاول مشتق من الفعل : خرسن ه (اسكته ، افحمه) من اخرسَ ه الله— دلعن الولد (لاطفه بافراط) من دلع — روحن ه (انعشه) من روّحَ ه (اراحه ، انعشه)—زعرن (غش ، سرق) من زعر — صفرن (اصفرّ وجهه ، أغمي عليه) — عشون (ساء نظره) من عشا الفصحى—فرعن النصن (اورقت براعمه) من هٰذا فرَع (انبت ورقاً او اخرج ثمرًا) — كشون الشخص (ساءت صحته) ؛ ربما كانت من كشا ه الفصحى (عضه بفمه فانتزعه) .

النوع الثاني مشتق من الاسم : تيسن ه (نسب اليه الحماقة او الجنون) من تَيس — حاون العنب او الشراب (صار حلوًا)—حمرن ه (نسب اليه البلاهة) من حمار — خورن ه الاسقف (سامه خورياً اي كاهناً) — رهبن ه (جعله راهباً)—سودن ه (احزنه) من سودا الفصحى بمعنى المرض المعروف المسبب للحزن — شلبن ه (زيّنه ، جمّله) من شلبي (جميل) — شلفن الفتى (نما وطال) من شلف (قضيب حديد)— عصرن النهار (اتى عصره) — غشمن ه (عدّه احمق) من غشيم الفصحى (جاهل) — فكهن او فكون ه

(متعه بالاطايب والملذات) من فاكهة—هبلن ه (عده ابله) من اهبل (ابله)—وجهن الشخص ذاته (تظاهر بالوجاهة) من وجيه .

فعلى : طعمى (اطعم) — فرجى ه (اراه) من فرّج ه —فرشى الثوبَ (ازال عنه الغبار بالشعرية) من فرشايه (شعرية) .

القسم الخامس : وزن فعفل

في هذا الوزن تكون الفاء المزيدة فاء الاصل ذاتها : بقبش (بحث عن شيء) من العبرانية בקש باقاش — بلبش (في التعبير « بلبش حالو » اي تورط) من بلش ه (اوقعه في صعوبة او ورطة)—توتل (الموجودة في « توتللو عقلاتو » اي جعله كالمجنون) من تَوَل ه (اجنه) — حوحش ه (جعله كالتقطه) من حاش — دردغ ه (طلاه ، لطخه) من درغ — دعدك ه (حكه ، لينه) من دعكَ — دلدق ه (سكبه) من دلق — دهدك جسمه (نهكه) من دهك — زرزع ه ، المحرفة عن زوزع ه (اخافه ، ارعشه) من أُحد زُع (ارتعش)—زرزق (شرب الماء من بُلبل ابريق) من اوُحد زرَق (سكب)—زغرط الولد (صاح) من زغط — سبب الشعر (انثبدل) من حُحد شَبْ (نزل ، أنزل) — شحشط ه (جرّه) ؛ شحشطه ه (عذّبه) من شحط — شغشق في عمله (عمله باهمال) من حُحد سَفِق (جعل ه باطلاً)— شقشل ه (رفعه بيده ليعرف ثقله) من شقل ه (حمله)— شوشره ه (اقلقه) من حدّوْ شُوَر (ثار) — شوشط الطعام (احترق) من حُحد سُط (احترق) — صوغب النسيج (احترق من حرارة المكواة) من رُحد صَف (احترق) — صوصى الفروج او الباب او الحذاء الجديد (صات) من رُحد صَري (صاح الفرخ اي صات) — طرطق ه (طرقه فاسمع صوته)— طوطل الامرَ (اجله) من طال — عوعى الكلب او ابن آوى (عوى) — فرفح (فرح جداً وانتعش بعد اعياء او غمّ)— + فرفك من فرك — فلفش الاشياء (بعثرها) من فلش ه (نشره) — فلفص (تخلص من ضيق او نحوه) من فلص—قرقش ه (قضمه) من قرش — قرقط ه (قطّعه) من قرطَ البكرات ونحوه (قطّعه) — قوقر العين (فقأها) من قَوَر — قوقر ه (وضعه في مكان يتقلقل فيه) من قوّز ه (كومه وجمعه بشكل مدوّر)— قلقز ه (حركه ، ازاحه) من قلز—قهقر

ه (اتعبه) من قهر ه (اغاظه) — كعكر الحائط (انهار) من كعر — كوكع ه (دوّره ، جعله يشكل كرة) من كوع الطريق اي منعطفه — لملبت الدار (زاد لهيبها) من لبيت — لولت (لوّث) من لوّت — لولح الشي. (ظهر) من لاح — لولق ه (عوّجه) من لوّق — مخمض فمه (حرك الماء فيه) من مخض ه (حركه تحريكاً شديداً) — مرمس قلبَ شخص او حياتـه (اغاظه ، عذبه) من مرمسَ الدواء في الماء (مرثه اي انقعه فيه) — مرمغ ه (طلاه ، لوّثه) من مرغ العرض (تدنس) .

القسم السادس : وزن فعفع

هذا الوزن فيه اربعة انواع .

النوع الاول مشتق من الفعل الثلاثي المضاعف ، المرادف في الغالب : مجبخ (رش الماء) من بخ — بصبص (لمع) من بصّ — بقبق (هذى ، ثرثر) من بقّ الماء من فمه (قذفه بشدة) — بلبل من بلّ — تختخ العجين (اختمر بافراط) من تخّ — تشتش الشي. (صار رخواً بعد نقعه في الماء) من تش (ابتل) — تفتف (بصق) من تف — جبجب ه (جعله يقطع معاشرته للناس) من جبّ (قطع) — جرجر من جرّ — حتحت (بخل ، قتر) من حتّ الشجرَ (قشره واسقط ورقه) — حدحد الزيت (صار حريفاً) من حدّ (صار حاداً) — حرحر (أصيب بحمى خفيفة) من حرّ (صار حاراً) — حزحز (قطع وعلى الاخص بسكين غير حاد) من حزّ — حسحس (حاول ان يحس بشي.) من حس — حفحف من حف (حك) — حكحك من حك — حلحل الشي. (إنحل ، تفكك ، ارتخى) من حلّ — خضخض ه (هزه) من خض — خنخن الشخص من خنّ (تكلم مخرجاً صوته من انفه) — دبدب الطفل (مشى كالحية) من دبّ — + دقدق من دقّ — رثرث (افتقر) من رث الثوب (رثّ ، بلي) — رجرج الشي. (اهتز) من رجّ — ردرد ه (اعاده) من ردّ القول — رشرش من رشّ — رصرصت الارض (صلبت) من رصّ ه (الصق اجزاءه وضمها) — رضرض ه (دقه بدون كسره) من رضّ — رقرق الثوب (بلي) من رقّ — + سدسد من سد — شبشب (صار كالشاب بالصحة والنشاط) من شبّ — + شخشخ من شخّ (بال) — شرشر ه (صبه في عدة جهات) من شرّ (سال

قليل من محتوى انا.) – شطشط الما. او نحوه (سال على جوانب انا.) من شط (سال) – شعشع (سطع) من شع–+شكشك (نخس) من شك – +ششم من شم–+صرصر ه (وضعه في صُرة) من صر–صفصف من صف– صمصم الشخص (بخل) من صمّ القارورة (سدها) – ضبضب الامتعة (رتبها) من ضب–طقطق الشي. (تكسر، انفجر) من طق (صات في انكساره)– عدعد الشخص (تذمر) من عد (بمعنى عد وفضل رزاياه) – عرعر الكلب او الحمار (صات) من عر – عصعص ه (ضغطه) من عص – +عضعض من عض – عنعن (ناح) من عن – غمغم الشي. على قلبي (احزنني) من غمّ – فتفت الخبزَ او نحوه من فت. فجفج ه (كسره) من فج–+ فرفر (هرب) من فر–+فزفز (وثب) من فز – قبقب النبات (ظهر) من قب الشي. (ظهر) – قدقد (بيّض) من قد–+ قشقش (جمع) من قش–+ قصقص من قص – كبكب (صبّ) من كب–كتكت (صب) من كت – كوكر الخيط (اخرجه من المكبّ) من كرّ–كوكر الماء (صبه في عدة جهات) من كو (صب)–+كركر على شي. (ضغطه) من كر–+كشكش الدجاجَ او الذباب (طرده) من كش–+كلكلت اليد او الرجل (كنيت من فرط التعب) من كلّ –+نسنس (ضعُف) من نس – لبلب (ثرثر) من لب – لتلت (ثرثر) من لت–لخلخ (الخ) من لخ–+لسلس (ذهب او اتى خفية) من لس–+لشلش الورق ونحوه في الما. (ارتخى بابتلاله) من لش – لصلص على الشخص (راقبه خفية) من لصّ ه (فعله خفية)–+لغلف الخيط ونحوه (جعله مدوّرًا) من لف–+لقلق الشي. (اهتز) من لق–لكلك العصن (اماله لقطف ثمره) من لك–لملم (جمع) من لم – مرمر الشي. (صار مُرًّا) من مرّ – مزمز الشرابَ (مصه على مهل) من مزّ (مص) – +معصص من معصّ – مطمط ه (مده ليطول او يتسع) من مطّ (مد) – توتو الخائط او الارض (سال منها الما.) من تزّ المكان (صار ذا تز ، وهو الما. المتحلب من الارض) –نطنط (اكثر الذهاب والاياب سُدى) من نط (وثب)–نقنق (تذمر) من نق–+هرهر الشر (سقط من الشجر) من هر–+هزهز الشجرة من هز–+هلهل الخباز الرغيف (رققه ودوّره) من هلّ– وروروا (رمى) من ور.

النوع الثاني من وزن فعفع مشتق من فعل غير ثلاثي مضاعف :
بطبط (هزل بعد سمن) من بطّط (اعيا ، عجز) — بكبك (بكى) — خطخطات المرأة حواجبها (صبغتها بالسواد) من خطّط — شقشق في عمله (عمله باهمال) من هَهْط سَفِق (جعل ه باطلاً)—طرطر الشي. (تطاير) — فضفض اعماله (فرغ منها) من فضي (فرغ) — + فعفع النجل ونحوه (طار وتفرق من الفزع) من فالج .

النوع الثالث من وزن فعفع مشتق من الاسم : حبحب العنقودَ (اكل حبوبه الناضجة) — خلخل عصير العنب (صار حامضاً كالخل) —رزرز (ركز في الارض رزّة ، وهي في اللبنانية وتد يُربط برسن دابة)— رصرص الضرسَ (حشاه بالرصاص) — رفرف الشي. (صار له رفّ)— محمح المكان (صار فيه محماح ، وهو في اللبنانية طين ناعم نقال من الحصى)—نعنع الشي. (صار طريئاً يأدماً كالنعنع) — خشخش الطفلَ (سقاه ماء الخشخاش لتخدير اعصابه) .

النوع الرابع من وزن فعفع فيه حكاية صوت ، وليس مشتقاً ؛ مع ذلك قد ضربنا عليه بعض الامثلة : بعبع (ثرثر) — ترتر (ثرثر)— تكتك الشخص (رجف من البرد فصرّت اسنانه)— جعجع (ثرثر)—خشخش الشي. (صات) — دمدم (عنى بصوت خافت) — دندن (تذمر) — فقفق (ثرثر) — قرقر (ثرثر) — قعقع الشخص (ثرثر) — قعقع الشي. (صات وازعج) — قلقل الشخص (تلجلج) — لملمت المرأة (ولولت بصوت عالٍ) .

القسم السابع : اوزان مشتقة من الاسماء بجمع الاربعة الاولى من حروفها الاصلية

نكتفي بذكر بعض الامثلة عليها ، وقد ذكرنا شيئاً منها في غير هذا القسم : بخشش (اعطى مجاناً) من بخشيش (عطاء مجاني) — برغل الشي. (تحول الى شبه حبوب البُرغل) — برقعت المرأة (لبست البرقع) — بروز ه (احاطه باطار) من برواز (إطار)— بشنق ه (البسه البشنوقه ، وهي في اللبنانية غطاء للرأس مستعمل في بعض الانحاء)—بيدر الناس (جلسوا على الارض بشكل دائرة تشبه البيدر)—

بيكر ه (دوزه) من بيكار – تشرن الشخص (قضى شهري تشرين الاول والثاني في مكان معيّن) – تمسح الشخص (صار بلا شعور كالتمساح)– جتزر ه (قيده بالجنزير ، وهو السلسلة) – جنفص الشيء (صار كالجنفيص ، وهو نسيج خشن من قُنّب)–ختير (شاخ) من التركية ihtiyar (شيخ) – خرطش البندقية (وضع فيها الخرطوش) – خندق (حفر خندقاً)–خنزر (سمن كالخنزير)–دولب ه (اماله الى رأيه او حزبه) من دولاب (حيلة) – رسمل ه (اعطاه رأس مال)– رعبن على شيء (دفع الرعبون ، اي العربون ، ليشتريه فيما بعد) – رمعن الجمر (علاه الرماد) من رُمعان (جمر يعلوه الرماد موضوع في اناء للتدفئة) – رهون الفرس (عدا عدواً سهلاً) من رهوان (صفة الفرس الذي يعدو هكذا)–سركل ه (نفاه من البلد) من التركية surgun (منفى)–شرنق دود القز (صنع الشرنقة) وهي في اللبنانية الفيلجة) – قردح (مارس حرفة قرداحي ، وهو في اللبنانية صانع الاساحة)– قرصن الشخص (جال في البحر بصفة قُرصان اي لص البحر)– قرمد البيتَ (وضع عليه قرميداً) – قصدر ه (طلاه بالقصدير) – قطرن ه (طلاه بالقطران)–قندل (اشعل القناديل او الشموع حول منازع عند تقربه الى الاسرار الاخيرة) – قنطرت الشجرة (كان وزن ثمرها قنطاراً) – قورم (صنع القورَمه ، وهي الدهن المذاب والملح) – قيطن الثوبَ (جعل القيطان ، وهو خيط ثخين من الحرير ، على حافة الثوب) .

تاريخ الرهبانية اللبنانية المارونية

للاب لويس بليل († ١٩٣٨)

المجلد الثالث

الفصل الثالث

عدد ٨٣

اما من جهة القس يوسف نجيم الذي اتخذ درجة الاسقفية في مدينة بيروت بعد ابراز المرسوم الرسولي الاعلى بثبات حضرة الاخ الكلي الشرف والاحترام، نخايل فاضل ، المثبت مطراناً حقيقياً على المدينة المذكورة من الكرسي الرسولي المعظم ؛ ثم بعد المرسوم الآخر الذي صدر بعد وفاة المرحوم المطران اثناسيوس الشنيعي، انه لا يجوز اقامة مطران آخر على الجزء الذي كان معه من ابرشية بيروت ، بل تحفظ سالمة الى مطرانها الشرعي نخايل فاضل ، فالمجمع المقدس الملتئم في دير سيدة ميفوق قد نصحه ونبهه وأعلنه انه ساقط تحت العقوبات الكنائسية واللاءمات البيعية، هو والذي رسمه بموجب الامر الرسولي والمجامع المقدسة وتحديداتها . فالمذكور ، عوضاً عن ان ينتصح ويتنحى عن الكنيسة الكاذبة باسم اسقف او مطران ويعرف ذاته انه عاجز وساقط عن درجة الاسقفية ويتواضع ويطلب الحل من صاحب الكرسي الرسولي المقدس ، فاخذ يجدف ويشتم المجمع ونصائحه بكلام يستحق قائله الحرم من عين ذاته ، بما انه مجمع قانوني باستيلاء (برئاسة) القاصد الرسولي الكلي الاحترام وحضوره . واستمر معانداً ومصراً بوقاحته ، متصرفاً بدرجته الاسقفية . فنشهر اذاً ، وننادي ونعلن لجميع المؤمنين الخاضعين للكرسي الرسولي ، افراداً واجمالاً بان يوسف نجيم هو محروم من الكنيسة المقدسة الرومانية ، حسب مرسوم الكرسي الرسولي المقدس وتبعاً لذلك مجمع دير سيدة ميفوق . وكل من يحامي عنه او يحتج عنه او يقول ان حكم الكنيسة ضده هو باطل ، وباي زمان ومكان وجد ومن اي رتبة ومقام كان . وكل من يدعيه (يدعوه) مطراناً او اسقفاً ويأخذ منه بركة ،

او يحضر قداسه ، او يكاتبه باسم مطران او اسقف ، فليكن محروماً مثله . ونشاء. ونريد ونتوسل الى طبقات الناس ان يقدموا منشورنا هذا الى بين اقدام قدس الحبر الاعظم الكلي الطوبى . وكل من اعتفى عن اسماع منشورنا هذا ، او منع قراءته او اشهاره ، او اخفاه ، فليكن ساقطاً تحت الحرومات البيعية. والذي يخضع ويتمم الحكم الرسولي وينفذ لبسهُ بمدة ثلاثة ايام بعد اشهار مرسومنا هذا، فليكن مباركاً. والحذر من غضب الله . والبركة على الطائعين.

حرر بدير قنوبين في ١٩ ت١ ١٧٨٠ سيحية

(عن نسخة طبق الاصل محفوظة باليد)

وفيها اجاز سيادة النائب البطريركي الانطاكي المطران مخايل الخازن، للرئيس العام الاب مرقس الكفاعي ، ان ينشئ كنيسة في انطوش الرهبانية في مدينة بيروت ، لاسباب ذكرها بمنشوره . وهذه حرفيته :

مخايل الخازن بنعمة الله والكرسي الرسولي مطران قيسارية والنائب البطريركي الانطاكي.

فليعلم كل واقف وناظر على وثيقتنا هذه من مطارنة ورهبان وكهنة وعوام من كل ذي قدر وقياس ، فهو ان صرفنا حضرة ولدنا القس مرقس الكفاعي الاب العام وكافة رهبنته جميعها . بان يقيم لها كنيسة في انطوشهم الذي في مدينة بيروت وصرفناه بسلطاننا المعطى لنا من بيعة الله . وهذا المقام المبارك لاجل الرهبانية .

اولاً : لاسباب حدثت ضد الطرائق الكنائسية من الكاهن المتولي كنيسة المدينة لانه لم يعرف طرايق الكهنوت وحقر بعض رهبان وكهنة ومنعهم عن القداس بعد لبسهم بدلة التقديس من غير سبب موجب لذلك ؛ لان جميع الرهبنة اللبنانية المباركة ليس عليها مانع كنائسي بل رؤساها ومدبريها وكهنتها جميعاً لهم التصرف بتقدمة الاسرار في المدن والقرى وجميع الكنائس الخاضعين لبيعة الله . ويكون لهم التصرف بجميع الاسرار .

ثانياً : لاجل قطع كل سبب . لان ما كفى الكاهن المذكور شرهُ في الكنيسة المتولي عليها ، بل لحقهم الى دير الافرنج وتحامل عليهم ومنعهم عن القداس نهار الاحد . فلاجل رفع ومنع هذه الشكوك حررنا لهم هذه البركة لاجل البيان ولدحض كل معترض.

تحريراً في دير سيدة قنوبين في ١٤ ك ١ ١٧٩٠ سيحية

(عن الاصل وهو بيدي ؟)

من مطالعة هذا الاعلام يستدل ان ليس لآباء الرهبانية ان ينشئوا المعابد او المذابح في المحلات التابعة لرهبانيتهم ، لقضاء فروضهم الدينية لانفسهم ولمن

هم في خدمتهم فقط ، بدون اجازة الرؤساء . والحال ان لآباء الرهبانية يتمتعوا بالانعام المعطى للرهبانيات المعصومة المثبتة من الكرسي الرسولي وهي تحت حمايته . ولما كانت رهبانيتنا في عداد الرهبانيات المعصومة والمثبتة تحت حماية الكرسي الرسولي ، كان لها ان تتمتع بهذا الانعام . واذا قيل ما الذي دعا الرؤساء الى التماس هذا الاعلام من النائب البطريركي ، اجبت ان ذلك كان حسماً لكل اعتلال واعتداء يقع على الرهبان في المستقبل ، كما حدث من ذلك الكاهن الذي جهل او تجاهل حق الرهبان المعصومين وما ارتدع عن ملاحقتهم حتى الى كنائس مستقلة عن طائفته . فماذا يمنعه عن مطاردتهم لو عرف انهم اقاموا مذبحاً في انطوشيهم بدون اجازة الرؤساء المحليين . هذا كان السبب لالتماس ذلك الاعلام لا غير .

وفي هذه السنة ١٧٨٠ لبس الاسكيم الاخوة : فيلبوس العكاري ونوهرا المتيني ومرتينوس صربا وماتيا المتيني وله من العمر ٢١ سنة وسرابيون المزرعاني وشينا نائبه واندراوس الزوقي ودميانوس سلفايا وتياوس البكاسيني وانطون القرطباوي وبطرس العجلتوني ومبارك الحوري البكاسيني ولويس بليبل وله من العمر ٢٠ سنة .

وتوفي الاخ جرمانوس الدوار والاخ يحنا صفين .

(عن دوريات حالاديار)

الفصل الرابع

عدد ٨٠

وفي السنة ١٧٨١ كان الاب المدبر شربل مدلج وكيلاً عن الرهبانية في الدعوى التي اقامها الشيخ رامح الخازن وكيل دير مار انطونيوس بقعاتا على الرهبانية بشأن متروكات المرحوم المطران رفائيل الحاقلاني سليل الرهبانية ورئيس دير مار ساسين بسكنتا للراهبات التابعات قانوننا . وكانت المرافعة امام المطران جرمانوس آدم مطران حلب على الروم الكاثوليك بصفته زائراً رسولياً . فحكم على الرهبانية بوجه وكيلها المدبر ، بان متروكات المطران رفائيل هي

لدير بقعاتا استنادًا الى العهد المصرح به في منشور السيد البطريرك طوبيا الخازن. وحكم على دير بقعاتا بوجه وكيله الشيخ رامح ، بان الطاحون المتروكة من المطران رفائيل والموجودة في نهر بقعاتا تكون لدير مار ساسين بسكنتا لقاء ما قدمه آباء الرهبانية من القناديل لراحة نفس المطران المتنيح بالرب[1] .

---

(١) وهذه حرفية الحكم :

« اعلام لكل واقف على هذه الاسطر ، هو انه قد حضر امامنا الاب شربل مدلج احد مدبري اولادنا الرهبان القانونيين ، بالنيابة عن رئيسه العام واخوته المدبرين الجزيلي الاكرام ، بموجب صك وكالة مطلقة . ثم حضرة الشيخ رامح المازن بالنيابة عن القس طوبيا رئيس دير مار انطونيوس بقعاتا المكرم . وترافعا بخصوص متروكات المرحوم المطران رافائيل الحاقلاني . فمن بعد استماعنا احتجاجات الجهتين ووقوفنا على مستنداتها واستفحصناها بكل تدقيق ، وقد حكمنا ان كل ما يعرف للمرحوم المطران رافائيل ومتخلفاته بامرها من كلي وجزئي ، يحق لدير مار انطونيوس بقعاتا دون غيره بموجب العهد المثقل المصرح به في منشور المرحوم البطريرك طوبيا « المحرر سنة ١٧٦٤ ، حيث يشرط صريحاً بان مهما اتوجد حين وفاة المطران رافائيل يكون لدير مار انطونيوس بقعاتا . ومهما كان عليه من الديون فهو على الدير المذكور . وقد قبل ذلك المرحوم وتولى على الدير التولي الكامل وتصرف فيه التصرف التام من دون معارض او معاكس استنادًا الى الاشتراط المومى اليه . فهذا العهد مطابق للقوانين المقدسة التي ترسم بان متخلفات الاسقف تكون للمكان الذي جُنيت منه اصلاً وانها تحفظ لاستعمال خلفه ولا تتوزع على الاقرباء وغير اماكن . فمن حيث ان دير مار انطونيوس بقعاتا قد جُعل من السيد البطريرك طوبيا مقرًا للمرحوم المطران رافائيل تحت الاشتراط المتقدم ذكره ومن خيراته قد اعتاش والدير نفسه قدم كلفة دفنه ووفى ديونه . ولم يستطع حضرة الآباء الرهبان الى يثبتوا بانه جاب شيئًا معتبرًا للدير المذكور من مال اقرباته بطريقة الارث او من مال الرهبنة او من قرية بسكنتا او من رزق دير بسكنتا ومداخيله ، فبالضرورة تكون متخلفاته ومقتناه لدير بقعاتا لا لسواه .

اما احتجاج حضرة الآباء الموما اليهم بورقة الشروط السرية المحررة فيما بينهم وبين المرحوم قبل وفاته بخمس سنوات ، بان تكون متخلفاته رهبنتهم من دون تعيين شيء خصوصي ، فهو باطل شرعًا وغير معتبر لانه يضاد على خط مستقيم ، الارتباط الصارم والعهد المثقل المتقدم شرحه . على انه من المسلَّم حسب قواعد علم الذمة والشريعة بان ما يكون قد وُعد به لشخص ما او مكان ما بطريقة عادلة ولاسيما اذا كانت مجانية ، بل ومن قبل التزام مؤكد وعهد مثقل ، فلا يصح نزعه عن ذاك الشخص او المكان وتسليمه لشخص آخر او مكان آخر . ومن الواضح المسلَّم ان المرحوم المطران رافائيل بذهابه الى دير مار ساسين ، ما فسخ عهده السابق ذكره مع دير مار انطونيوس بقعاتا ولا رفع عنه توليه وتصرفه مطلقًا ، بل استمر متصرفًا كما كان الى منتهى حياته . انما لاجل نزع كل خصام قد حكمنا ان الحصص التي اشتراها المرحوم المطران رفائيل في طاحون دير بقعاتا الفوقاني وهي اربع

لا بدّ لي من تعليق على هـذا الحكم للايضاح : ان المطران رافائيل الحاقلاني هو الاب رافائيل موسى الحاقلاني الراهب اللبناني من زوق مصبح . ارتقى الى درجة الأسقفية الشريفة بوضع يد السيد البطريرك طوبيـا الخازن (سليل الرهبانية) كخلفاً للمطران يواصاف البسكنتاوي ، على دير مار سيسين بسكنتا للراهبات اللبنانيات .

(راجع صفحة ١٩٤ من تاريخ الرهبانية المجلد الثاني)

ثم جعل مقرّه في دير مار انطونيوس بقعاتا بالاتفاق مع البطريرك طوبيـا الذي عاهده بان تكون جميع متروكاته بعد وفاته لدير بقعاتا ، لقاء اقامته فيه وتصرفه باملاكه . لكنه ، قبل وفاته بمدة ، سلّم آباء الرهبانية صكّاً يقرّ به ان كل متروكاته تكون لدير مارسيسين بسكنتا اذ ترك دير بقعاتا وجاء فسكن دير بسكنتا الى ان توفي . وسنداً الى ما تقدم وضع آباء الرهبانية يدهم على متروكاته . فبرز الشيخ رامح الخازن وكيلاً عن دير بقعاتا ، يدعي لدى المطران جرمانوس آدم ، بتلك المتروكات . فحكم المطران بانها لدير بقعـاتا . وحكم على هذا الدير بان يسلم الطاحون التي على نهر بقعاتا الفوقاني ، لدير بسكنتـا لقاء القداديس المتقدمة من آباء الرهبانية لراحة نفس المطران المتوفي ، سنداً الى حجج قانونية شرعية اوردها في صورة الحكم . . .

وفي هذه السنة (١٧٨١) اشترى الاب بولس المزرعـاني رئيس دير مار انطونيوس قرحيا لديره من الشيخ بركات قيس الظاهر ، نصف ارض مار شينا

والبيع مصاري والنصف والخمس مصاري ايضاً ، تكون الى دير مار سيسين بسكنتا . وقد صارت له ملكاً مطلقاً تعويضاً عن حسنة القداسات التي نقدمت تبرعاً عن نفس المرحوم من الآباء الرهبان اللبنانيين المكرمين . وذلك حسب زعمهم . انما يلتزم المذكورون ان يردوا لدير مار انطونيوس بقعاتا ما اخذوه من متروكات المرحوم المطران كما تقدم بيان ذلك . ولم يعد جايزاً لاحدى الجهتين ان يجددوا دعوى خلافاً لما هو محرر بهذا الحكم الشرعي فهذا ما اجمع عليه رأي العلماء وحكمنا بموجبه من بعد فحص مدقق .

(عن الاصل المحفوظ بيدي) المتم الفقير اليه تعالى
جرمانوس آدم
مطران حلب

حرر في ٤ آب ١٧٨١

والمحتدية وطاحون الزمار الكائنة في ارض كفروزينا ، باربعمئة قرش .
(عن اوراق دير قزحيا)

وفي هذه السنة ايضاً استأجر الاب وكيل املاك دير مار الياس الراس الراهبات ، من الشيخ غندور الخوري نصف اراضي قرية المجيدل ، ببدل مئة وثانية عشر قرشاً ونصف القرش ، يؤديها سنوياً لقلم جباية الاموال الاميرية . وهذه حرفية الصك :

« وجه تحريره هو اننا ضمنا نصف المجيدل الحصة التي كانت مع الشيخ رامح الى رهبان مار الياس الراس ببلغ قدره وبيانه ١١٨٤ قرشاً يوردوها كل سنة لجباية الميري . وصرف القرش مصريتين . ومن غير ذلك لا يتكلفوا شيء (شيئاً) . حررنا لهم هذا السند لاجل البيان . حرره غندور سعد الخوري

تحريراً في ١١٩٥ هجرية توافق ١٧٨١ مسيحية » .
(عن اوراق دير مار الياس الراس) .

وفيها ايضاً جرى اصلاح مجهول في كنيسة دير مار انطونيوس قزحيا ، لان سجلات الدير لا تشير الى شيء من ذلك ، حتى ان سجلات الحسابات لم تذكر قيمة النفقة على هذا الاصلاح فيستفاد من ذلك ان كل العمل كان بيد الرهبان ، فلم يدفعوا بدل ذلك باربة الفرد . وقد وجدت بلاطة مكتوب عليها ما يأتي :

« باسم الآب والابن والروح القدس الاله الواحد آمين » :

قد تجددت هذه الكنيسة في زمان رئاسة الاب مرقس الكفاعي الرئيس العام والاب يوانس الزرعاني رئيس الدير . وكان المتولي ببنيانها الاب غابريل البكفاوي (الخراط) والاب عبد الاحد بكيفا . وكان ذلك ١٧٨١ مسيحية » .

ثم جرى في هذه الكنيسة اصلاح آخر معتبر في ايام رئاسة الاب افرام جميع البشراوي العامة ورئاسة الاب بطرس البجدرفلي في السنة ١٨٦٢ . ولا بأس من ذكر هذه الاصلاحات هنا ، وان ما قدر لنا ذكرها في حينه .

ملاحظة : من المعلوم ان كنيسة هذا الدير البالغ طولها نحو اربعين ذراعاً وعرضها نحو عشرة اذرع مع السكرستيا القائمة بجانبها ، فانها مؤلفة من مغارة طبيعية الا قسماً صغيراً نحو ثلث الطول من الحائط القبلي المقابل لداخل الدير

وفي هذا الحائط باب الدخول هو من بنا. (اي ليس من صخر المغارة المؤلفة منها الكنيسة) .

الاصلاح : فاصلاح الاب بطرس بجدرفل (١٨٦٢—١٨٦٥) ، تناول سقفها، اذ انه رفعه نحو ثلاثة اذرع بواسطة نسف البارود . والتقليد في الدير انه انفق على ذلك نحو ثمانية عشر قنطارًا من البارود واضاف الى سقفها فوق المذبح الكبير وباسفلها حيث العلوّ شاهق وهو فوق النسبة المطلوبة ، عقدًا بالحجارة . وابقى وسط الكنيسة على حالته الطبيعية . ومن هذه الشقة يرشح الماء (دلفًا) طول ايام السنة ، صيفًا وشتاء . والحائط القبلي المذكور الذي فيه باب الدخول . والنوافذ لانارة الكنيسة ، هو الحائط الوحيد فيها . فاقام الرئيس حائطًا آخر على طراز جميل ، هو واجهة الكنيسة . بُني من حجارة المرمر السماقية المصقولة المتماسكة بعضها ببعض بصبّ الرصاص في داخلها . يكللها تاج من النقوش الحجرية تحفة في الفنّ . وفوق باب الدخول قنطرة جميلة بنقوشها الفنيّة تستند الى شمتين اسطوانيتي الشكل. وعلى سطح الكنيسة في ظل الصخر تقوم قبب ثلاث متى قُرعت اجراسها دوّت اصواتها الرنانة في ذلك الوادي ، اشبه بنغم موسيقي يمجد الخالق ويُشنف الآذان . وقد كلّفت هذه الواجهة مئة وخمسة وعشرين الف قرش . وكان في اسفل الكنيسة معبد صغير على اسم القديس افرام السرياني ، مفصولاً عن صحن الكنيسة بحائط يتوسطهُ باب؛ وكان يتلو فيه القداس بعض الكهنة وقت قيام الخورس بالصلاة الفرضيّة . وفيه كانت توضع خزينة الدير . فالاب بطرس البجدرفلي هدم هذا الحائط واضاف المعبد الى الكنيسة .

في هذه الكنيسة سبعة مذابح ، منها المذبح الكبير ومذبح آخر من الحجارة . وباقي المذابح نُحتت في الصخر . وخلف المذبح الكبير مغارة صغيرة كانت قديمًا سكرستيا فالغيت . وفي اعلاها غرفة مقفلة تحتوي على صندوق يضمّ عظام السيد الذكر الاب يوسف البُتن احد الآباء المؤسسين.

(راجع الصفحة ٨٦ من المجلّد الاول : تاريخ الرهبانية)

وفيها ايضًا هياكل بشرية اخرى هي بقايا الحبساء الاقدمين الذين دُفنوا في هذا المكان كما تُشير روزنامة الدير في باب المتوفّين .

(تاريخ الرهبانية مجلّد اول ص ١٢٢ و ص ٣٣٠ من المجلّد الثاني)

وفي اليوم العاشر من شهر ت ٢ لهذه السنة (١٧٨١) عقد المجمع العام لرهبانيتنا اللبنانية بحسب الرسوم القانونية ، وبعد تبادل الآراء في اصلاح ما يجب اصلاحه اجتمع الآباء في اليوم الثالث عشر من الشهر ، والرابع من الاجتماع للاقتراع :

أصابت القرعة الاولى : الاب عمنوئيل الرشاوي فنُودي به رئيساً عاماً[1]
» » الثانية : » مرقس الكفاعي » » مدبّراً اول .
» » الثالثة : » شربل مدلج » » » » ثانياً .
» » الرابعة : » اجناديوس الشبابي » » » » ثالثاً .
» » الخامسة : » رافائيل الحاقلاني » » » » رابعاً .

وفي اليوم الاخير من الاجتماع وزّع المجمع المدبرين رؤساء الاديار :

لرئاسة دير مار يوحنا	« رئيسه مجهول »
» » مار انطونيوس قزحيا	الاب مرقس المرقباوي
» » سيدة طاميش	» فتيير مدلج قيتوني
» » سيدة مشموشة	» نعمة الله الحجّار الشبابي
» » مار انطونيوس سير	» سمعان الخازن
» » مار يوسف البرج	» لويس نادر
» » مار مارون بيرسنين	« رئيسه مجهول »
» » مار انطونيوس حوب	الاب مبارك الرشاوي
» » مار ميخائيل بنابيل	» زكريا المجلتوني
» » مار موسى الحبشي الدوّار	» متى الحتولي البسلي
» » مار الياس المتن الكحلونية	» برتردوس الديبة
» » سيدة ميفوق	» عمنوئيل الجميّل
» » مار قبريانوس كفيفان	» فرنسيس الكفاعي
» » مار جرجس الناعمة	» مبارك الديراني
» » سيدة المونات	« رئيسه مجهول »
» » مار الياس قبرس	» »

(عن روزنامات الاديار)

---

١) هو الأب عمنوئيل الرشاوي الابراهيمي ، (لقب عيلته) كما افاد الاب انطونيوس عمّون ، بعد مطالعته اوراقاً قديمة .

وفي هذه السنة لبس الاسكيم الرهباني الاخوة : شيفا المتيني. زكا الدوار. اثناسيوس الجزيني . ارسانيوس ميروبا . اسكندر معراب . كاروبيم بسلفايا . مرقس بكفيا . ارسانيوس المزرعاني . ليباوس البحرصافي . برنردوس القزيري. والقس متى الشبابي وهذا كان راهبا عابدا وكاهناً.

وتوفي : الاب مرتينوس المزرعاني . والاب تادروس البشراني . والاب نهرا ساحل علما . والاخ فيلبوس قيتولي .

(عن روزنامات الاديار)

عدد ٨٥

في سنة ١٧٨٢ اذن النائب البطريركي الانطاكي السيد ميخايل الخازن مطران قيسارية للاب العام عمنوئيل الرشماوي بانشاء انطوش للرهبانية في مدينة صور بناء على التماسه اسوة باناطيش الرهبانية القائمة في المدن الاخرى مثل طرابلس وبيروت وصيدا . وهذه خلاصة الاجازة :

« المتم » ميخائيل الخازن بنعمة الله والكرسي الرسولي ، النائب البطريركي الانطاكي

اعلام لكل ناظر اليه :

وهو اننا بكل محبة ابوية قد سحنا الى اولادنا النفس عمنوئيل الرشماوي الرئيس العام ولكافة رهبانيته اللبنانية باسم يرتبون لهم مكان ، مقام انطوش في مدينة صور كما لهم اناطيش في باقي المدن لاجل قضاء اغراض الرهبانية المذكورة ولا معارض يعارضهم بذلك . وقد اعطينا لهم هذه الوثيقة مسجلة بختم وظيفتنا لاجل رفع كل تشتت ، وسندا يدلم مؤيدا يعرض في حين الاحتياج :

تحريراً في ٢٨ ايار سنة ١٧٨٢ مسيحية (عن الاصل المحفوظ بيدي)

وفي هذه السنة طبعت في رومية الشيئة المعروفة بفرض الرهبان الاخوة المتضمنة الصلوات النهارية والليلية مع مزامير التوبة ، وطلبة جميع القديسين وبعض صلوات روحية خشوعية . وقامت بنفقة الطبع رهبانيتنا اللبنانية لكي يستعملها الاخوة البسيطون ، وذلك باعتناء الاب ساروفيم شوشان البيروتي تحت مراقبة الاب سمعان خضير الماروني استاذ اللغة العبرانية في المدرسة الرومانية في ايام البابا بيوس السادس .

(عن الكفري)

وهذه الشيئة طبعت مزاوا باحرف سريانية (كرشوني) بمطبعة الرهبانية في

دير مار انطونيوس قزحيا . وطُبعت ايضاً باحرف عربية بناء على طلب كثيرين من العلمانيين ، في مطبعة الرهبانية أيضاً في دير سيدة طاميش .

ومما علّقه الاب سارونيم شوشان نفسه في آخر الشبّة ما يأتي بحرفيته :

« قد اعتنى في طبع هذا الكتاب بالحرف الكرشوني الاب سارافيم شوشان البيروتي الراهب « البلدي » المرسل من رهبانيته الى رومة في ايام رئاسة البابا بيوس السادس . وذلك بنفقة الرهبان ، بزمان رئيس الرهبانية العام قدس الاب عمنوئيل الرشاوي سنة ١٧٨٢ » .

ويوجد نسخة من هذه الطبعة بيد الاب مارون قيطو احد آباء الرهبانية[1] .

---

١) جذه المناسبة يجدر بنا ان ندون البحث التاريخي الانتقادي على تعدد طبعات هذا الكتيب لما في ذلك من الفائدة التاريخية وهو بقلم الاب المرحوم يوسف حبيقة احد آباء رهبانيتنا الماثلين . قال :

« الشبّة كتيّب يحتوي الصلوات الليلية والنهارية وفرض الرهبان الاخوة وبعض صلوات غيرها . ولما كان هذا الكتاب من أأخذ الصلوات بالنفوس فقد تعددت طبعاته تسع عشرة مرة ، نذكرها هنا تباعاً اذ لا تخلو من بعض الفائدة ، فنقول :

١ً – قد طبع هذا الكتيب في رومية سنة ١٥٨٤ بمطبعة دومينيك باسا .

٢ً – بمطبعة المدرسة الرومانية سنة ١٦٢٤ .

٣ً – بمطبعة نشر الايمان المقدس سنة ١٦٩٣ .

٤ً – وفيها ايضاً سنة ١٧٢٥ .

٥ً – طبع على نفقة الرهبان اللبنانيين بالحرف الكرشوني سنة ١٧٨٣ ، على يد الاب سارونيم شوشان البيروتي المتوفى ١٨١٤ ، الذي ارسل الى رومية لهذه الغاية . وهي الطبعة المذكورة آنفاً . وبيدنا نسخة منها ، جاء في مقدمتها :

« اعلم ايها الاخ الحبيب انه في تاريخ سنة ١٧٨٣ ، لاجل افادة الجاهلين القراءة بالحرف العربي ، قد اعتنى في طبع هذا الكتاب المبارك بالحرف الكرشوني الاب الفقير سارونيم شوشان البيروتي الراهب (البلدي) اللبناني » .

فقوله : لاجل افادة الجاهلين القراءة بالحرف العربي ، دليل ساطع على انه حتى ذلك العهد لم تكن اللغة العربية سادت على السريانية التي كانت اذ ذاك قائمة حية بين ظهراني اجدادنا .

٦ً – طبع هذا الكتاب في دير مار انطونيوس قزحيا للرهبان اللبنانيين سبع مرات متوالية ؛ الاولى في السنة ١٨٠٩ كما ذكرها (المشرق ٣ : ٢٥٧) . يدّ ان هذه المطبعة تحقق قول (المشرق ٣ : ٢٧٠) ان مطبعة دير قزحيا نقلت اليه من دير مار موسى الحبشي قبل السنة ١٨١٥ .

(راجع حوادث السنة ١٨٠٥ من هذا المجلد وبه الكفاية)

وفي هذه السنة (١٧٨٢) ضمن الاب مرقس المرقباوي رئيس دير مار انطونيوس قزحيا ، من الامير علي شهاب اراضي في قرية بصرما الكائنة في جهات كورة طرابلس ، بمبلغ مئة وثلاثين غرشاً ، عن كل سنة ، تدفع عند اول محصول الحنطة . ومدة هذا الضمان منوطة بارادة الرهبان . وقد ربطه الامير بصك تسلمه الرهبان للعمل بموجبه وهذه حرفيته[1] :

ويدنا نسخة من هذه الطبعة وهي الاولى التي طبعت في مطبعة دير قزحيا المستحدثة . ونذكر ما جاء في مقدمتها لاهميته :

« قد طبع هذا الكتاب المبارك في دير مار انطونيوس قزحيا الكائن في جبل لبنان . مقاطعة بشراي ، بنفقة الدير المذكور وذلك في سنة ١٨٠٩ في حياة قدس سيدنا مار يوحنا الحلو البطريرك الانطاكي الكلي الطوبى » .

(انتخب بطريركاً في ٨ حزيران سنة ١٨٠٩ وتوفي في ٢ ايار سنة ١٨٢٣) .

وبعهد الاب عمنوئيل الجبيلي الرئيس العام على الرهبانية اللبنانية الكلي الاكرام (المتوفى في ٣ ت ١ سنة ١٨١٠) .

ومن ثم نسأل القارئ والمصلي بهذا الكتاب ان يذكروا في دعاهم اولاً : حضرة المتوري خيرالله اسطفان المحترم (هو المطران يوسف اسطفان الشهير المتوفى سنة ١٨٢٢) الذي اعتنى بتعريبه عن الاصل (ربما قصد نقله بلغة اصح) .

وكذلك يذكر القس تعمة الله النجار البسكنتاوي ، والقس سارافيم حوقا شوشان البيروتي . الذين تعبوا في المناظرة على طبعه . وايضاً يذكر رفاقهم المسعفين لهم في مشقة هذه الطبعة » .

ثم يلي هذه المقدمة فهرس وتقويم الاعياد المتنقلة من سنة ١٨٨٠ الى سنة ١٨٩٥ . والطبعة الثانية في سنة ١٨٢٠ . والثالثة في سنة ١٨٣٠ . والرابعة في سنة ١٨٣٨ . والخامسة في سنة ١٨٥٢ . والسادسة في سنة ١٨٥٨ . والسابعة في سنة ١٨٨٨ . ويدنا نسخ منها كلها .

ثم طبعت في مطبعة دير سيدة طاميش بالحرف العربي اربع مرات :

الاولى سنة ١٨٥٩ . والثانية سنة ١٨٦٠ . والثالثة سنة ١٨٦٣ . والرابعة سنة ١٨٦٨ .

ويوجد حتى الآن بعض نسخ نتناولها الايدي . وقد سعى في طبع هذا الكتاب مؤخراً المرحوم الاب المدبر افرام حنا الحلبي الدبراني وذلك بالمطبعة الكاثوليكية .

١) وجه تحرير الاخرف : هو انه قد ضمنا رهبان دير قزحيا عن يد رئيس الدير يومئذ القس مرقس . وذلك ارض قرية بصرما المساة بارض الشراقي بمعرفة اولاد القرية وحضورهم ، ضماناً صحيحاً شرعياً ، بمبلغ قدره ربيانه من القروش الاسدية الفضية مايـة وثلاثين (وثلاثون) قرشاً صحيحاً كسيم (نقداً وعداً) يدفعها عن سنة كاملة في طلوع البيدر تماماً مقطوعة عن القلم من سائر الموايات ويأخذ وصل (رصلا) بذلك في المبلغ عن كل سنة بسنتها ما عدا خمس شنابل شعير (الشنبل خمسون رطلاً) . وشنبل ونصف قمح يدفعها في طلوع

ان سعي الرؤسا. لاستئجار الاملاك الباترة سوا. كان من الحكومة او من غيرها قصد تعميرها واستغلالها ممّا يدلّ :

١ً : على عظم فقر الرهبانية وحاجة مجموع افرادها الى اراض يعملون فيها لتحصيل معاشهم .

٢ً : على ما كان يقاسي الرهبان من الاتعاب والمشاق في تذليل صاب الامور تحصيلاً لضروريات الحياة ، لما كان يعتريهم من المتاعب والمصاعب في مأكلهم او مشربهم او مسكنهم او رقادهم او صلواتهم ، نظرًا لبعد اديارهم عن الاراضي المستأجرة ، ولمعاشرتهم اناساً ربما كانوا على غير معتقدهم او يختلفون عنهم طريقةً ومعاشاً الى غير ذلك. فان اراضي قرية بصرما تبعد عن دير قزحيا ست ساعات . ومزرعة المجيدل (في الكورة) تبعد عن دير مار الياس الراس (في كسروان) عشر ساعات . فكيف يتأتى لهم تخفيف مشقة العمل وقت الراحة ؟ !

البيدر نظارة نازعة المصاريف من كلي وجزئي وصرّفناهم في ضمان الارض المذكورة . يزرعوا شتوي وصيفي من غير مانع ، ما دام لهم ارادة في هالضمنة . وبعدّ الارض المعلومة غرباً : مجرى ماء شرقي العين . وشمالاً : حدّ ارض كفرقامل . وقبلة : ارض قرية كوسبا . وشرقاً : درب السكة ، المعلومة حدودها وارض منصور الخوري المعلومة بالحدود والجهات . ومشتاهم في القرية تابع الضمان وهي حارتهم الجديدة . وقبو ابن العلم لاجل بقرهم ولا احد له معهم معارضة بوجه من الوجوه لا هم ولا شركائهم بخلاف ما هو معين في هذه الحجة ولا يجرأ بخلاف ما نحن ذاكرين و كتبنا لهم هذه الحجة الشرعية سندًا يدهم ولوقت الحاجة اليها حيث يتصرفوا بالارض المذكورة بارادتهم يفلحوا ويزرعوا وليس عليهم معارض بوجه من الوجوه . قد حرّر في سنة ١٧٨٣ مسيحية فتكون هجرية ١١٩٦ والاصح ١١٩١) .

علي شهاب

شهود الحال

محرره موسى ابراهيم ، انطونيوس حنا من عبرين ، سليمان العلم ، ابو رزق غازي ، علي ابن الكردي ، السيد حسين جباره ، الامير علي العباس .

صح : بمعرفتنا وشهادتنا كما هو محرو حضرة الامير علي الى حضرة الاب رئيس دير قزحيا القس رفقس . ونحن نكون اساف مع حضرة الآباء رهبان الدير على رفع المغايرات عنهم .

كاتبه

تحريرًا بتاريخ اعلاه الاب سمان البيطار

(عن الاصل الموجود بدير قزحيا)

اجل انهم حُرموا التعزيات الجسدية غير ان التعزيات الروحية لم تفارقهم قط. وهي التي كانت تدفع بهم الى احتمال تلك المشاق والمتاعب بالصبر الجميل والاستسلام لارادة الله المعلنة لهم بارادة رؤسائهم. اي بصوت الطاعة المقدّسة. آملين حسن المجازاة مردّدين قول الرسول: « مَن لا يتعب لا يُطعَم »: وكانوا بجدّهم ونشاطهم يجعلون تلك الاراضي صالحة للاعمال الزراعية ولمكن الشركاء الذين يأتون بهم من امكنة بعيدة ليعاونوهم في الاشغال وتحصيل المعاش.

٣ : من طريقة استئجار الاملاك هذه يظهر ايضاً : بطلان ما يزعمه البعض وهمين ان املاك الرهبانية واوقافها حصلت جميعها بطريق الوقف. (او كما يريد ان يسميها البعض « سرقة خفيّة » تحت ستار الدين). والحقيقة الثابتة ان الحصول على هذه المتلكات كان بالثمن الغالي اي بالعمل اليدوي وعرق الجبين وشق النفس، ومن الاقتصاد في معيشتهم وحسن ادارتهم.

وفي هذه السنة (١٧٨٢) لبس الاسكيم الرهباني الاخوة : يوسف صليبا ولورنسيوس الرشماوي وشنينا الرشماوي وجراسيموس المزرعاني ومبارك العاقوري وجرمانوس المعوشي ومبارك الزويدي ويوحنا القسطاوي وسابا بكيفا وتوما العجلتوني وموسى البزعوني وشربل الديراني.

وتوفي الاب بولس المزرعاني. (عن روزنامات الاديار)

عدد ٨٦

وفي السنة ١٧٨٣ اعلن الاميران فارس واسعد شهاب رضاهما بانشاء دير مار مارون بير سنين بموجب صك هذه حرفيته :

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين.

« هو انه يوم تاريخه صار الاتفاق وبالله التوفيق بيننا وبين اعزازنا القس عمانويل الرئيس العام ومدبرينه الاربعة اللبنانيين وهم : القس مرقس (الكفاعي) ، والقس شربل (مدلج) ، والقس اجناديوس (الشبابي) ، والقس رافائيل (الحاقلاني) ، على موضعنا المعروف بدير بيرسنين الذي يدعى وانشوه (انشأوه) بان يكون ديرًا قانونيًا كباقي ديورتهم واملاكهم الشرعية وكسائل اوقافهم العادلة. والموضع المذكور وكل ما يعرف به من ماء وهواء واشارته نتغي عن تحديده. وان ينشوه (ينشئوه) نشرًا كاملًا حسب ديورتهم العامرة. وجميع التوت القائم ونابتا عليه ميرة كل حمل ورق بقرش وثلث صحيح بصرّ كسيم سالم من جميع

الاكلاف وهو نصف الورق وجميع ما ينصبوه من الآن وصاعداً لهم نصف الثلث في الجديد ونصف الورق بالمطرة المذكورة بفرش وثلث صحيح واعطيناهم قول كل ست سنوات نقدر عليهم تقديرة . واما النصب الجديد لا يتقيد لبعد جمّ المطعوم . وكذلك الكروم والزيتون داخله . والمختلف نقدره عليهم كل اثني عشر درهم بفرش والسليخ الذي يبدهم يزرعوه بموجب ميرته السابقة كل بزار كيل نصف قرش ومها زرعوا زريعة من خضرة ومشاتل ما لنا فيه شيء . والارض التي ينصبوها ترتفع ميرتها عنها واذا عدم شيء من التوت القايم بغير قصد منهم يرجع تحت الميري بصواب (مثل) السليخ . وترتفع عنهم ميرته من التوت . وبيناهم جميع ما لنا من العار في الموقع المذكور وصار ماكهم وقبضنا منهم الثمن قبضة واحدة في مجلس واحد وما بقي لنا فيه شيء واعطيناهم قول اننا لا نكلفهم شيء غير الميرة التي ترتبت عليهم بموجب الدفاتر (مسح الارض) المذكور ومها صار توازيع واكلاف على البلاد لا نكلفهم شيء . كذلك اعطيناهم قول ان اجراتهم (اجراتهم) وشركاتهم (شركاتهم) ورعياتهم لا نأخذ منهم شيء ومرفوع عن ماعزهم وغلهم العداد (الرسم) . واشرطوا على انفسهم كل موقع تحت السقي ويناسب للنصب ينصبوه . ولهم منا الصيانة والحماية ونفوذ الكلمة وقيام الحرمة . ورافع عنهم كل ما يعيق ويخالف قوانينهم منا ومن غيرنا ولا يطابق (نوافق) عليهم باسر قند قوانينهم واذا احد اعترض على جمهورهم . لا نقبل عليه شكوى ولا رفيعه (مرافعه) بل نكون معتهم ومقاومين مع وعياتهم رضم جمهورهم . وعلى ما وقع عليه الشرط المشروح اعلاه في باطن هذه الحجة قول الله . ورأي الله . لا تغيير ولا تبديل لا منا ولا من غيرنا ولا من يظهر من ذريتنا لان هذه الشروط مخلدة وموكدة حسب دفاترهم وقوانينهم .

« الختم » احمد شهاب « الختم » فارس شهاب

يوسف شهاب احمد شهاب وحده

وحرر . فهم هذه الحجة يبدهم لاجل البيان والاحتياج اليه في الزمان .

حرر وجرى في اول ربيع الثاني ١١٩٧ هجرية توافق ١٧٨٣ مسيحية .

يعمل بموجبه من غير خلاف

اطلعت على هذه الحجة الشرطية مع وجود اقرار حضرة جناب اسيادنا المحترمين وتنزيل اسمائهم (اسمائهم) وختومات جنابهم يعمل بها بموجب شروطها بما يلزم لها العمل شرعاً والحالة هذه والله اعلم .

علقه العبد الحقير

محمود بن منصور القاضي

سبب تحريره : هو اننا وقفنا على هذه الحجة وحيث انها بسوية املاكهم الشرعية ارتضينا بها ويسوغ العمل بموجبها .

تحريرًا ١٢٢٢ هجرية توافق مسيحية ١٨٠٧

عباس شهاب حسن شهاب

(عن الاصل الموجود بدير مار مارون بيرسنين)

وعثرت ايضاً في اثناء البحث باوراق هذا الدير على رسالة من الامير فارس شهاب الى الاب عمانوئيل الرئيس العام وخلاصتها : انه عمل حجة الدير بحسب رغبة الرئيس العام وانها واصلة ؛ لانه راي الامير ، كان قد كتب من قبل حجة وارسلها الى الرئيس العام وبعد ان اطلع عليها هذا مع مجلس المدبرين قرر انها مجحفة بحقوق الرهبانية ، فردها صحبة احد المدبرين . لذلك اجابة لطلبهم ، عمل الامير الحجة الموردة آنفاً ثم يصرّح بكتابته عن الاسباب التي دعته الى طلب الاقامة في الدير المذكور ولو موقتاً .

ان الاسباب الداعية لاعطاء هذا الصك الجديد بعد تملك الرهبانية دير مار مارون بيرسنين وسكن الرهبان فيه مدة ربع قرن ، هي مدرجة في حوادث سنة ١٧٥٧ في تاريخ الرهبانية المجلد الثاني الصفحة ٢١١ من مراجعتها كفاية .

وهذه رسالة الامير بحرفيتها :

الى حضرة عزيزنا القس عمانويل المكرم سلمه الله تعالى .

اولاً : مزيد الاشواق الى رؤياكم في كل خير وعافية . وبعده قبل ذلك وصلنا مكتوبكم حجة اعزازنا القس رافائيل (المدبر الحاقلاني) والقس لويس (رئيس الدير الديراني) وفهناه بخصوص امر بيرسنين وصار الانفاق معهم (معهما) حسبما وكلتموهم وحررناها بالحجة وهي واصلة بعضية ان شاء الله محدودة غير محدودة المراد من محبتكم تداركوا امر ديركم لان القز مداهمة وعلى كل حال ما في شيء يفرّق بيننا وبينكم . كذلك يا عزيزنا ليس خافيكم (يخاف عنكم) ان الموضع الذي كنا ساكنين فيه هُدم وسبّب عاقتنا عن النقلة من مجدالموش الى غير موضع طبع الدنيا ولا بعد صابر لنا عاقه ضرورة عن النقلة . اعزازنا المبذكورين يشرحوا لكم عنه لزم انا منّا عليكم في الامل فنقلنا الى بيرسنين حتى نكون وقفنا على مطرح يناسبنا . ويكون عندكم محقق ومؤكد لو يمكننا الاقامة في مجد الموش والنقلة لغير موضع ما تركنا لدير بيرسنين . وجه عايقنا في المطرح شهرين او اقل وعمال ندبر موضع لنسكن فيه ولا يصير عندكم قوشه (ريب) بذلك . واذا ندبرنا قبل الترم (الموعد) ان شاء الله تعالى نتقل وهذا الملحق احفظوه علينا سند (سنداً) . وعندنا معلوم ان كل غرض ليسنا (من جهتنا) ولنا فيه شدة (حاجة) ما عندكم ثقلة ولو كان في الاضافة عليكم . وسبب تقلتنا قبل رجوع

جوابكم : اولاً من حسن ظننا بكم . وثانياً لاجل الضرورة وفهمكم كفاية . ولا تقطعوا اخباركم السارة عنا . ودمتم . في ١ ربيع ثاني ١١٩٧ هجرية توافق ١٧٨٣ مسيحية .

(عن الاصل الموجود بدير بيرسنين) فارس شهاب

اننا نلفت نظر اصحاب الوجدان الى ما تضمنته حجة او كما دعاها قاضي الشرع شرطية الامراء (الاميرين) فارس واسعد شهاب المعطاة للرهبان والموردة آنفاً ، من شروط تمليك الثلث وتعهد تنصيب اراضي السقي وترك مداخيل الخضر والمشاتل وتنزيل مال الميري واعفاء اجراء وماعز ونحل من التكاليف قصد احياء اراضي بيرسنين المائية واقدام رؤساء الرهبانية على قبول الشروط ، فمن نظر في كل ذلك ظهر له جلياً وباكثر تفصيل ما اجملناه سابقاً مما كان يقاسيه الرهبان من الاتعاب والمشقات في تحصيل معاشهم القشيف واصلاحهم الاراضي الخربة واستثمارها وجلب السكان اليها . وطريقة حصولهم على ما هو ظاهر الآن من تملكاتهم .

وقد عثرت على رسالة من نيافة الكردينال انطونللي رئيس مجمع نشر الايمان المقدس الى الاب العام عمانوئيل الزشماري هذه حرفيتها :

ايها الاب الكلي الاحترام .

« انه في البراءة التي تنازل قداسته وكتبها الى رأس الطائفة المارونية والتي ارسل (منها) لقنا نسخة الى ابوتكم ، ترون حضرتكم الوسائل والتحوطات التي اتخذتها غيرة قداسته غير الكلية لارجاع الاتفاق والسلام في الطائفة المسيحية المرقومة . وترون السبب الذي لاجله اندفع حام قداسته (الى) تكليف حضرة بطرس دي موريا مجدداً في الجمعية المذكورة للموضوع المذكور ولازدياد سلطته وصفولها قد لُقب بالزائر الرسولي وزين بالصفة الاسقفية المقدسة ومجمع نشر الايمان المقدس يثق بان حضرتكم لا تتهاونون في الدخول بكل حذاقة عقلكم في ما يرمي اليه قداسته . وانكم تجتهدون مع رهبانكم كل الاجتهاد للمساعدة عند سؤاله (عند استنطاقه اياكم) ، متذكرين وجوب الاهتمام بقدر الامكان المعاونة بتيرتكم على حصول غاية هكذا نفوية ومقدسة ، وهي ان ترى بالمرة قد قمت هذه الشكوى وازيل كل خلاف . فبهذه الثقة ارجو من الرب ان يمدكم بنوره السماوي وارغب لكم من كل القلب كل توفيق حقيقي .

« الختم » اسطفان بورجيا « الختم » الكردينال انطونللي

كاتب الاسرار الرئيس

اعطي برومية في ٦ ت ١ ١٧٨٣

(عن الاصل المحفوظ بيدي)

واما نسخة الاوامر الرسولية الوارد ذكرها اعلاه فلم اقف لها على اثر .

وفي هذه السنة (١٧٨٣) شرف دير مار انطونيوس الشبع في بيت شباب ، فارًا من بغداد من وجه بطريرك الباقية ، السيد مخايل الثالث بطريرك السريان الكاثوليك ، لابساً ثوباً اعرابياً وكان برفقته الشماس زكريا القطربلي وتوما الآمدي. ومكثوا فيه مدة ثلاثة اشهر . وكان الدير حينذاك بيد الرهبان العباد ، قبل ان تسلمته رهبانيتنا نحو سنتين .

(عن كتاب « الزهرة الزكية » للقس اسحق ارملة السرياني)

فاتني ان اذكر ، في سياق الحوادث للسنة الماضية ، عقد المجمع العام لاخوتنا الفئة الحلبية لان السنة الماضية كانت سنة المجمع عندهم ، فعُقد في دير اللويزة في ميعاده القانوني وفي اليوم الرابع من الاجتماع اقترعوا :

فاصابت القرعة الاولى	الاب توما العاقل فنودي به رئيساً عاماً .
والقرعة الثانية	الاب جرمانوس الحصروني مدبرًا اول .
« الثالثة	« نتانيل جوهر مدبرًا ثانياً .
« الرابعة	« يواكيم الحلواني الحلبي مدبرًا ثالثاً .
« الخامسة	« برنردوس مارون الحلبي مدبرًا رابعاً .

وفي اليوم الاخير من الاجتماع توزعت رؤساء الاديار.

وفي هذه السنة (١٧٨٣) لبس الابسكيم الرهباني الاخوة : لورنسيوس القليعاتي. وبيسين المتيني. وبرنردوس العجلتوني. وتوفي الاب عبد المسيح البحنيني.

(عن روزنامة الاديار)

الفصل الخامس

عدد ٨٧

في السنة ١٧٨٤ عقد اتفاق بين السيد البطريرك يوسف اسطفان وبين الاب العام عمانوئيل الرشاوي ، خلاصة هذا الاتفاق ان السيد البطريرك يعتد الرئيس العام في كل ما يؤول الى صيانة الرهبانية من كل اعتداء ، والى ما يعود لحفظ قوانينها وفرائضها . وانه (اي البطريرك) ، متى رجع اليه سلطانه البطريركي (لانه كان موقوفاً عنه بداعي قضية هندية الشهيرة) ، يشركه في الرأي بتدبير الطائفة وتدون ذلك بموجب صك[1] .

١) وهذه حرفيته : وهو انه اعطينا قول وقرار لحضرة ولدنا الاب عمانويل الرشاوي

وفي هذه السنة ، بسبب النكبة التي وقعت على الرهبان الساكنين دير مار الياس المطوشي في جزيرة قبرس ، وقد ذكرت في حوادث السنة ١٧٦٢ من تاريخ الرهبانية المجلد الثاني ص ٢٥٠ ، هجر رهباننا دير قبرس هذا وكلفوا حضرات الآباء الفرنسيسكان المقيمين في لارنكا ان يعنوا به . ولما عزم رئيسهم على السفر الى بلاده ، كان بذلك قنصل مملكة نابولي ، ومن ثمَّ كتب الى الرئيس العام يخبره بالامر ويسأله ان يقدم كتابة للقنصل يشكره بها على هذه الخدمة . وهذه حرفية رسالة رئيس الآباء الفرنسيسكان :

حضرة الاب الكلي الاحترام .

السلام بالرب . اعلمكم بهذه المجالة ، حيث انني بزمع على السفر الى بلادي . اتوسل اليكم ان تنظروا من اقه لاجل خلاصي «وحفظ صحتي» الجسدية والروحية . اني اترك ديركم النبي الياس تحت حماية قنصل نابولي الكلي الشرف . ارجوكم ان تبيّنوا له شكركم على هذه الخدمة . ارجوكم ان تسلّم (تسلموا) من قبلي على كل الاخوة . اني اطلب صلواتكم الكلي التعلق بابوتكم الكلية الاحترام .

عن لارنكا الملاحة . في ٢٨ تموز ١٧٨٤

(عن الاصل المحفوظ بيدي) الاخ عموس اولينا

وفي اليوم العاشر من شهر تشرين الثاني من هذه السنة وهو بدء السنة في الرهبانية ، عقد المجمع العام بحسب نص الفرائض القانونية ، في دير سيدة طاميش .. وفي الثلاثة الايام الاولى من انعقاده ، جرت المداولة في ما يعود على الرهبانية بالخير والنجاح ماديًا وادبيًا وفي اليوم الرابع من الاجتماع ، (وهو اليوم ١٤ من الشهر) القيت القرعة السرية فاصابت :

الرئيس العام المحترم ، اننا نقوم بصالح رهبنته وقيام قانونه . ومتى تصرفنا بدرجتنا يكون عندنا شريك الراي والشور في تدبير الطائفة وقيام صالحها ومتولج الكرمي وخفوقه الكنائسية بوجب الغيرة المسيحية وسترة الطائفة وخلاص الانفس وراحة الجمهور .

محرره الحقير

البطريرك يوسف

حررنا هذه الوثيقة في اول آذار ١٧٨٤ مسيحية .

صح صح (عن الاصل الموجود بيدي)

القرعة الاولى الاب شربل مدلج (فيتولي) فنودي به رئيساً عاماً على رهبانيتنا اللبنانية .

« الثانية « عمانويل الرشاوي « « « مدبراً اول
« الثالثة « مرقس الكفاعي « « « « ثانياً
« الرابعة « عمانويل الجميل « « « « ثالثاً
« الخامسة « اجنادیوس الشبابي « « « « رابعاً

وفي اليوم الاخير من انعقاد المجمع العام عين مجلس المدبرين العامين رؤساء الاديار .

الاب . . . مجهول لرئاسة دير مار يوحنا المعمدان في رشميا
« مبارك الكفروني « « مار انطونيوس قزحيا
« « الرشاوي « « سيدة طاميش
« « الدبراني « « سيدة مشموشة
« متى الشرتوني « « مار انطونيوس سبر
« جراسيموس الدرعوني « « مار يوسف البرج
« انطونيوس الزوقي « « مار مارون بيرسنين
« نعمة الله الحجار « « مار انطونيوس حوب مدة سنة ثم خلفه الاب يونان الموشي تتمة المدة
« ارميا « « مار نخايل بتاميل
« عبد الاحد العراموني « « مار موسى الحبشي
« برنردوس الدبية « « مار الياس المتن الكحلونية
« مبارك الخوري « « سيدة سيفوق لمدة سنة ثم خلفه الاب رفائيل بناعكفرا تتمة المدة
« مرقس المرقياوي « « مار قبريانوس كفيفان
« سمعان الخازن « « مار جرجس الناعمة
« عبدالله الشبابي « « سيدة المونات — جبيل
دير مار الياس الموشي قبرص كان مهجوراً — خراباً

(عن روزنامات الاديار)

وفي هذه السنة (١٧٨٤) لبس الاسكيم الرهباني الاخوة : رفائيل سلفاني وطوبيا سلفاني ونهرا ميروبا ونخايل دهام واغناطيوس بليبل وله من العمر ١٧ سنة وانطون المتيني .

وتوفي الاب نافيطوس الحبيس والاب عبد المسيح والاب انطونيوس الزوقي والاب نهرا بكفيا . (عن روزنامات الاديار)

عدد ٨٨

وفي السنة ١٧٨٥ تسلم الاب العام شربل مدلج والآباء المدبرون دير مار انطونيوس النبع في بيت شباب وقف عائلة بيت الاشقر . وهذه حرفية صك التسليم :

وجه تحريره وموجب تسطيره .

« هو اننا نحن بيت الاشقر بوجه العموم قد سلّمنا دير مار انطونيوس النبع الى حضرة اجاتنا الرهبان اللبنانيين المكرمين الرئيس العام والمدبرين الاب الرئيس العام القس شربل مدلج والمدبرين الاب عمانويل الرشاوي والاب رفقس الكفاعي والاب عمانويل الجميل والاب اجناديوس الشبابي . وذلك بخاطرنا وتمام رضانا من غير كره (اكراه) ولا اغتصاب . وصار ملكهم مثل بقية ديورهم ولا لنا معهم معارضة في كل شيء يخص ديرهم وقانونهم ولهم منا الغيرة والسعة في قيام ديرهم ورهبانهم وعلى ذلك صار الرضى والاتفاق بيننا وبينهم » .

صح . صح . حرر ذلك في شهر كانون الثاني سنة ١٧٨٥ مسيحية .

وكذلك الموّيه متى ما صار عوزها تتقدم . .

(عن الاصل المحفوظ بيدي)

كاتبه على نفوسهم
عائلة بيت الاشقر
عموم

بحرر الاحرف
قبلان الاشقر

وكان قد سبق هذا التسليم اخذ رضا سيادة النائب البطريركي الانطاكي مخايل الخازن مطران قيسارية . فصرّح برضاه بموجب صك هذه حرفيته :

مخايل الخازن بنعمة الله والكرسي الرسولي مطران قيسارية والنائب البطريركي الانطاكي السلام لكل واقف وناظر الى وثيقتنا هذه « المختم »

هو اننا قد اذنّا بكل رضى وقبول الى اعزازنا القس شربل الرئيس العام ورهبانه ومدبريه بان يتسلموا دير مار انطونيوس النبع الكائن في قرية بيت شباب ويتصرفوا فيه التصرف التام كباقي اديرهم المباركة من غير معارض يعارضهم بما يخص سلطتنا نحو الدير المذكور ويجروا كل ما يشاءون بحسب قانونهم وفرائضهم . واذ اننا بكل رغبة نشاء نحو هذه الرهبانية المباركة ، لزم اننا حررنا لهم هذه الوثيقة مسجلة بختم وظيفتنا لاجل البيان ولهم ولمن يتخلف بعدهم دوام هذه الرهبنة المباركة .

تحريرًا في اول ك ٢ ١٧٨٥ (عن الاصل وهو بيدي)

وكانت العادة في تلك الايام ان يؤخذ رضا الامراء حكام البلاد ثم رضا الرؤساء الروحيين . فعملًا بهذه العادة أخذ رضا الامراء المذكورين . وهذه كتابة باعلان رضاهم بجروفها :

وجه تحريره :

هو انه اعطينا وسلمنا دير مار انطونيوس النبع في قرية بيت شباب الى حضرة اعزازنا الرئيس العام القس عمانويل الرشاوي ومدبرينه القس بطرس الكفاعي والقس شربل مدلج والقس اجنادیوس الشبابي والقس رفائيل الحاقلاني وجميع جمهورهم الرهبان اللبنانيين يتصرفوا في الدير المذكور وجميع ارزاقه حسب اديرهم ولا عليهم مدعي ولا معارض بمارضهم . واعطيناهم قولًا ثابتًا اننا لا نبدلهم بغيرهم ولو كان من جمهورهم اذا كان منحرف عن طاعة رؤسائه او خارج على القانون الرهباني . ولا نكلفهم سوى الميري حسب عوايد المطرح ولا نتجر معهم بشيء وصار المطرح المذكور وجميع ارزاقه ملكًا لهم مثل اديرهم يتصرفوا فيه كيفما ارادوا . ولا نتجر معهم بشيء ولا ندع احد يتجرأ عليهم ولهم علينا الصيانة والحماية من كل من يعترضهم بوجه من الوجوه ونحصّل لهم حقوقهم بحق الله . ولا ثبت لهم حق وهم يرفعوا دعاويهم لنا دون غيرنا ولا نقارشهم في تدبير ديرهم وقانونهم . واذا كان رايح رزق للدير المذكور ان كان بيع ام رهنية نردّه للدير بحق الله . وكتبنا لهم تمسكًا بيدهم حتى يكونوا مطمأنين القلب والخاطر من سائر الوجوه .

تحريرًا في ١٧ ايلول سنة ١١٩٨ هجرية توافق ١٧٨٤ مسيحية .

صح صح . ورزق الدير الذي مباع من عل الدير . الذي يريد يأخذ دراهمه ويرد الرزق الذي شاريه بيع خاطره .

صح علي . فارس . اسماعيل

وما تسلّمته الرهبانية من الاملاك الثابتة والاثاث المنتقل لهذا الدير رقمه الآباء بلائحة وهي مصونة في يدي مع صكوك التسليم الواردة اعلاه . اما الاسباب الداعية لهذا التسليم فهي كما رواها الاب عمنوئيل الاشقر سليل العيلة المار ذكرها . وروايته هي الحقيقية بعينها لعدة اوجه .

١ً : لانه من العيلة الواقفة .

٢ً : لانه يعتبر معاصرًا لزمن هذا الوقف او لبعض اقاربه الذين حضروا التسليم وشهدوه وتحققوا الاسباب التي حملت العائلة على هذا التبرع .

٣ً : لشهرته بالاستقامة .

وهذه حرفية ما علقه الاب المشار اليه في اول روزنامة هذا الدير . قال :

« ان هذا الدير كان قبلًا مسكن رهبان وراهبات كباقي ادبرة البلاد في الزمان السابق غير انه معروف اصل منشاه من المشايخ بيت الاشقر من بيت شباب . فقلما ان تسلمت الرهبانية هذا الدير من سنتين صار اختلاف ما بين الرهبان العباد سكان الدير حتى انه آل الى الخراب من قبل الاختلاف فلزم للامر ان بيت الاشقر المذكورين برضى الامير اسماعيل قيدبيه الافخم حضروا جميعهم لعند الاب تربل مدلج الذي كان اب عام على الرهبانية وبنم واحد صار الرضى منهم وسلموا الدير للرهبانية بموجب حجة شرعية . وكان ذلك في زمان المطران فيلبوس الجميل الكلي الشرف والاحترام . ثم انهم بامر ورضى السيد المشار اليه قاموا (نقلوا) الراهبات ووضعوهم بمحل منفرد عن الدير . والرهبان منهم دخلوا في الرهبانية مثل الاب جرمانوس الاشقر الذي توفي في شيخوخة صالحة في الدير المذكور بعد ان جاهد الجهاد الحسن في الرهبانية . والاخ مبارك دخل الرهبانية الحلبية وقضى ما بقي من حياته بسيرة رهبانية حقيقية . ثم ان الاب العام المذكور مع المدبرين باشروا في عمار الدير الذي هو الآن كون الدير كان قبلًا عند كنيسة مار انطونيوس الذي هو الآن مدرسة لعلم اولاد بيت الاشقر كما مبين لهم بمحلهم مجانًا . ومن هناك وصاعدًا ابتدأ الرئيس العام والاباء المدبرين مع جمهور الرهبانية بالاعتناء في عمار الدير والكنيسة واشترى املاك الى غير ذلك » .

(نقلًا عن روزنامة هذا الدير)

وبعد ان تسلم آباء الرهبانية هذا الدير على الوجه المشروح ؛ عيّنوا له رئيسًا الاب عبدالله الشبابي بعد ان وضعوا فيه جمهورًا لقيام القانون وللادارة الزمنية . ثم استأنفوا بناء الدير الجديد على اسم القديس انطونيوس البادواني لان الدير القديم هو على اسم القديس انطونيوس الكبير ابي الرهبانية وكوكب البرية[1] .

وفي السنة نفسها تفشى وبا لم يعرف نوعه ويُظنّ انه الهوا الاصفر ؛ فاصدر السيد البطريرك يوسف اسطفان منشورًا به يحث الرهبان والكهنة وعموم ابناء الطائفة المارونية ؛ على رفع الصلوات والتضرعات الى الله تعالى ؛ عن يد القديسين المعظمين يوحنا مارون البطريرك الانطاكي ورومانوس واسبيانوس الشهيدين ؛ مع الحضّ على الرجوع الى الله بتوبة صادقة ؛ لكي يرفع الرب الاله غضبه

١) ومؤخرًا قد شيدت الرهبانية في جانب هذا الدير بناية فخمة بهندسة عصرية مستوفاة الشروط الصحية جعلتها معهدًا علميًا أسمته « المعهد اللبناني » ، يضمّ عددًا وافرًا من الطلاب اللبنانيين منهم فئة من اولاد المغتربين في افريقيا . وهذا المعهد سائر في طريق النجاح والتقدم بعناية حضرة رئيسه النشيط والاباء معاونيه .

بواسطة التوبة الفعّالة وشفاعة هؤلاء القديسين . وقد ألّف البطريرك نفسه لهذه الغاية ، صلاةً خصوصية تعتبر اثرًا جميلًا من آثار قلم ذلك البطريرك الشهير . وبما ان هذه الصلاة وردت في المنشور المشار اليه ، فحفظاً لها من الضياع ، رأيت ان ادونه هنا . وهذه حرفيته :

الحقير يوسف بطرس بطريرك انطاكية وسائر المشرق

« البركة الرسولية تحلّ على اولادنا الاجلاء رؤساء الرهبنات ورؤساء الاديرة وكهنة الرعايا المكرمين باركهم الله بافضل بركاته السماوية . آمين

اولًا : انا بمزيد الاشواق الى استماع اخبار سلامتكم السارّة وسلوككم لطاعة الله بكل خير وسلامة .

ثانيًا : بما ان الله تعالى في ضرباته مثل الوباء الواقع الآن لم يقصد هلاكنا بل رجوعنا اليه فيلزمنا اولًا ملازمة التوبة والندامة الصادقة على خطايانا .

ثالثًا : التضرع الى عزته الالهية ليرفع غضبه ويترأف علينا وعلى شعبه . فنأمر رؤساء الاديرة والرهبان وكهنة الرعايا باهم يلازموا بنوع خصوصي في هذه الايام الصعبة من الاعتراف النقي وافعال التوبة الحقيقية مثل الاصوام والامساك عن الملذّات في الترهات وتقتين المآكل وتقدمة الصلوات بخشوع بتكاثر .

رابعًا : اولادنا الاكليريكيين بعد نهاية القداس وهم لابسين ثياب الكهنوت يجثون على ركبهم بحضور الشعب ويتلون طلبة السيدة وبعدها ثلاث مرات ابانا والسلام اكراماً للقديسين الجليلين مار يوحنا مارون البطريرك اب طائفتنا ومار رومانوس المعترف ومار اسبيانوس الشهيد .

وعند النهاية يتلو هذه الصلوة التابعة وهي هذه :

« صلوة »

اللهمّ اذكر عهدك وقُل للاكلك الذي يضرب الشعب : « يكفي يكفي » . فالآن اقبض يدك ولا تجعل الارض مقفرة وخالك كل نفس حية . اللهمّ الذي لا نشاء موت الخاطي بل انه يتوب ويحيى انظر مترأفًا على شعبك الراجع اليك لكيما اذا اعتدنا نحوك بالعبادة الصادقة تنزع عنه بمحبتك قضبان غضبك . فلتكفنا هذه الذبيحة يا رب وهي تخلصنا مقبولها من سائر الخطوات ومن كل انفاق فناء وهلاك . استجبنا يا اله خلاصنا وامنحنا شبك من رجزك وامنحه الامان والطمأنينة برحمتك بواسطة ابنك الوحيد سيدنا يسوع المسيح الذي يليق لك معه المجد ولروحك الكلي قدسه . آمين .

وكل كاهن يقف على منشورنا هذا فلينسخ هذه الصلوة ويتلوها كما نحن آمرين عند نهاية القداس . وكل من اعترف وتناول القربان الاقدس من رجال ونساء فليكن له غفران اربعين اربعينية سنين . ونسأل الرب الاله ان يرفع قضيب غضبه عن شعبه المبارك بشفاعة والدته الكلية القداسة والطوبى والقديس يوسف مربيه وجميع القديسين . آمين .

بعد تجديد البركة عليكم ٢ و٣ والدعاء .

حرر بدير مار يوسف الخصن في ٢٨ ن (نيسان) ١٧٨٥ صح صح .

(عن نسخة وهي بيدي)

وفي هذه السنة عقد المجمع العام لاخوتنا الفئة الحلبية فوقع الاقتراع القانوني :

الاقتراع الاول الاب نوما العاقل فنودي به رئيساً عاماً

» الثاني » جرمانوس الحصروني فنودي به مدبراً اول

» الثالث » برنردوس مارون » » » ثانياً

» الرابع » رافائيل سابكي » » » ثالثاً

» الخامس » يواكيم الحلواني » » » رابعاً

وفي الاجتماع الاخير توزعت الوزارة .

(عن روزنامة المجامع)

وفي السنة ذاتها لبس الثوب الرهباني ونذر النذور الاحتفالية الاخوة :

يواكيم الزغاوي . وسرتينوس الزغاوي . والياس البحرصافي . ونسطير خضير الباني . وكاروبم البعبداتي . وحنادبوس كفرعمي . ودامبانوس ميروبا . وشربل البكاسيني . والقس جرمانوس الاشقر . فهذا الاب كان راهباً عابداً دخل الرهبانية لما تسلمت دير مار انطونيوس النبع في بيت شباب كما ذكرنا قبلاً . وتوفي الاب سمعان البعبداتي . والاخوة : يوصاف عسكر الحصروني . ومتى البكاسيني . ونوما جرجوع . وامبروسيوس شامات .

(عن روزنامة الاديار)

عدد ٨٩

وفي السنة ١٧٨٦ . اشترى الاب العام شربل مدلج من الشيخ سليمان ابن الشيخ كنعان نكد المحسن الى رهبانيتنا بدير مار جرجس الناعمة القاطن يومئذٍ في دير القمر ؛ وهذا الشراء كان بموجب صكّ مصدّق عليه من الامير يوسف شهاب الحاكم ومن محمود بن منصور قاضي الشرع . وهذا المشترى هو ارض

السليخ المعروفة بدير الناعمة وتحتوي على اغراس توت وزيتون وكروم وسليخ وعطل (بور) وخروب وتين ومختلف وعمار . وذلك بثمن ثلاثة الاف واربعمئة وثلاثين قرشاً عملة دارجة . يحدّ هذه القطعة قبلة الساقية من كعب جلالي الحجة الى حدّ ارض بعورته . وشمالاً نهر المشمش . وشرقاً ملك قرية بعورته الطريق السالك من ساقية القبلة الى ساقية الشمال الناطقة الى نهر المشمش . وغرباً الشوار العالي الذي فوق مراح بيت صابر شمال جلالي الحجه قبلة زاوية بيت الصفدي. الى الطريق السالك الى المشمش عدا عن الحرش الكبير . تمت الحدود .

ثم يشترط البائع بهذه الحجة انه لا يكلف الشاري ولا شركاءه بارة قط من كل مال يتوزع كخسائر او جوالي او توازيع الا عشرة قروش اميرة المواضع المذكورة حكر مؤبّد لا تزيد ولا تنقص. وعلى الشاري أنْ لا يعثر على الظهر الكاشف على حارة الشيخ الكائنة في قرية الناعمة . واذا اراد الشاري ان يبيع او يقايض فعليه ان يعرض ذلك على الشيخ المذكور بسطرة الثمن التي اشترى بها . اي حمل الورق بعشرة قروش وبزر كيل القمح الشامي بعشرين قرشاً .

(بتصرف عن الصك المحفوظ في دير الناعمة)

وفي هذه السنة (١٧٨٦) انتقل رهبان دير مار جرجس الناعمة من الدير القديم الى الدير الجديد .

(راجع تاريخ الرهبانية المجلد الثاني ص ٢٠١)

وهذه حرفية ما علّقه الاب لويس بليبل احد الرهبان القاطنين في الدير وقتئذٍ على روزنامة الدير قال :

باسمه تعالى قد نقلنا الى الدير التحتاني الجديد في ايام رياسة حضرة الاب سمعان الماذن الاكرم وقتئذٍ على الدير . وكان متولياً على الرهبانية اب عام قدس الاب شربل مدلج الكلي الاحترام . وكان ذلك في ١٢ ت٢ سنة ١٧٨٦ . والطاعون كان له سنتين في الديرة « الجهات » جميعها مشتغل واخذ هالقدر انقار غير محصيّة . وحين تاريخه كان بعده موجود . علّقه بيده الغاية الطالب الرحمة والمسامحة منه تعالى القس لويس بليبل قاطن في الدير المذكور يرتجي الدعاء من كل قارئ .

صحّ سنة ١٢٠٠ هجرية توافق سنة ١٧٨٦ مسيحية .

(عن روزنامة دير الناعمة)

وفيها « اي السنة » رفع الاب العام شربل مدلج ومجلس المدبرين الذي تمّ عقده في دير طاميش مقرّ الرئاسة العامة، عريضةً الى قداسة امام الاحبار البابا بيوس السادس يلتمسون بها بعض انعامات من جملتها الاجازة بسيامة اسقف من ابناء الرهبانية لاجل الرسامات الكهنوتية والتكريسات في الرهبانية تخلّصاً من تحت السادة الاساقفة . وهذه حرفية العريضة :

ايها الاب الاقدس .

المعروض بين ايديكم المقدسة بعد تقبيل الارض موطئ اقدامكم الطاهرة بكل خضوع واحترام . انه نحن اولادكم الرهبان الموارنة الاب العام والمدبرين الاربعة المنضوين تحت قانون ابينا القديس انطونيوس الرهبان اللبنانيين قسة اخوتنا الرهبان الحليين نلتمس من مراحم قدس قداسة ابينا الاقدس مار بيوس الخير الاعظم الجالس على كرسي مار بطرس نائب يسوع المفخّم . بما اننا نحن مخصوصون ومشرّفون بحماية وتأييد مجمعكم المقدس ، ان تفضّوا على اولادكم بمنح غفرانات كاخوتنا الرهبان الحليين :

اولاً : كل ريس عام يقام لهذه الرهبانية اول قداس كبير « احتفالي » يقدمه يمنح غفراناً كاملاً الى جميع من هم في المجمع المذكور والحاضرين القداس المذكور .

ثانياً : غفران مثله بعيد الكبير وايضاً عيد الميلاد . وعيد مار انطونيوس الكبير . وعيد القربان الاقدس . وايضاً نكون مخصوصون في حماية المجمع المقدس .

واثباتاً لهذه النعمة يرتسم منا مطران من رهبانيتنا على رهبانيتنا ونحن نقيم بحاشه دائماً . واكلا (ومتى) مات هذا المطران يرتسم مطران الذي نقدمه للسيد البطريرك وليس ذلك حتماً بحرياً من طاعة السيد البطريرك السامي الاحترام بموجب فرائضنا لكن لاجل قضي اغراضنا الرهبانية ، مثل الرسامات والتكريس الاواني الكنائسية والتحليلات البيعية . لان رهبانيتنا بايامكم السيدة نمت وكثرت وعند احتياجنا لقضي الاغراض المذكورة من السيد البطريرك ومن المطارين نراها متعسّرة لاسباب تخصهم ليس تخصّنا .

وبفهم قداستكم حتماً وكيلنا المفخم الكردينال ليوناردوس انطونللي .

هذا ما نلتمسه من بحر مراحمكم الزاهرة على حراف المسيح المقدسة لكم .

ونحن في كل وقت موجود خاضعون طائعون لمراسيمكم الرسولية مقبّلين مواطئ اقدامكم المقدسة ملتمسين بركتكم ورضاكم ، وعزته تعالى تصون لنا حياتكم السيدة ودوام بقاكم آمين .

اولاد قدسكم الكليو المخضوع : شربل مدلج
« الختم » ومدبرين الرهبانية اللبنانية

حرر بدير سيدة طاميش كرسي رهبتنا في ١٩ ايلول سنة ١٧٨٦
(عن الاصل المحفوظ بيدي) [1]

١) وفي هذه السنة صدر مرسوم من مجمع نشر الايمان المقدس الى المطران مخايل الخازن

وفي هذه السنة (١٧٨٦) لبس الاسكيم الرهباني الاخوة :

فتح الله الشبانية . ويوسف البكاسيني . وانطون المتني . وبطرس البزرعاني . وفرنسيس عندقت . ومانيا قبيّاتي . وبطرس الشبابي .

وتوفي الاخ مبارك الرويسة والاخ مخايل الرويسة (كلاهما من رويسة النعمان المجاورة لدير سير) والاب اندراوس البسكنتاوي . (عن روزنامات الاديار)

النائب البطريركي سابقاً، نثبته هنا لما فيه من الفوائد التاريخية المتعلقة بطائفتنا المارونية وصوناً له من الضياع .

وهذا نصه بالحرف بحسب الترجمة الموجودة امامي وهي :

ايها السيد الاخ الكلي الشرف والاحترام مخايل المارن مطران قيسارية .

ان هذا المجمع المقدس كان يرجو من السيد يوسف اسطفان بعد رجوعه الى كرسيه بكل حنو ان يحد بنيو عاقة على اكمال الوصايا التي ارسلت اليه وهي : انه يباشر حالاً بعقد مجمع مؤلف من الاساقفة . ثم في انتخاب المطارين يجب السلوك حسب مراسيم المجمع اللبناني وهكذا ينبغي (كما ليبغي) .

ثانياً : احتياج الكنائس الفارغة من زمان طويل . لكنه حتى الآن وقد مضى على رجوعه اكثر من سنة ولم يبلغنا انه تم شيء من هذا الالتزام الكلي الضرورة . فاقتضى ان نشهر له ايضاً باسم قداسة الحبر الاعظم بانه اذا كان ضمن مدة ستة اشهر بعد وصول امرنا هذا اليه ولم يكمل هذا الانتخاب والتكريس بمشورة ورضا المطارين فيفهم حالاً ان امر هذا الكرسي الرسولي لم يتم وعليه فهو يسقط حالاً تحت قصاص المنع عن التصرف بالحبريات ولا يعود يقدر يستعمل بهذا المخصوص الحق الذي كان يخصه عن ذلك . لزم تعريف حضرتكم واخوتكم المطارين لاجل ارشادكم وتفهيمكم . نريد بان العناية الكلية من الاب الاقدس وارادة هذا المجمع المقدس بانه في الاجتماع لاجل انتخاب المطارنة لا يقدر ولا يمكن ان يحضر باي نوع كان المطران يوسف نجيم ولا ينتخب على كنيسة لكونه الى الآن ساقطاً تحت الموانع المحتوظة للكرسي الرسولي ولاجلها لا يمكن للسيد البطريرك ان يحد كما تجامر وفعل . ثم بعد ان يجري هذا الانتخاب . وترتسم المطارين الجدد نكتب الى السيد البطريرك لاجل رفع كل طمع ولاجل رجوع التهذيب الصالح يلزم ان يعقد مجمع وبه يحضر جميع الاكليروس القانوني والغير القانوني الذي لاجل حق او عادة ان تكون لهم مكان في المجمع نظير هذا . ثم واصل لحضرتكم نسخة عن الاوامر المتروكة سابقاً عندكم من قطران انوش الزائر الرسولي وقاصد هذا المجمع « هو المطران بطرس دي موريتا » وهي المتضمن خمسة عشر قانوناً اللازم اشهارها في المجمع المذكور ليجري العمل بموجبها وبالنوع الاوفق يمكن ان يزاد على الاوامر المذكورة جملة قوانين مرجعها رجوع الصلح الى الطائفة المارونية ولاجل الرجوع الى الترتيب الحسن والتهذيب الكنائي والفوائد المسيحية . وانما ارجو وانصح خوتكم بكل رغبة ان تفرغوا كل جهدكم وتقارسوا بكل غيرتكم وحرصكم

الفصل السادس

عدد ٩٠

وفي السنة ١٧٨٧ تشرّف الاب العام شربل مدلج برسوم الجواب من الكردينال ليوناردوس انطونللي رئيس مجمع نشر الايمان المقدس ، على العريضة المتقدمة منه ومن مجلس المدبرين السنة الماضية الى امام الاحبار البابا بيوس السادس . وهذه حرفية المرسوم الجوابي :

ايها الاب الكلي الاحترام .

اذ ان قدس قداسة سيدنا قد شاء ان تتمّ مرغوبات ابوّتكم ومدبرين رهبانيتكم عموماً ويمنحكم في عضون ذلك عربون الحب الابوي غير جميعكم هذه فتنازل بحلم ابوي ومنحها الغفارين المطلوبة منكم كما تطلعوا على البراءات الواصلة . واما نظراً الى رسالة اسقف خصوصي لاجل رهبنتكم ففداسته لم ير مناسباً اجابة سؤالكم في ذلك لكون هذا الامر غير ممنوح وضاد لروح القوانين المقدسة . ولكونه ايضاً اذا منحكم ذلك فيجب ان يمنحه ايضاً الى الرهبان الحلبيين والى غير رهبنات وذلك ما جرى قط ولا يليق عمله . اما من خصوص غيره التي اؤكد حضرتكم بان هذا المجمع المقدس لا يهملكم ايضاً ابداً من حمايته اذ انه مؤكد تدبيره بامكم من طرفكم لم تحاولوا بان تظهروا الغيرة غيره والتعلق الثابت بالكرسي الرسولي . فنطلب من الرب الاله بان يمنحكم كل خير حقيقي والتمس صلوات الجميع .

مستعد لمرضاتكم

اسطفان بورجيا — الكردينال انطونللي

كاتب الاسرار — المقدام .

صدر بروميه في ٣ ايار ١٧٨٧

(عن الاصل وهو بيدي)

الممدوح لكي يتمّ بالفعل جميع ما ذكر اعلاه . لاجل قطع كل طمع وفساد محققين لحضرتكم انكم لا تقدروا ان تفعلوا شيئاً اعظم مرضاة لله من هذا يكون مرضياً للجلالة الالهية واكثر موافقة الى هذه الطائفة المحبوبة جداً . واني ارجو من نحوكم كل اجتهاد قوي . اسأل الله ان يحفظكم ويؤيدكم .

اسطفانوس بورجيا — مثل اخ الكردينال انطونللي

كاتب الاسرار — رئيس المجمع لنشر الايمان المقدس

عن رومية في ٢٣ ايلول سنة ١٧٨٦ (عن نسخة بيدي)

اما البراءات الوارد ذكرها في مرسوم نيافة رئيس مجمع نشر الايمان المقدس كما ذكر اعلاه اي براءات الغفارين المنعم بها ، فهذه حرفيتها :

ـ البراءة الاولى ـ

في غفارين كاملة منحت في اعياد بعض القديسين :

« من مقابلة قداسته التي جرت في اليوم الرابع من اذار سنة ١٧٨٧ مسيحية قدس قداسة سيدنا بيوس بنعمة الله السادس بعد اني انا المدون اسمي ادناه كاتب مجمع انتشار الايمان المقدس عرضت توسلات الاب شربل مدلج رئيس عام رهبان الموارنة اللبنانية من جمعية رهبانية مار انطونيوس فقداسته سمح بحلم ، بان جميع الغفارين الكاملة والغير الكاملة الممنوحة من البابا أكليمنت الثاني عشر ببراءة رسولية محررة في ٥ تيسان سنة ١٧٣٤ ، (راجع المجلد الاول من تاريخ الرهبانية الصفحة ٢١٣) الى الرهبان المذكورين والى العلمين من كل جنس الذين يزورون كنائسهم في الايام المعينة لاجل الاحياء فقط باحا تتقدم ايضاً لاجل الارواح المعتقلة في المطهر حيث احا تحفظ وتكمل جيدا بالعمل جميع الشروط والاعمال المرسومة في البراءة المذكورة .

حرر في رومية في قصر مجمع نشر الايمان المقدس . في ١٠ آذار ١٧٨٧

اسطفان بورجيا
كاتب مجمع نشر الايمان المقدس

ـ البراءة الثانية ـ

في توسيع الغفران الكامل للمنازعين :

من مقابلة قداسته التي جرت في اليوم الرابع من شهر اذار سنة ١٧٨٧ مسيحية قدس قداسة سيدنا بيوس بنعمة الله البابا بيوس السادس حسبما عرضت لديه انا المدون اسمي ادناه كاتب مجمع نشر الايمان المقدس منح بحلم مؤبداً الى رئيس عام رهبانية القديس انطونيوس الموارنة الجمعية اللبنانية ولجميع رؤساتها العامين البالغين والمدبرين ورؤساء الاديرة والوكلاء والرهبان المقلدين ايضاً رعاية النفوس السلطان بان يمنحوا البركة مع الغفران الكامل لجميع المؤمنين المنازعين اذا حضروا عندهم حيث يحفظون الصورة والرتبة المعينة من البابا بنديكتوس الرابع عشر في براءته التي بدؤها « الام المتونة » .

اسطفان بورجيا
كاتب الاسرار

حرر في قصر مجمع نشر الايمان المقدس في رومية في ١٠ اذار ١٧٨٧

ـ البراءة الثالثة ـ

في توسيع الغفران الاختصاصي :

من مقالة قداسته التي جرت عن يدي انا المدون اسمي ادناه كاتب اسرار مجمع نشر الايمان المقدس في ١٠ اذار سنة ١٧٨٧ مسيحية ، قدس قداسة سيدنا بيوس بنعمة الله البابا بيوس السادس بنعمة وحلم خصوصي استجاب توسلات الاب شربل مدلج اب عام الرهبان الموارنة من جمعية مار انطونيوس الملقبة بالجمعية اللبنانية (اي التوسلات المتقدمة منه بالموضوع الكلي ، ومنح الى الابد لجميع كهنة الجمعية اللبنانية المذكورة الحاضرين والمزمعين مذهباً اختصاصياً واقتومياً لجميع الرؤساء في اربعة ايام ولكافة الرهبان في ثلاثة ايام في كل سبعة (اسبوع) بحيث انهم لاجل هذا الاختصاص لا يقبلون شيء زود عن حسنة الغفران المعتادة .

اسطفان بورجيا

حرر في رومية في قصر مجمع نشر الايمان المقدس . في ١٠ ايار سنة ١٧٨٧ .

صح انا الحقير مخايل فاضل ترجمت الاربعة الكتابات الرسولية المذكورة وهي طبق الاصل بالتمام .

الحقير مخايل فاضل
مطران بيروت

(الاصل محفوظ بيدي مع ترجمته)

انه من مطالعة براءات الغفارين هذه المندرجة اعلاه ومن مقابلتها مع براءات الغفارين التي انعم بها قداسة البابا بيوس نفسه في السنة ١٧٧٩ . ومقابلتها ايضاً ببراءات الغفارين المعطاة من السعيد الذكر البابا اكليمنت الثاني عشر الصادرة في ٥ نيسان ١٧٣٤ ، يبان ان البابا بيوس السادس وسّع تلك الغفارين بهذا الانعام الصادر من لدنه ببذه السنة :

اولاً : وسّع الغفارين الممنوحة في السنة ١٧٣٤ من البابا اكليمنت ١٢ ، بحيث جعلها تشمل الاحياء والاموات معاً ، اي ان تلك الغفارين التي كانت محصورة بالاحياء للاحياء فقط ، فبهذا الانعام اصبح من الممكن اكتساب تلك الغفارين وتخصيصها بالانفس المطهرية .

ثانياً : ان غفران المذبح الاختصاصي وسّعه من ثلاثة ايام الى اربعة ايام للرؤساء فقط .

ثالثاً : ان الانعام الذي يخول الرهبان الكهنة حق منح الغفران الكامل الى المائتين ، قد وسّعه الى وكلاء الاديار بعد ان كان محصوراً بالرئيس العام والمدبرين ورؤساء الاديار

فقط[1]. اما الانعام للرئيس العام القائم بالوظيفة حالاً ولخلفائه ، بحق اعطاء الغفران الكامل مرة واحدة في اول قداس احتفالي يقوم به في ختام المجمع العام بعد انتخابه رئيساً عاماً ، ثم في اعياد الميلاد والقيامة وخميس القربان « عيد الجسد » ومار انطونيوس ابي الرهبان في كل سنة . فهذا الانعام تأخر منحه الى السنة ١٨١٤ كما سيأتي بيانه . والسبب لهذا التأخير مجهول عندي .

بحث في ربح الغفران من المذبح الاختصاصي

ورد في « كتاب مختصر اللاهوت الادبي للعلامة يوحنا غوري اليسوعي مجلد ثانٍ في الكلام على المذبح الاختصاصي : سؤال ثانٍ :

ما القول في من يقدس على مذبح انعامي . . . هل يلزمه ان يقدس ببدلة سوداء حتى يربح الغفران ؟ فورد الجواب : بالايجاب . . كذا اجابت جمعية الغفرانات المقدسة . فاذاً . . .

ـ حلّ المشكل ـ

ورد في مجلة المشرق للآباء اليسوعيين السنة الخامسة العدد الثامن الصادر في ١٥ نيسان سنة ١٩٠٢ . سؤال مستفيد في دير الكريم :

هل يستطيع الكاهن الشرقي ان يربح غفران المذبح الانعامي للموتى اذا لم يتلُ القداس الطاهر متشحاً ببدلة سوداء ؟

الجواب : بالايجاب . لانَّ الوشاح الاسود لا يستعمل في الكنائس الشرقية. واذا استعمله الموارنة فليس لهم قداس مختص بالموتى . . . هذا وان الكاهن الغربي نفسه يمكنه ان يربح الغفران بالوشاح الابيض والاحمر في الايام التي لا يجوز فيها لبس الوشاح الاسود .

وفي هذه السنة (١٧٨٧) تعيّن بامر الامير يوسف شهاب لجنة تنظر في مسح املاك الاهالي وتحديد التحديد بين قرية واخرى. وكانت هذه اللجنة قد نظرت في مسح املاك دير تزحيا وتحديدها انما لسوء الحظ لم يقع في يدنا شيء من اعمال اللجنة المذكورة سوى كتابة واحدة فيها تحديد تحديد املاك قرية عربة تزحيا وهذه حرفيتها :

---

١) لقد اصبح هذا الانعام شاملاً لكل كاهن .

نحن المأمورين من سعادة الامير يوسف شهاب بمسح وتحديد البلاد فالترسنا حسب امر سعادته تحديد بين قرية وقرية فحدّ عربة دير قزحيا : راس القرن مطل اجبع مقلب الماء لدير مار سمعان لدرجة البريج مقلب الماء لنحو النهر يخصّ العربة الى الطريق الذي يسري نحو ذنيت لتحديد مرعل . وابطو راس الضهر مقلب الماء سوات درجة النسر الى راس درجة مطل مار شليطا . ومطل القبلة لطرزا . اي تحديد الريحاني ينطبق كما ذكرنا الى مقابلة راس الضهر الذي يشاهد لدرجة النسر والصليبان تشهد بين قرية العربة وقرية مرعل الذين هم نحو حدود الزيتون وايضاً الصنوبر . حرر هذا البيان في سنة ١٧٨٧

بو حسن الحج من قرية عبيه	علي فارس من بيت مري	الياس الحج من قالونا	جرجس عطيه من راس الحرف

(عن نسخة بيدي) [1]

---

١) وفي هذه السنة صدرت مراسم رسولية من مجمع نشر الايمان المقدس للسيد البطريرك يوسف اسطفان ومن حيث علاقتها بتاريخ الطائفة رأيت ان اثبتها هنا للزومها وهذه حرفيتها :

ايها السيد الكلي الشرف والاحترام .

قد وردت الى هذا المجمع المقدس كتابات سيادتكم مع اعمال المجمع الذي صار في شهر ايلول من شهور سنة ١٧٨٦ في كنيسة العذراء الكائنة في وطا الجوز . وكان الامل ان فيه تعرضون وتتممون التنبيهات المختلفة التي اعطيت لكم من السيد القاصد الرسولي لاجل قيام التهذيب والترتيب الحسن في طائفتكم لكن ما عدا بعض قضايا قليلة فيه قد رأينا انكم انبتم امور اخر مختلفة غريبة مضادّة بالكليه لرسومات المجمع اللبناني ومضرّة في تدبير وارشاد النفوس ومقيّدة حرية الاساقفة وحقوقهم . ومن ثمّ بعد الفحص البليغ لهذه الاعمال نفسها رأينا انه ليس فقط غير ممكن ان نثبتها بنوع من الانواع بل يلزم ايضاً ان نرفضها رفضاً كلياً حسبما نكتب لكم فيما بعد باسهاب وتفصيل . انما يلزم ان نعلمكم بالتعجب والانذهال الذي صار لي ولسادتي هؤلاء الكلي النيافة حينما سمعنا انكم قبل التمام المجمع المذكور بقليل ضدّ ارادة سيدنا الكلي قدسه وارادة هذا المجمع المقدس . قد ابتم لذاتكم ان تنتخبوا اسقفين اعني الاب يوحنا الحاو على كنيسة عكا والقس يوسف تيان على دمشق الشام من دون ان تعلموا بذلك الا قليلاً من الاساقفة الذين من حزبكم ومن دون ان تختبروا رضى الشعب . وهذا الامر قد حصل منه تيبس (عدم الرضا) من الجميع عموماً . ومن جرّاء ذلك وردت الينا شكايات ثقيلة جداً ضدّ سلوككم ولهذا يلزم ان نأمروا المذكورين انفسها بأن لا يتعاطيا في رعيتها قبل وصول تحديداتنا في شأن تلك الابرشيات . ثمّ انبهكم ايضاً من قبل سيدنا البابا الكلي قدسه بألّا تتجاسروا بعدُ ان تنتخبوا اسقفاً آخر البتّة او ترسموا من قد انتخب ولا تسمحوا برسامة قبلما تصلكم تحديدات هذا المجمع المقدس الساعي الآن بتوجيهها اليكم لاننا لا نقدر ان نصف لكم عن مقدار غرور قداسته لمّا بلغ انكم بسلطانكم الخصوصي قد ارجعتم التصرّف الاسقفي الى السيد يوسف نجيم مع انه لا يمكنكم ان تجهلوا بأنّ حلّه محفوظ للحبر الاعظم حفظاً خصوصياً . ومع ذلك فارجو انه لما وصلكم مكتوبنا المؤرخ في ٢٣ ايلول سنة ١٧٨٦ انكم لا تكونوا اهملتم التنبيه على السيد يوسف

نحيم نفسه بأن يمتنع عن كل عمل اسفني كما صنع ذلك في كل اتفاق تارة في تكريس المبرون وتارة في الرسامات . وقد تقدمت للكرسي الرسولي توسلات مختلفة لاجل تصحيحها . وبخصوص حساب مداخيل الكرسي فبحيث لم يكن باستطاعتنا ان نحكم حكماً جازماً فيه فرأينا ان نعين لهذه الغاية السيد جرمانوس آدم الذي هو ذو كفاية كافية وصديقكم . فامامه اذاً يلزم الفريقين ان يعرضا حقوقهما بواسطة شخص ذي خبرة كما ترون في المرسوم الذي في طيّه . والآن راجع لحضرتكم السيد المطران مخايل الحازن . فيرغب هذا المجمع جداً ان سيادتكم تستعملوا معه الحسنى الممكنة وذلك لاجل صفاته وحسن خدمته الحميدة . ولا ينبغي ان نكتم الغمّ الذي شعرنا به حين رأينا انكم لم تميزوه على رعية من ارعايا سعد ان كنا اوصيناكم بذلك بكل اهتمام من قبل قدسه الذي لا سمح الله انه قد يضجر من سلوككم الغير القانوني فيحصل ملزماً ان يفضي تحديداً ما شديد وبه يرفع عنكم كلياً الطريقة التي يمكنكم ان تغلقوا بها هذه الطائفة ذات الاستحقاق العظيم . لانّ قداسته قد صرّح بانه لم يبقَ له استطاعة ان يحتمل الاختلافات وسجس وقلاقل أخر . فيرجو بواسطة خضوعكم واصطلاحكم السريع الذي تقدّموه لنا يكون سبباً لبرضى عنكم . وكاخٍ من كل القلب اقدّم ذاتي (اخلاصي) لسيادتكم .

اسطفان بورجيا — الكلي الودّ بخدمتكم
كاتب الاسرار — ليوناردوس انطوناني الكرديال
(عن نسخة بيدي) — الرئيس

حرر في رومية في ٦ ت١ سنة ١٧٨٧

اما التعليم المرسل من لدن الكرسي الرسولي ، كما ورد آنفاً ، في شأن أجراء المحاسبة بين السيد البطريرك والمطران مخايل الحازن النائب البطريركي سابقاً ، على مداخيل الكرسي البطريركي والمصاريف بمدة نيابته ، فهذه حرفيته :

« انه لما انعرضت من الكرديال انطوناني الرئيس الكلي الشرف والاحترام المنازعات الكائنة بين السيد البطريرك الكلي الاحترام بطريرك الموارنة وبين الاب المحترم السيد مخايل الحازن الاسقف من جهة تصرفه في مداخيل البطريركية التي تصرف بها حيناً ما بالسلطان الرسولي كان يشغل مدة سنين وظيفة النيابة البطريركية . فقد لحظ اليها الكلية نيافتهم انه لم يبان بالكفاية من البراهين الموردة ماذا يجب ان يثبت ويقضي بموجب الحق . فرأوا مناسباً ان كل (كلا) من الفريقين يختار له شخصاً متميزاً يعرض حقوقه . فالكرسي الرسولي المقدس قد عيّن كفاض تعييناً خصوصياً الاب المعلم جرمانوس آدم اسقف حلب الروم الملكي فيلزم انه يقضي هذه الدعوى لانهاء الخصام . فهذا الرأي رأي المجمع المقدس قد عرضه الاب المحترم اسطفان بورجيا كاتب الاسرار على سيدنا الكلي القداسة البابا بيوس السادس في مواجهته اياه في اول ت ١ عينه . ففداسته قد اثبته (اي الرأي) بكل اجزائه واقام قاضياً في ذلك السيد جرمانوس آدم المذكور ماخاً له السلطان الكلي كما اعلاه .

أعطي في رومية في قصر المجمع المقدس المذكور في ٦ تشرين الاول ١٧٨٧

اسطفان بورجيا — ليونردوس انطوناني
(عن نسخة في يدي) — كاتب الاسرار — الرئيس

ومرسوم المجمع المقدس الى السيد جرماموس آدم مطران حلب للروم الكاثوليك ، هذه حرفيته : ايها السيد الشريف والكلي الاحترام .

انه لا ينبغي (ان يفوت علم) سيادتكم كيف ان السيد غايل الخازن نائب البطريرك في السابق على الطائفة المارونية الذي قد استعمل مدة طويلة تصرف السيد البطريرك يوسف بطرس من جهة مداخيل الكرسي الذي تولى تدبيره في زمان نيابته فالتزم انه توجه الى رومية مسترحماً من سيدنا الكلي قدسه ومن هذا المجمع المقدس غوثاً في اظهار العدل ضد مطاليب السيد (البطريرك) المذكور القليلة الانصاف . والان من حيث قد بان لنا انه لا يُرجى إنْ من المحاسبات المفروضة لدينا او من الابرادات الموردة من السيد غايل الخازن، نقدر ان نقف هنا على حقيقة هذه المنازعات والحكم حكماً جازماً ونقضي قضاء عدلاً من دون ان نقف على الابرادات المضادة ونكون ايضاً على يقين من حقيقة ومعرفة العوائد واكلاف المناويل والمصاريف اللازمة للكرسي البطريركي نفسه . فقد رأى سادتي هؤلاء الكليو النيافة مع رضا قداسته انهم يعينوا شخص سيادتكم الممدوح قاضياً لهذه الدعوى لان الجميع يثقون في صلاحكم وفطنتكم واستفاضتكم ولذلك يرومون من الفريقين اي السيد البطريرك والسيد غايل الخازن الاسقف ان يختار كلاً (كل) منها شخصاً ما خبيراً بالحسابات ويعرض عليكم حقوق موكله . وبعد ان تكونوا تأملتموها جيداً تصدروا الحكم الذي ترونه عادلاً ، ولاجل هذه الغاية واصل لكم ختم هذا المجمع المقدس مثبتاً من الاب الاقدس وقد ارسلنا نسخة عنه اخرى الى السيد البطريرك المارونى ليعلم منها ما قد رُسم لكيما يقدر ان يورد حقوقه امامكم . ويلزم هنا لاجل تنوركم انْ اعلمكم انه لما اقيم السيد غايل الخازن ثانياً بطريركياً بتم هذا المجمع المقدس المحرر في منشور سيدنا البابا بيوس السادس المؤرخ في ٢٧ من شهر تموز لسنة ١٧٧٩ ، قد تعين له لاجل معاشه الربع من مداخيل البطريركية والثلاثة ارباع الباقية تنحفظ للبطريرك ومنها يؤخذ ما يلزم لاشتغال وكل المصاريف الاعتيادية والغير الاعتيادية المختصة بالكرسي البطريركي . فبالاعتبار المتشع به سيادتكم بكل استحقاق ونظراً الى الصلاح والعلم والتدبير الرصين يقدم هذا المجمع المقدس كل الرجاء بأنك تنهي هذه الدعوى بكل سرعة واهتمام ورضا تام من الفريقين . ولا يمكني ان احقق لحضرتكم الرضا العظيم الذي يحصل لاسيادي هؤلاء الكلية نيافتهم من قبل ذلك . واسأل الله ان يحفظكم وينجيكم .

اسطفان بورجيا — كاخ لسيادتكم ليوناردوس انطونلي

كاتب الاسرار — الكردينال الرئيس

حرر في تشرين الاول ١٧٨٧

(عن نسخة في يدي)

(يتبع)

القصيدة الحكمية لابن العبري

نشرها الاب بطرس ساره اللبناني

توطئة

للعلامة المفريان غريغوريوس ابن العبري[1] الملقب بابي الفرج هذه القصيدة العامرة بثلاثمئة واربعة وعشرين بيتاً باللغة السريانية ، قد سعى في طبعها سنة ١٨٨٠ في رومية القس يوحنا انطين الحلبي اللبناني ، تحت اشراف الاستاذ الشهير القس جبرائيل القرداحي . وذيلها بحواشٍ مكتنياً بتفسير الفاظها ، قاصداً تيسير الطلبة على قراءتها كما يستفاد من تنبيه علقه عليها . وقد تكلف حضرة الاب بولس الخوري اللبناني المعروف بتضلعه من اللغة السريانية وله فيها تمرناطيق مدارسي نال شهرة واسعة ؛ فاعاد النظر في القصيدة المذكورة ودقق في معاني الفاظها وعنى بترجمتها ؛ فاردنا نشرها في « المشرق » الاغر حفاظاً عليها كاثر ثمين من قلم العلامة ابن العبري وافادة للقراء الكرام . وقد رأينا ان نضع الاصل السرياني بتمامه في صفحة وقبالته في صفحة اخرى الترجمة العربية ، تسهيلاً لمقابلتها وفهم ما اعتاص من معانيها .

على ان المؤلف بقريحته الجوادة وقلمه المخصاب واستغراقه في اوقيانوس العزة السدانية تراه راغباً في استعمال المضادات كضرب من الغرابة (Paradoxe) كما في مطلع القصيدة : « عذراء وام صبية وشيخة » في محياها الصفاقة والحشمة » . ويحلق في اجواء الرموز والتشابيه الغامضة ويغوص في عالم الرؤيا ، مطلقاً لمخيلته العنان دون ما حد ، بحيث يصعب جداً فهم ما يصفه ويرويه ؛ لذلك لا عجب ولا لوم اذا جاءت الترجمة في بعض الابيات غامضة غير وافية بالمراد ولعل الشاعر اراد بما نظمه ان ينحو نحو سفر الرؤيا ويلمع الى بعض ما جاء في سفر النشيد او ان يقتدي بالقديس افرام السوري في وصفه المملكتين الكبيرة والصغيرة ، العلوية والسفلية والله اعلم ! ويا ليته اقلم على شرح ما في قصيدته هذه من الغوامض والمعميات ، مفصحاً عن غايته ومقصده في نظمها ، ولكان ابان عما تكنه نفسه من المعارف الغزيرة والحكم الباهرة وسهل لنا فهم منظمته هذه الفريدة وكانت منها الفائدة المرغوب فيها .

الاب بطرس ساره اللبناني

---

١) المشرق ١ : (١٨٩٨) ص ٢٨٩ و٣٦٥ و٤١٢ و٤٤٩ و٥٠٥ و٥٥٥ و٦٠٥

ܩܠ ܕ ܕܘܟܬܐ ܠܟܠ ܒܝܫܐ ܚܡܫܐ ܐܢܐ
ܠܐ ܡܬܠܟ ܐܘܡ ܚܬܝܢ ܬܠܐ ܫܢܐ
ܟܠܡܟܠ ܐܐ ܠܟܠ ܡܬܟܠ ܒܐܬ ܚܕ
ܡܘܠ ܘܟܬ ܡܢܐ ܐܠܐ ܠ ܫ ܡܬܡ ÷
ܡܐ ܟܢܐ ܚ ܬܡܡ ܟ ܬܡܡ ܫܡܡ
ܢܡ ܬܡ ܠ ܡ ܟܬܝ ܟܬ ܬ ܟܡܡ
ܡܐ ܟܬ ܟ ܡ ܡ ܟ ܡ ܡ ܟ ܡ ÷
ܡ ܡ ܡ ܡ ܡ ܡ ܡ ܡ ÷
ܟ ܡ ܡ ܡ ÷
ܡ ÷
ܡ ÷
ܡ ÷
÷

ترجمة القصيدة الحكمية (وهي ٣٢٤ بيتاً)

لابن العبري

صادفتُ في العالم صبيَّةً يبهرُ الشمسُ بهاؤها
محيَّاها حسنٌ وعيناها متلألئتانِ ومنظرها جميل
عذراءُ وامُّ صبيَّة وشيخة وامرها عجيب
كثيرٌ من الرجال اتخذوها امرأةً وما عرفها احد ❊
تمتزج في محياها العفافةُ مع الحشمة
تحبّ الاقترانَ ولا تميل الى التزوّج
تغمز بعينيها عابري الطريق كالزانية
ومع الاهلين ترفع جبينها باحتشام ❊
تهيج وتأنف تدني وتبعد ومقرّها مخيف
كلامها شهيٌّ ولفظها عذبٌ وحبُّها مرٌّ
تحب السكوت والهدوّ ومريع شغبُها
حديثها لذيذ وحادّ جداً لذعُ شوكها ❊
على وجهها مصوّرُ النهار الذي ينير الجميع
والليل الدامسُ معلّق بذوائبها ومن لا يندهل
داخل اجفانها تضمّ الشمسَ والقمر والهواء
والعناصر ترتكض بازائها برقص مستدير ❊
ومن قبلاتها كانت النيّرات والاجرام السماوية النقية
ومن لدغاتها تكوّنت البروق والصواعق المخيفة
الرمّان الحلو معلّق في صدرها كاللآلي
وخداها تحملان التفاح كالقناديل ❊

ملئيا همهنة حجبس وهوا هل حصا ثعيزا
محس جز سذحنة وقزا هنكم وعنما حبوا
حنعس حصنا حنعس زهنا وعكس همووا
وهج حسنة حكهسا همر إنا وهمم هحنا ٭
حم وحتحا امتحد قوكد ادنا حكسا
وحاهها لمحمة يعزانه حتحا جنسا
حرمة للامنهم وحيزوا حنهها حكسا
وقاحد الاهمم وها هزنف كس حكد نهسا ٭
فحنهم حنمهم حم وحنيجم وكمة هاهنا
حتكهما هحجم واها همعم وكمة هههنا
حاحمًا هتمقا لهكه قنعيا ولا حهنا
وحد اهوتا كهيتا حبه ناوحنا ٭
هكهمة جاوا وهمم آلاوة سمنمر تتمز
وسجمم حنه قهحا وتحما وقاسا والاز
حصنة وحاقته لهحتا وسهوتا وهوحا واوقمز
حنم لاقتمه سع مع الحد حصصهم حكمز ٭
حنوا سبنمم امها همقم ولا هكاسصهم
سع امر فحنهم وفحنهم امر سع تبوا هصصهم
وعمم وقكمم سوقم حاهمم حم وهجكم
وحصكمتا حفحنتا هكسصهم واهنم ٭
هنمي اوهوهم هجكا لمج حصت هبتكا
وسجم حنم همتا وقموا والاوها
هنتما وهمتما وقها واعتا وهجتكا
حنمم جز قلي حفحنهم هوقا حصتوا ٭

لقد طالما جعلني جمالُ هذه سقيماً
فسباني حبُّها وطار نومي وليس لي معين
الخلني الجوع عذّبني العطش اذابني السهر
وحُكمَ عليَّ بالابتعاد واليأس من نجواها ✧
أعيت رجلايَ مع السائرين وقتاً طويلاً
وعثرت في رواقها بقلب موجع زمناً مديداً
فتّشتُ انينا والجزائر بسعيه مستديم
فازداد وجعي وها هو يعذبني بدون راحة ✧
جميعهم مرضى ومسقومون وليس من طبيب
يتمسكون بالاحلام ويجتنون الجدران ولا سبيل للنجاة
لقد انخدع التائقون بالاضواء الباطلة بدون تروٍ
وعلى الاشعة البخارية ألقوا اتكالهم ✧
بلغت الجزيرة التي موقع مكانها مظلمٌ نيّر
ومجموعٌ فيها الرطب واليبس وحرّ الفضاء الاثير
ترابها وحصاها جواهر ولآلئ وذهب خالص اوفير
ولكن تجارها بالكد ان يكون الواحد من الف بينهم غنياً ✧
يحيط بهذه الجزيرة ستة اسوار لا تحُدّ.
يُثبتُ بعضها بعضاً احدُها نظير جميعها وجميعها نظير احدها
وهي شاهقة وعريضة تُحدِق بها ابداً وهي راسخة
تَضمُّ وتشدُّ وتقيد جزئياتها بكلياتها
لقد شيَّد هناك العاشقُ اوريفوس[1] عشر مدن
وجعل فيها ساحاتٍ وجبالاً وبلداناً
واعلاماً واشخاصاً وحركات وصناعات واختراعات
وقسّم فيها جميع الاقطار اجزاء اجزاء ✧

1) اسم علم لاحد ملوك الروم .

لحيّه مع هُكسه أوّحه سُتهُ حسّعصا معتنح
وقُلا لهُحُنا أو حُمتُنا حدّه أهتنح
حذُهوُا مسعدُا معمسُا وهاوُا وهع قُلا أسكح
وتهوُا مسعدُا أو حُمتُنا وقُهما هُتحُح ٭
سرا حدُحتُحُا حبّ هُبهُحتهه أوسُا وُوهُا
سكُنُاه حهزوه حُحتهسُنا أوُحا حُجمُا
كُههتُتهُا حكهوُهه حُحتا إستُنا هزوُا
هُحكوتُا حبّ تحهُتُنه سُنُاه هقُهُا ٭
سأه ٢ه ٢ا٢ ٢اوُاه أسهُ هُقهتُنا
حتّه سّ هُحدُا سرا هُهمُنا هُسرا لهُكهُنا
حهُنُنا هم سُنُاوه وُاهُا كُهُمهُنا
هُ حاهسُا حهُ هُكهُا هوّه أهتهُا ٭
حُلا هع آلا هزّهُا أوكُا ولا هُنُحُحُا
وهُمُا هههقتا وهع هُ وأُنُه لا هكهوه هقُنا
هُه وُ أكهوُا حزهُا وسُنُه حُلاو هُوهُا
هُ حُلا أوُحا أوتا هُنتا سهلا وهُزُا ٭
هُزُه وُاوُا حهُوهُا وهُكه هُه الوُزُ
هُتسهُنُهه حكه وهُا هُحُه أه أنكُ
هزُه وهُا سُنُه حُهُا هاوُاهه ولا الاكه
وأنكُ الله حُلا أهسرُه ولا نُنُ ٭
هُرُهو هُحكُه هُ هُمهُنا حُحُحُا مسهُا
هُ سُنُه حدكُنا وُحكه نهمه نُهُهُا
هُنُه. هسرا سأهه لا هوُا أه رُوُهُا
هاهُهو أيه هُ حزُحُا هُنُا وُحطُا هزُهُا ٭

وضمنَ هـذه اربع خزائن مركزة بحكمة
مخزون فيها كلّ الحسنات والسيئات
الحنطة والخمر والزيت والاثمار من جميع الاشجار
والنور والظلام والانغـام التي تسبي الحواس ✣
احداها[1] تُنهج الطريق للبابليين بواسطة قناديلها
ورفيقتهـا تدوس الارض باخمصها لمصر
والأخرى تمهّد الطريق للفونيقيين بازدياد الكواكب
واختها تهيّج الاتراك بواسطة نغماتها ✣
رأيت هنـاك اختين جميلتين
ابنتي ملك الواحدة شيخة والأخرى فتـاة
المتقدمـة اختٌ وامٌ للمتأخرة
اذ صارتا في الغربة ، عند نهاية السبي ، أُمتَين ✣
فوق الفلك تسكن الكبرى ولا تُمنَع
وتمسّ الاعماق ، ومن حيث هي لا تنتقـل ابدًا
اما الصغرى ، فتقيه في الهواء باشارة اختهـا
وهي تصوغ وتصطنع على الارض اصنافًا متنوّعة ✣
كثيرًا ما تاق سيد البلد الى جمال هاتين (الاختين)
وجُرحَ قلبـه وشُغفَ بحبّهما
قسمَ نفسه الكلتيهما ولم يتجزّأ
وولّاهمـا على ملكه لئلا يتزعزع ✣
لهذا تكلمت مع الكبرى بقلب منكسر
ولما أبنتُ لها السبب الذي لاجله نفسي خارجة عن ذاتها
فاجابت حالًا انظرني فلا تكن كدودة القزّ
وتأسر ذاتـك بشَرَك التعب الباطل الحقير ✣

١) اي احدى هذه الخزائن .

ناوخا وسلا هبنم حلاوسا وانعسه هما
كم هنيا حتمحا هقتا هوسما حمما
حسه وحد هد كم هدهوسما وهيم هزوما
هه هدهحا كم رس هههوسو حكتب كاما ٭
هسم نعمه هم كاوا وهكسم هاوها
هههه نسلا هكحا هلهوا حسه حهعها
سله سن كاه كاوا ووحسم حهتا هحههتا
هوحسا وبكسم هوعها حتمدا هلههها ٭
سب سن اهم هحسف اوته حنمه وبوا
هاوح رسوم هها وههما وههتم نوا
ابنا سكه وها متبا وههما ههما حسوا
هطلهه. سعله كا .حهنا امر سخوا ٭
سب سن اهد احا هنس حههحا وهما
هاسم نجهب حسدا قيما ولام اههما
سب ه وهو كا سب هلهنه هاحا هلهما
هاسم هرحف وه كه حطاقا هراو وهفما ٭
سب اهحسا سفسقا ححسا هسهه
ابسنا هنهب هحهبلهوه نهم اهد
سب حهتوا حسما هسا اهه هحه
ابسم حيهاحا وموا هبس حب هههوه ٭
سب ه همها هيهلا هسهما هلهه سنه
اسم حاهستهو هتها وحفا حهه احه
سب ححسا حسهلا انحوا سهه هحه
ابسم حسهسا حاهبتهوه ليه سحه ٭

ان اودية مخيفة مصطفة في الطريق التي سلكتها الان
وهي مشبكة بالنبال والفخاخ والدبيب الروي
فاتخذ اختي مرشدة لانها مدربة كثيرا
وهي تبلغك غايتك من دون ضلال ❊
حينئذ خرجت من الجزائر المملوءة مخاطر
وطفت في الاودية والانهر والجبال بين الاشواك
فنظرت هناك قطعانا ترعى في المروج المخصبة
ورعاة يرصفون الابنية للرموز والاشباه ❊
الواحد منهم أصعد اذنه فبثها في راس الجبل
وأمال نحوه شفة تقطر جمر نار
والآخر خطف مفاتيح العلى وتوارى في كهف
وثار غضبه على المسكونة كعمود دخان كثيف ❊
الواحد انبت اجنحة وطار قبالة العلى
والآخر يغوص الى الاعماق الرطبة ويجس اللجة
هذا يضجع على جنبه ويأكل الرماد
وهذا يخدش نفسه بالحجارة ويرسم رسما ❊
الواحد ينشد المراثي المحزنة باكيا
والآخر يزفن ويضرب بقيثاره مرنما
الواحد يقيد ويوثق بالاجمة الوحوش الضارية
والآخر يرقص ويقفز في لهيب النار ❊
الواحد يقطف ويقطع من الحصرم الفج عنقودا ناضجا
والآخر يستأصل ويقتلع باهرائه اصول الجذع
الواحد يقهر ويذل الطبائع بعصا صغيرة
والآخر يزجر الكواكب ويحبسها في منازلها ❊

سنه حسنهوم لهذا زيها وهمه لها
وحزيه هو وهسا حدباب هوا كيه هنيا
كلا زمه وهلا هسترز هوا كه حكما ستيا
ولا حسنا كه حوه وسلاه وهزه همها ؛
حكا مع زما وهمكهنهاه آس هلاونه
همهلفهاه سكه هاهكه حفر حسنه
حنا كه حنالا وهفا همها مع حسنه
ولا آاوهنه كهيخهاه ولا كيحسنه ؛
حم حس تهنه هنكها كالما وهوها حفهها
هه حس وحكه كاها وكهمنه همكا هحها
قهمه هحذا هسجزا خاوكا خوكها زسا
هحنه كهنهمس ولاسف حهكه هقبكه تما ؛
حزم حس حميا لا هكهوم هحفس آنوس هاهلا
هدب هه ساقه وحدا كلا همات هههكه همها
كاه آالهحكه وهس هحكهحنه هسنا آولا
وهس رهنالا وههه هحذا لهس آلولا ؛
همنه حهدتا زاوكا حكفهس كها اهتهاه
وهذا هوا حنهم حكسكتالا لهحستهه
لا سله آقتنه وسهفا منم هوا كها همنهه
فيتزا هوا مع حستتهوم هه كائهاه ؛
آزاه هصا وزسهه رسزا آسهنه لهكسها
هكهه سهفها هيزذا حاهس ولا كاسهسها
كم رتبزا كهوزا وامس مسه. آهتالا
هحسسنه كهاوزا آهسه او وحتالا ؛

رأيت بينهم فتى بهيًا لابساً تاجاً
اصبح مشغوفاً بهوى تلك التي جعلتني مجنوناً
على راس النخل كان يناجيها بقلبٍ حزين
فلا تجيبه لانها رأته قد زلّ وضلّ ❊
على راس سلطانه رفع حذاءها
وبدّل مملكته ونبذها من اجل مناجاتها
بنى له صرحاً السماء اوطأ من بنيانه
ولم تتنازل لاجابته ، وحتى لا يجفن عينها ❊
فلما اختبرتُ احتقار المتعظم الذي يشبه الشمس
ذاك الذي اخضع صولجانُ عزتهِ البحرَ واليبس
يَئستُ واختفيتُ في الارض نظير الحشرات
وبكيتُ نفسي لاني تعبتُ سدًى وضاع الغرض ❊
لكن الغرام لم يدعني ارتاح واهدأ قط
فانَّ شدتهُ من شانها ان تستخف وتهزأ بكل البلايا
وتهيأتُ ايضاً الى ان أستقي المياهَ من ينبوعها
لعلي اتخلص حالًا من وهدة اليأس ❊
والان زعماءُ الارض اطلعوني على امورها المدهشة
لان طيفها كان يزورهم في الليالي
لم يروا وجهها لان الظلام كان مُمهدًا على منزلها
وجمالها كان محجوباً عن عيونهم ❊
أخبروا اذ ذاك ان الصبيةَ تحب الصيد
وتقيم دائمًا على شاطئ البحار علانيةً
وقد اكتسبت الفةً مع الصيادين الاميين الذين هناك
ومباشرتها وجدوا الغنى والعظمة ❊

ܫܡܥܘܢ ܕܐܡܪ ܐܦܘ ܐܢܐ ܐܫܬܘܕܝ ܠܡܪܝܐ ܕܟܠܗܘܢ
ܕܒ ܡܢ ܫܠܝܫܝܐ ܗܟܢܐ ܕܟܬܒ ܠܟ ܘܫܒܚܗܘܢ
ܟܕܩܘܫ ܕܡܐ ܕܒܘܗܝ ܕܪܘܚܐ ܕܩܘܕܫܐ ܕܡܫܝܚܐ ܘ
ܘܐܝܟܐ ܗܘ ܕܥܡ ܐܢܘܢ ܐܠܗܐ ܕܟܠ ܙܒܢܐ ܀
ܘܐܡܪ ܠܟܠܗ ܕܟܬ ܡܢ ܩܕܡ ܒܢܘܗܝ ܫܒܚܠܗ
ܐܕܡ ܫܘܪܝܐ ܐܘܠܐ ܕܐܒܐ ܐܒܠܐ ܐܒܠܐ
ܐܢ ܐܟܐ ܟܕ ܙܒܢ ܐܫܬܘܕܝ ܐܫܬܐ ܫܠܝܫܝܐ
ܘܟܠܗܘܢ ܐܠܝܐ ܫܡܥܘ ܟܬܒܐ ܕܐܒܐ ܟܠܗ ܀
ܒ ܐܡܐ ܐܝܟ ܢܫܐܠܘܢ ܐܢܐ ܟܝܢ ܐܢܬܘܢ
ܐܟܐ ܐܢ ܐܝܟ ܟܠ ܐܢܫ ܕܐܒܐ ܘܐܡ ܐܢܐ
ܕܐܝܟ ܐܝܟ ܐܢ ܟܠ ܟܬܒܐ ܘܐܡ ܐܢ ܐܫܬܘܕܝ
ܐܢ ܐܝܟ ܐܢ ܐܝܟ ܢܫܐܠ ܐܢ ܐܝܟ ܐܢ ܐܝܟ ܀
ܒ ܐܡܐ ܐܝܟ ܐܢ ܐܝܟ ܐܢ ܐܝܟ ܐܢ ܐܝܟ ܐܢ ܐܝܟ
ܐܢ ܐܝܟ ܐܢ ܐܝܟ ܐܢ ܐܝܟ ܐܢ ܐܝܟ ܐܢ ܐܝܟ
ܐܢ ܐܝܟ ܐܢ ܐܝܟ ܐܢ ܐܝܟ ܐܢ ܐܝܟ ܐܢ ܐܝܟ
ܐܢ ܐܝܟ ܐܢ ܐܝܟ ܐܢ ܐܝܟ ܐܢ ܐܝܟ ܐܢ ܐܝܟ
ܐܢ ܐܝܟ ܐܢ ܐܝܟ ܐܢ ܐܝܟ ܐܢ ܐܝܟ ܐܢ ܐܝܟ
ܐܢ ܐܝܟ ܐܢ ܐܝܟ ܐܢ ܐܝܟ ܐܢ ܐܝܟ ܐܢ ܐܝܟ

خطفني الرجا وطرحني بينهم مثل كرة
ولما رأوني مضطرباً معذباً توافوا عليَّ
فاسكروني وعزّوني واسعفوني وعالجوني بادويتهم
واستراحت روحي من عنائها في مجتمعهم ❖
ويقولون ان الصبيَّة مستترة ضمن سجوف النار
وبسبب لجاجتها تخدم هنا في محلنا وترتب امورنا
وهي علتنا الصيد والسياحة والغرور والحيلة
وتمزج دائماً الخمر بجماعتنا بكاس مستدير ❖
فاذا شئتَ ان تكون محبوبتك ابنة دلال
وتصعد معها الى تخل الفوامض والايضاحات
فعليك ان تقاسي اتعاباً واعراقاً وزبوات من الشدائد
لان طريقها مفعمة دمام وعذابات ❖
ان كنتَ تستطيع ان تصير هدفاً للسهام الحادَّة
وتتزلك الى الحرب مع التجارب بفرح ونشاط
بحيث لا تهرب من الشدائد كواهي النزائم
يمكنك ان تنقذ تلك المبتغاة بانتصار وظفر ❖
امامك جبلٌ علوُّه ارفع من الحدود
وعلى قمته منبسطة البحار والانهر
وفوقها مدن الرياح الشديدة
وعلى اسوارها مشيَّدة ابراج من اللهيب ❖
وفوق مدى هذه المراقب مرفوعٌ ومشيَّد
خدر الجميلة التي فتنك حسنها الفائق الوصف
فاذا كنت تطير الى هناك طيراناً لا عائق له
تتنازل لتعالج قلبك السقيم ❖

ܒܪܝܫ ܣܦܪܐ ܐܝܩ ܠܐܡܪܐ ܘܠܠܝܠܝܐ ܬܡܢ
ܕܒ ܟܡܦܩܟܐ ܠܗܘܐ ܗܘܢܐ ܚܕ ܒ ܘܥܡ
ܒܝ ܟ ܚܟܡܐ ܒܗܘܢܐ ܐܢܐ ܬܗܘܐ ܘܡܥܡ
ܗܐ ܡ ܚܐ ܟ ܐܗܡܐܬ ܘܟܐ ܘܐܢܐ ÷
ܡ ܘܣܟܐ ܡ ܐܣܒܐ ܡܟܝܐ
ܐܗ ܐܢܐ ܚܒܐ ܡ ܐܟ ܐܒ ܡ
ܐܢܐ ܡܢ ܘܐ ܟ ÷
ܟ ܡ ܐ ÷
ܟ ܡ ܐ ÷
ܟ ܡ ܐ ÷
ܟ ÷
ܟ ÷
ܟ ÷
ܟ ÷
ܟ ÷
ܟ ÷
ܟ ÷
ܟ ÷
ܟ ÷
ܟ ÷
ܟ ÷
ܟ ÷
ܟ ÷
ܟ ÷
ܟ ÷
ܟ ÷
ܟ ÷
ܟ ÷
ܟ ÷
ܟ ÷
ܟ ÷
ܟ ÷
ܟ ÷
ܟ ÷

لهذا السبب توجهت الى حيث اتجه الغموض
حينما انتهيت الى سفح الجبل في وقت المساء
صادفت شاباً يُغشي بهاؤه نورَ الشمس
أبهى من الملائكة وهو يحافظ شبه الانسان ❖
لقد استولت عليَّ الرعدة من مهابته
وجعلني جماله فجأةً نصفَ مائت
سباني جماله ، راعني جلاله وملأني رهبةً
واضحت مخافته البهية فيَّ آكلةً ❖
قيودُ حواسي وتأملي بهاءهُ اسيرتني وسخبتني
واشعة بروق عزته انارتني وشوشتني
فُقدت ذاكرتي وذهب عقلي واكتنفتني الشدائد
نسيت نفسي عاجلاً وقد استولى عليَّ الانديهاش ❖
حينئذٍ مدَّ يده وانتشلني من موج البحر[1]
ونفخ بوجهي مجدداً فيَّ النَّفس والعقل
فطبت روحاً بعذوبة لفظه الملو حنواً
واكتسبتُ في الحال «شجاعة» وفطنة ❖
سألني كيف تجرأت ان تأتي الى هذا المكان
واي سبب دعاك لتستخف بالفنا.
أمن تلقاء نفسك كان مجيئك ام بمشورة؟
أفي تيهٍ سلكتَ ام في آثار مرشد ❖ ؟
خيط السكوت مدَّ على شفتيَّ بسؤاله
ومن ثم شدة الشوق اليه اضطرمت للقائه
لان كل السبب المحصر بجمال محياه

١) يريد بحر الخوف . بهذا المقطع شبهٌ بما ذكره في قصة طفولية العقل . راجع «كتاب الحمامة» المشرق (١٩٥٦) ص ٦٨ و ٦٩

ومحنا مرحمت هوه وسلها رؤوها لمر مع بكه ٭
سلا وسكعكب خطاءلا وقرشه وسلا
مسبا كيف لاحصعنا حده آمل
ممبر نبا آمر ومنع حسكا وآوس وسلا
كم سلا بعقا. آقي حيطا لا هوا حتلا ٭
ملكه كفده آمر بكمر حنكا كحكخده
ووه زلا هوا كصعطاكه ولا معكسكه
مكه لهوهده معقده وآلاوه كاوحكا
كمكه كعقده وودبي قنب كهبنوا ٭
كن محكحا إنا وكحما كامره لاوي آمبتا
لاوسوم كحقا مكمبحتا ومكوحتا
مع هو محفا وهمس حسطا وكمكهتا
لاسعطا وآلاوه حكه مع مكستحبا ومكفنتا
ومعده سه كن كنز. آمر محنا وكمكستا ٭
لاكلا سعتا معتبا مهد كد آحر مناه
وسبنبي حوم لمحا متعطا آمر سلاوكا
كمحكا وهطا معكبي مبتوم آمر محنكا
وسمم لهقا مع مسكهني ولا سكفده ٭
كبيم كلكا وكحنه آلا حنا آلاوا
لاوم كجبتم ون آلا هوه كه لاحر وهكسم كلوا
وه كممطا لهكبي هوا مكتبا وومطا مرحنا
ملحقوا وبي آهز وسا حكتم هبوا ٭
كحبا وحا مدو كلا هنه ملاوم كمحا
وآمكمكا كاحد كلا حتهاه وآوهد سنحا

وماذا كنت اجيب من حمية الاسراع جاءت من نفسها ❊
رأى ان شدة لقائه المخيف قد اوهنني
فحجب حالاً ما هو حقيقي بما هو مجازي اشعاري
فانتبهت حينئذٍ كمن ينتبه من رقاد وابتعد الخوف
لما رايت انه وان كان مساوياً (لي) بالجنس كذلك بالمقدار ❊
تكلمت معه كما اتكلم مع رفيق تجرأة
وهو كان يصغي ببشاشة بدون ملل
بحثتُ معه في نسبه واسمه ووطنه باسهاب
فاجاب هكذا على الترتيب ❊
انا ابن ملكٍ اخضع صولجانه المملكتين
العالمين العقلي والحسي
من تلك السلالة التي نشأ منها جنسُ السلاطين
حدود بلادي في داخل الاقاليم الممتازة
واسمي هو حيٌّ بن ملك حسب قانون الواصفين ❊
اعطاني ابي ميراثاً ثلاث قلاعٍ حصينة
تحيط بها تسعة بحار كالخندق
ونحوَ الجوّ تفيض مياهها كالطيور
وفيضاناتها منفصلة ومتحدة معاً بلا اختلاط ❊
اما السبب الذي لاجله اتيت الى هذا المكان
فهو انه (كان) لابي عبدان يخدمان بالاجرة
فالكبير كان يحمل مفاتيح الماء والصباح
اما الصغير فيقيد الريح بقيود الطين ❊
وقد عصا العبد الكبير على سيده ورفع عقبه
وتعظم على رفقائه واثار حرباً

ەڤ ئەنە ەەا ولا ئەسئەە ائەەوا ئەسئا
ەەسئەئەە سەڤە ەئەە ەسئەھ ئەەئا ؛
وئا بە ەئەئا ەەبو ئەبەەە ئەەبوەەە
ەڤئەا ائەە ئا ائبەا ولئەە
لاەە ئەئ سئەا ئەا ەەڤھ ئەەبەەە
الا ائبو ەسڤە ائە ئەڤئەە ؛
ەەبە ەئەئا ەبەس واسەەد ئسەئا واەەە
ائەئا وئە ئە ئە ئاوا واەئە ئەئە
اەڤەم ااوا ائەھڤە ئە ولا ئەئەەە
ەئەە سرا ەئاخ ەەئا ەە ولەئە ؛
ائە ەەھڤئا ەائە ئەەا ەە ئاەڤەئا
ئەەەوا ئەە ولا ئەئەەە ئە
وئە ئە ئاەوسا ڤاوەا ەەئبا ئەە ەۆەەەا
ەڤئەە ەەئە ئەڤەسەاا ولا ئاەەسا ؛
ائەەس ئەئەەە وئاو ەئبە ەە ەئەوا
واائەڤە ئە ەەڤە ئبەەە ئە ئڤەەوا
سائس ئە ەەئا ەلەسا ئەەئا ائە ئەسەوا
ەئەا ئەە ەڤئئائە ائە ئڤەەوا ؛
ئەەە ئەەە ەڤئە ۆئەە ەڤئە ئبە ئەەە
ەەڤئئەا ەڤڤەئا ئەەئا ائبو ئەەئا
ۆەڤە ائا واە ئڤئاە ئئە ائەا
ۆەئا ئاەوسا ئاوئە ڤاوئا اە ئەئەەا

وبينما كان منهزماً صلا فخاً لرفيقه الصغير
واستولى عليه بمكره وسلبه وبذّل مسكنه ❊
فغضب الملك وارسل عبيده ليصطادوه
وحضّهم على ملاشاة عتوه
اما ذلك العاتي فما خجل وما كفّ عن تصلّبه
بل اجترأ وانتصر عليهم بوقاحته ❊
حينئذٍ ارسلني الملك لافتك بالماكر الذي نافق
لكي يُرشق بالسهم الذي رشق به
فتزيّيتُ بزيّ البلد حتى لا يعرفني
فينهزم وتضيع الغنيمة التي احتال عليها ❊
اضحيتُ في التربة كمسكين وجاسوس
وحيداً بلا جنود ولا رفيق
صادفتُ في الطريق شدائد وعذابات ورجم
فاحتملتها كلها بنشاط دون إبطاء ❊
اخبروني ان ذاك العاصي يسكن في الحواء
فاحتلت عليه وصعدت اليه على عمود
فرآني وسقط واختبأ في القبر كالخفّاش
فانحدرت وراءه سريعاً كالغوّاص ❊
قبضت عليه في مخبأه ورضضت راسه وسط مفارقه
وربطت عنقه بالسلاسل والاغلال
وانقذت منه العبد المظلوم الذي اكثر تعذيبهُ
اذ أعتقتهُ فارتحل الى بلاده ظافراً ❊
فلبثتُ انا حتى يصل رهطهُ كلهُ
لئلا يحدُث له في الطريق رزيئةٌ او يُنهبُ

أيه بمي كحنا حفصة هنؤمكم ولا لمكهلا
كم هي أهؤسا ووؤم هكحا سأم لا لهكلا ٭
هد كو حاتبو حاهكا وحد أمو ولالا
ولا تسنؤهتو لهنة لمؤقحا حهوقتكا
لهنهة حامة ولا لاسكي حمتسكا
ماأكو كهنة ولا هكهم لمكس لاه أهنهلا ٭
مؤهمو قهاما هكمكا هنهما ولا مكس حاؤحا
ماله هه هؤكا سقم قوتي مكها هه لاؤحا
حهنا سكسمي أوهلا ونهمي أوحا
مك امهزلا ولا بحاحهتو حهلا كحا ٭
أركت مز ماؤهؤ قها وحما كو ماهوم
ماهلا قهكو ولا تسنؤهتو حس لهتهوم
ماله هه حاهؤسو ماكها ستم وحهتم همهوم
حزوا مقهزا أه لائما وحمه مي قهوم ٭
حاقه هكمي لا همم همؤا وحلا ماهي
كما سو أهؤسا هكمي همتي لاسا وخحز
سو مي همم إسزا همهم ماسمي ماكز
منت همهمسلا حهمكهم ولا لاهحز ٭
مي همحلا وتسلا لمكس محكا لاؤحمي
وؤمي ههمز هكهمتلا همم وسمي
إنه همكا أمو لاؤحا لامي حمي
همسمسة همزني همهم مزني لاوسا وحزني ٭
كهمكا هكمي مي همسا وهؤوا مكحا
سوا همكها وؤمهز حزهما مكمهز حاؤحا

اما انت ايها الرجل فتمم مسيرك لئلا تُحقرَ
واحذرْ ألا تُحيد عن الطريق التي انهجها الملك ❖
خذ بيديك خاتمي بمنزلة علامة
لئلا يهشمك حرّاس الحدود بمعارضاتهم
احفظه بحرص لئلا تُغتالَ بالحيل
وتُتلَف بالكلية ولا تعود تجد شفاء ابدًا ❖
امامك فُندقٌ مزيَّن رحب غير مركوزٍ في الارض
وفيه خمس نوافذ وليس له باب
محبوسة فيه اربعة اُسد نزار
احترس لئلا تمزقك بدة يسيرة ❖
احتَلْ واغلق النوافذ التي بينك وبينها
وعجّل سيرك لئلا تخدشك باظفارها
ويوجد في طريقك ايضاً ثلاثة وحوش اكثر شراسة منها
حمار وحش ونمر وتنين هو اشرّ من جميعها ❖
وغير موضوع بازاء هذه الوحوش سورٌ يمنع او يصدّ
وهي رابضة على قارعة الطريق كامنة لمن يمرّ
الواحدُ منها يهيجُ والآخر يُهيّج والآخر يفترس
فرتّب خطواتك لكيلا ترتبك ❖
على شمال الوادي تجد سبعة ابواب
عالية واسعة شهية جدًا بهند الكثيرين
وهناك حبشيّ كامن كبوّاب
يحثّ ويرغب ويهيج ويشوّق الغرباء الذين يجتازون ❖
بازاء هذه عن يمين الجبل مُركَّزٌ
سلّمٌ راسُها في العُلى واسفلها في الارض

مدّمقا مَحمقا هَهنّمَ حُن وَقْبا حَحْنا
حِم وَكتلّا مَحْبِ هُحقَب لَاهزُو هَحنُا ٭
حنُا هَمقُنا وهُكب وَقْبا حَكْمِ نَهقُ
وَحقَهكمهَهُم حَم سُتوُا لِيقَهوَ نَمقُ
هنّ كنسُا مَحقَهحُنا أو حَه حقَهقُ
حَم هَم حَههقتا كَقْلِ هَوزُا هكسلّا حنّمُ ٭
ماه حُم وَاسدّا سبّا حُلوّا حكّا هَم لَهوّا
وَهقَسِ حُن اوحقَهَ هبّتِ وَهحتِ اهوّا
وتَههوّا وَمكهم وَهحُا هنّنُا هلّحتا هَههتّا
هَحقَهلهتهم هبّرَم آحتّا هُتّا هلّهوّا ٭
حهكب هبّنَم هَحنُا هَحقّتِ وِلّحَ تَرّسَم
هتّيَم حكبقَم هَكلّا هُوّا حكمُها هَهحقَم
لحصلوّا هُصلا أو كَمبّتّا قَههَم حُنقَم
وحكب تهسُا أَم حَلّحتّا حكّهُا هَهقَهَم ٭
أتّهه بحزّا هَهكهحكّا أيّا حكهَههتّهم
لَ هَحقّتّا حكهَهنّهُا هَم تهحّتّهم
لُا لهكوّا حقَههنُا هَملُا وَهحلّهتّهم
حكسُم حقَم قولَم هَحنَ حَوّاكَههم ٭
حكّه هَم هُكب لهنُا بتهتّا هبّنَم حلّحها
هتّبُا هحَستّا وَههوَنُالا هقَهكب لّههها
حكهَههتّهم لُا هكّهم وَهم كبها هَلوُها
حَم هَحقَبِ كلّحكتّا هَحبُا هكّههُا ٭
حكّا هَنَقَهُا وِحكههم هُتّا هَهم هَهتّهم
هَههتّا هكّتُا هَحقَههنُا ولُا هحلّاتهم

مرتفعة وصعبة ومنتظم فيها سبع درجات
حيث القليلون معتادون ان يصعدوا الى مخزن الحصب ❊
هيئ نفسك للارتقاء في هذه الدرجات
حتى تدرك في آخرها غرضك بالافراح
امقت الراحه والسآمة والتأخر
اذ تقطف الوردَ من الاشواك اكليلاً لراسك ❊
ولك ان تشاهد جزيرةً فوق الجبال
فيها عشر مدن ملأى من المدهشات
اعتابها ذهبٌ خالص وجواهر وحجارة كريمة
وترتكض الى خبائها الازمنة والساعات والاوقات ❊
في هذه المدن يسكن سبعة ملوك نبلاء جداً
هائمون مضطربون ولهذا يسلكون في الضلال
يجرون ويطوفون الى الوراء والى الامام
ويدبّرون الجمهور كالقهارمة بدون سكون ❊
اذا عرض لك ووجدتَ صدفةً في تخومهم
صُن خطواتك باحتراس من اشراكهم
لا تغترّ بجمال سلطانهم المستعار
فقط غمّض حواسك واجتزْ شباكهم ❊
في داخل هذه (المدن) تسعة حصون مصفوفة بترتيب
منيعة سنية مرتفعة من كل جانب
لا يقع في تخومها حادثٌ ولا خطرٌ ابدًا
اذ هي مصنوعةٌ للجنود الذين يعدون امام السلطان ملاذًا او ملجا ❊
على قمة جميع الحدود مشيَّد ومرتفع
حصنٌ عاشرٌ عالٍ لا يُجدّ

ܒܗܘ ܒܪܝܫ ܐܡܪ ܫܡܥܘܢ ܠܐ ܡܗܝܡܢ
ܒܝܗ ܐܠܐ ܚܫܒܘ ܚܫܐ ܘܠܐ ܡܗܝܡܢ ׃
ܐܘܟܡ ܘܪܡܐ ܒܟܝܫܦܐ ܘܒܬܐ ܐܟܣܬܐ
ܐܝ ܠܐ ܒܟܝܟ ܥܡ ܫܘܬܦܐ ܐܡܪ ܚܫܘܟܐ
ܕܢܡ ܒܝܫܘܥ ܐܡ ܐܦܠܐ ܐܠܐ ܒܟܝ ܚܝܬܐ
ܐܬܦܠܐ ܒܝ ܒܢܘܡܟܐ ܐܟܝ ܚܝܬܐ ׃
ܐܢ ܒܡܫܬܐ ܬܐ ܒܐ ܘܒܡܒܘܒܐ
ܐܡܒܝܦܐ ܕܐ ܒܝܬܐ ܡܐܬܐ ܘܐ ܫܬܐ
ܐܒܐ ܒܐ ܡܐܬ ܡܐܬ ܘܐ ܐܡ ܒܐܒܐ
ܐܒܐ ܐܡܝ ܐ ܐ ܬܐ ׃
ܒܐ ܐ ܐ ܐ ܒܐ ܒܐ ܐܡܐ ܒܐ
ܐܐ ܒܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ׃
ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ׃
ܐ ܐ ܐ ׃
ܐ ׃

منيرٌ سنيٌّ ولا يحجبه الظلام
يتلألأ ابدًا بنور بهي لا يُماثل ❊
ارضه مرصوفه بوشاح البروق المنهلة
وسقفه من اليواقيت واللآلي
لون منازله كالها[1] والاشعّة السنية
واعتابه من البلّور والحجارة الكريمة اللطيفة ❊
يوجد على حدّه بحرٌ عظيمٌ من اللهيب
ووافرةٌ فيه اجناس جميع الحيوانات المتنوّعة
تاكل الجمر وتشرب ايضاً الدم من اللهبة
وترتل دائمًا جميع التراتيل اللذيذة ❊
وفوق هذا نصب الملك له خيمةً بهيّة
وربط اطنابها باجنحة العقول الشهيّة النقيّة
وركّز اوتادها في متون المواكب المضطرمة السنية
وقد وضع عواميدها على فيوض الامواج الرّطبة ❊
فهناك لك ان تعاين وجهاً بازاء وجه صديقتك
وهي تبرّدك من حرارة هيامك
تهذّبك وتحنّك وتعانقك وتقبّلك وترقد بحضنك
وتخفّف عنك كل ثقل شقائك ❊
لهذا تألمت انا حينئذٍ في مكانٍ حرج
رضغطَ عليَّ بين دفتي مكبس
فحلاوة العسل التي اشتهيتُها أمرّها أفسنتين
خبَر الطريق المملوءة شدائد ومقاومات ❊
انَّ آباني اعطوني رفيقاً[2] مكّارًا مستترًا
بطيء عن الخير سريع الى الشر كالظبي

١) كالسنجوني ٢) ربما اراد الجسد

نسُا أحوُا صا وقُك ثه ههز أسو أوُسا
وأ صلتزو صلًا حبُسا ثد أسو هتسا ٭
وأكلوبد أسا محثسب هسُا وهسُا وؤسعسا
وهم ثحثبوبد لًا صلكهزا أوسُا وهسعسا
هتثم بد وُصلا كلا ثهوُها أو كلا هاهسا
أسُا حهلاهز كلا هوُسُا وكلا هوصهعُا ٭
سعهُا ثهوصتم وُك هزُنثم بوح كد حسُسا
وأسُا وأحسو هزنأه هتسُا أو أحبُسا
أسو وحقهوُس أسُوثم كد هوُسُا وُسا
وُحصر ثحكتوبد ثهد هصُنتُا ووه هلاسُا ٭
حهُا ريحُتُا وُمتهسوُُا اذا أو هقلا
وُحهكتلًا حيُتيا حصتها أهز ثحتهلا
كبؤسم ثكه حكأسوُاه نُصُا وهُكلا
وكبهتا ثكه حتو ثهاسكوبد هزتهل همتبلا ٭
وُسا وُصلا هم ثهوُسا وُحثسب هُنجسب
وثحم ؤهها ثبكسثُاه سحُزا ثحبسب
هم ؤوُزا ؤيحُا وثهلا أحسب آؤس أسكسُ
ولُا ثبوبد ثكه وأو ثادهسُا أوهف همتسب ٭
ثحثاه وُوُسا ثلا ثم أوؤسا ؤها إسا وُهُا
وهوه لًا حُلًا هيم هؤُُا وهيم كاسكوهُا
هميُا هبهُا هزاب ثكه ثزوُا حصُوثا ثمُا
وُوُسا هولًا ثحم ثز وثحثه هتثف قوهُا ٭
حتزُا ؤبصُم هيم ثوهُسُا وصُوثا ثُووؤه
وهوثا شووُا وشوؤز ثحبؤبد وووُم لُاؤه

متى حصل له راحة يسيرة ، زأرَ كالاسد
واذا مُدحَ مدةً يسيرة اهتزَّ كالماء ❊
وهو أخٌ ومصيرٌ[1] فخًّا وعدوًّا وصديقًا
ومن دونهِ لا تتمّ الطريق الموضوعة
فهو مفتقرٌ اذن الى الكبح والى اللجام
هلمَّ نتكلَّم عن الداء والدوا.
وهبني الطبع خمسة مناخس قاسية جدًّا
وحيثما يريق سمّه المكروه فنايةُ الهلاك
وكأن هذا العدوّ أُعطي لي لمذلّتي
وبسبب غضبه صرتُ كسلانًا بين الناجحين ❊
كم من الجبابرة المشهورين قهر واذلّ
وقيَّد وعرقل المسرعين باشراكٍ بالية
يؤذي ويقتل من يحبّهُ بجيشانهِ
ويُوهن ويخدع من يبغضه بتمليقاته ❊
هذا اذن من البدء أذلني واسقطني
وجعلني رفيقًا مع الدبيب بجذبهِ
من بيت ابي الشهيّ ابعدني وانزلني
ولم يكتفِ بل عاد وفي الغربة اشقاني ❊
بسبب هذا انا الآن ملقى على قارعة الطريق
وهو لا يكفّ عن الفتن والقتال
يدفعني الهيامُ القديم الى السعي لادراك الغرض
وهذا الواهن ، مع مُشيرهِ ، يُوعز بالتوقّف ❊
ايها المحتجب الذي خرج عن نقطة دائرة نورهِ
واتمَّ دور تحريرِ عبيده وعاد الى مكانه

---

١) وقد صار فخًّا

ܫܡܘܗܝ ܕܟܘܪܝܐ ܘܥܡ ܢܫ ܚܝܠܐ ܐܝܟ ܗܘ ܪܘܫܗ
ܘܬܗܘܐ ܒܟܘܠ ܡܠܐ ܕܐܠܗܐ ܥܡ ܟܝܦܐ ܘܒܥܠ
ܥܩܒܐ ܐܣܦ، ܥܡܘܣ ܓܠܝܠ، ܘܟܦܐ ܘܒܪ ܐ.
ܗܘ ܕܟܝܡ ܐܢܐ ܒܢ ܘܡܬܐ ܘܒܫܬܟ ܐ
ܥܠ ܘܒ ܒܝ ܓܠܝܐ ܗܕ ܘܠ ܟܡܪ ܐ
ܥܡ ܐܘܟ ܐ ܘܐܘܕ ܟ ܒ ܥ ܒܝܟ ܐ
ܐܘ ܒܩܬ ܐ ܐܠ ܟ ܒ ܒ ܒ ܒ ܐ
ܠܐ ܐܟ ܟ ܒ ܒ ܐ ܐܘ ܕ ܥܒܥ ܐ
ܘܠܐ ܒ ܒ ܟ ܟ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ
ܥܡ ܐܘ ܒ ܐ ܒ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ
ܐ ܟ ܒ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ
ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ
ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ
ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ

ارأفْ بعبدك واطلقْ عنقه من نير الاثم
ليكون خاصتك ولا يُقتاد من عدوّه
فالآن يا اخانا مجدَ الكمالِ البهيّ
الذي صار بالحقيقة وارثَ الاسرار الغامضة والحكم
اقبل قصيدة الرموز التي لا سأمَ فيها
من القريحة التي أقفرَ بيتُها من المعارف
قد ادخل ربُّ البيت الى كنزه فلسين
فالقصدُ المستقيم لا يتعطّل بالفقر
لان ذلك التيبي المملو نقاء لم يأنف
من قوت الغربان القذرة في وقت الشدة
انه وإن كان كنزك غنيًّا ومملوءًا من كل البضائع
ويُغني الكثيرين جدًّا بسخاء
فمع ذلك إرضَ بهذه الهديّة الصغيرة بالفضل منك
ولا يطرأ على نشاطك مَلَل
الشكر لمحبتك يا سيد جميع السادات
والسجود لك مع ابيك والروح القدس بلا انفصال

وثائق تاريخية عن حلب

٤

اخبار الموارنة وما اليهم ١٧٨٧ ــ ١٨٠٩ (تابع)

بقلم الاب فرديناند توتل اليسوعي

على ايام المطران جبرائيل كنيدر

(١٧٨٧-١٨٠٢)

[١٧٨٧] في هذه السنة جلس المطران جبرائيل كنيدر على كرسي اسقفية حلب . وهو من اسرة مارونية عريقة بالقدم يذكر منها سجل الطائفة في ١٦ ايلول ١٦٦٨ اصيل ابنة يوسف كنيدر وهيلانة ابنة ابي عبدالله كنيدر ٣١ ك ١٦٧١ .

وعرف المطران جبرائيل بمناقشته المرسلين اللاتين في امر سماعهم الاعترافات في البيوت وعرضه القضية على قنصل فرنسة طالباً تدخله فيها . وفي المكتبة الشرقية رسالة (رقم ٧٧٠) رد فيها المرسلون بالاسهاب على حجج المطران ومنها افادة على مكانة القنصل الافرنسي في عين الموارنة فيأخذونه حكماً في امورهم حتى الدينية .

وفي هذه السنة (١٥ ك ١) ارسل البابا بيوس السادس براءة للطائفة المارونية بخصوص قضاة جرمانوس آدم مطران مدينة حلب الروم الملكي جاء فيها[1] :

« اننا ناظر المذكور عينه بان يدعو الى التيام سينودس جديد ويكون هو مترئساً عليه ويملك فيه باستقلالية في انتخاب اساقفة بموجب مرسوم المجمع اللبناني واوامر مجمعنا هذا مجمع انتشار الايمان بعد ان السينودوس الاخير المتأم في شهر ايلول سنة ١٧٨٦ في كنيسة البتول الطوباوية في عين شفيف لا يمكن اثباته لاحل على اكثيرة بل يجب ان يحسب كلا شيء ولا فعل له ويجب ان تتلاشى مراسيمه كما تستحق ، من كونها مضادة المجمع اللبناني المقدم ذكره ومضرة لاستقامة سياسة النفوس ومهينة لحرية الحقوق الاسقفية : ومن هذا السينودوس الجديد يجب على كل حال تجنب وابتعاد الاسقف يوسف نعيم المحكوم عليه بالمنع

١) لا ذكر لهذه البراءة في ترجمة جرمانوس آدم في القاموس التاريخي الجغرافي الكنائسي مجلد ١ : عمود ٤٩٦

عن التصرف بدرجة الاسقفية ومثل ذلك الاسقفان يوحنا حلو ويوسف نيان بما ان انتخابها قد صار خارجاً عن السينودوس ضد رسم المجمع اللبناني وضد الاوامر المكررة من مجمع انتشار الايمان » . راجع « مناشير من الكرسي الرسولي » (ص ٢٦—٢٩)

الطاعون في حلب

« اذ كان سنة ١٧٨٧ للمسيح موافق ١٢٠١ هجري صار طاعون وابتدا عند الاسلام واليهود في ١٠ سباط واما عندنا نحن المسيحيين لم يظهر الا نحو ٢٠ اذار وبعد هذا التاريخ بدأ الافرنج يختفون من ٢٨ اذار عيد الفصح وبعدهم اختفى اناس أخر من مسيحيي حلب واما نحن (آل باسيل) فاختفينا يوم الاربعاء ثالث جمعه بعد الفصح الواقع في ١٤ نيسان والموافق ٦ رجب وكان الى يوم اختفاينا انوسم نحو ثمانية واربعون نفر من طائفة الروم حسب ما قرر الاب المعيّن لقبول اعترافاتهم . فنسأله تعالى ان يرفع هذا الغضب » .

واحصى صاحب المقال عدد الذين ماتوا بالطاعون في حلب من ١٤ نيسان الى ٢٦ تموز فقال انهم ٢٤٦٠ من اليهود و٥٢٠ من النصارى وذلك اخذاً عن اصدقا. ومعارف كانوا يأتونه بالاخبار يومياً وذكر اسماءهم في كتابه :

« جبرا زمريا الياس كاتب ، نصري حجار ، بطرس ديب ، جرجي نحاس الخ الخ .. »

وقال :

« ان هذا الحساب ما هو مضبوط لان بعدما خرجنا من الخبا. بلغنا ان عدد الذين ماتوا من النصارى قيل الف ٣ وقيل الف ٤ ومن اليهود ٩٠٠ مئة وقيل ١٠٠٠ ومن الاسلام قيل الف و١٤٠ وقيل الف و٥٠٠ ولا نعلم الحقيقة لانه قيل انه مات من البلد كرتين مع ان عدد البلد ثمان كرات (الكرة مئة الف ؟ — والمبالغة بينة[1]) ولا نعلم الحقيقة . فاذا كان هذا القول صادقاً فيكون مات ربع اهالي البلد ما عدا انها خليت من الغريب .

ثم بعد الخروج من الخبا. لم يزل الغلا. مشتدًا فحمدًا لمن لا يحمد على مكروه سواه . ولم تزل الناس تلهج الى الآن بان الصيب ما انقطع . نسأله ان يرفع غضبه ولا يعيده بشفاعة والدته الطاهرة وجميع قديسيه. آمين.

١) راجع فيما بعد سنة ١٧٩١ احصاء ديفيزين .

واختبأ عندنا ١٦ اشخاص من رجال ونساء . وكان جبور استبوليه يوم الذي تحيينا يخرج لقضاء الحوائج ويتمم مهمات الكار مع لوازمه . ثم صار يقضي حوائج بيت العائدة وبشارة الطرابلسي وبيت العم الحواجا ميخائيل باسيل[1] والمتسلم الله .

والكهنة الذين توفوا في تلك السنة قس لفرنسيوس راهب روم ودفن بالحشخاشة (في الكنيسة) والقس لوقا راهب روم ودير ملكون الارمني والراهب الشراوي روم مطعون دفنوا في قبر في الجبانة . والقس انطون شاهيات روم مطعون دفن في الحشخاشة . والقس عطى الله اليازجي من المدرسة . مطعون . وخوري الفرنساوية من رهبان القدس والقس جبرائيل قواس والقس يوسف عاقوري رئيس الموارنة ١٣ حزيران مطعون دفن في الكنيسة . القس باسيل روم . والقس يوسف دياب في ٧ آب بالحمى . ودفن في الجبانة .

الاعترافات

وفي هذه السنة تأسست في حلب في دير الآباء اللعازاريين (خان البنادقة) اخوية القربان المقدس واكثر اعضائها روم كاثوليك والمتقدم فيها توما فرج الله عجوري الذي صار فيما بعد مطراناً على زحلة ونائباً لابرشية حلب (باسم اغناطيوس) وعرفت اخوية القربان الى يومنا باحتفالها الرائع بزياح عيد الجسد في حلب وفي زحلة وقد يكون الفضل في ذلك للمطران عجوري .

واكتتب فيها بحلب عدد وافر من الاخوة من سائر الطوائف الكاثوليكية حفظت اسماؤهم في لائحة رأينا ان ننشرها مع وقائع هذه السنة اخذاً عن الوثائق المارونية وفيها ذكر اهم العائلات الحلبية الكاثوليكية والفائدة لفهم قضية « الاعترافات » التي نالت في تلك الايام اهمية تجاوزت الحدّ اللازم فكانت موضوعاً للجدل والمناقشات والشكاوي[2] وكان من وقوعها التأثير في الحياة الدينية وتكون سبباً من اسباب التقوى الذي يمتاز به الحلبيون والفضل فيه يعود

١) فيكون الكاتب من آل باسيل وهذه الاسرة معروفة في حلب الى يومنا وهو انطون يوسف باسيل تحققنا شخصيته من المقابلة بين خط هذه الرسالة وخط غيرها الموقعة باسمه .

٢) راجع ما يقال عن المطران جبرائيل كنيدو والمطران جرمانوس حوّا في هذا المقال

الى ملازمة الاعتراف طبقاً لقوانين الاخويات وبموجب حياتها النشيطة . فيكون كل عضو من اعضائها « تحت المراقبة » فيعرف اسمه وطائفتـه واسم الكاهن معلم اعترافه ويضاف الى ذلك حيناً بعض الفوائد عن سيرته ومن هذا كله يشع نور على تطور الحياة الاكليريكية والرهبانية في الشرق لان كبار رجالها كحواء. وقرالي وفرحات وصايغ وزاخر وجروه وكسباريان ومظلوم نشأوا في تلك البئة المتحمسة للايمان . وفي ذلك الجو المتورع اطار ظهرت اخوية قلب يسوع للراهبة هندية المعروفة بشواذاتها . ومحور الحركة فيها يدور على نقطة الاعترافات. فمرجعها الى الاب المرشد ويكون من الاكليروس اللاتيني او الشرقي ولنفوذه التاثير البليغ في سياسة النفوس .

واليك لائحة اعضاء اخوية القربان مع اسماء معلمي اعترافاتهم وما الى ذلك من الملاحظات في مصير بعض الاخوة :

« الاخ	الطائفة	معلم الاعتراف	الملاحظة
ابراهيم خياط	روم	البادري قلاوس	انتخب للكهنوت في تشرين ١٨٢٥
نعمة سنكي	»	» نيقلاوس	» »
يوسف عبيد	»		» »
ميخائيل عجوري	»	» »	انتخب للكهنوت ١٨٢٧
يوسف نتنجي	»	» »	» » ١٨٢٧
الياس كيال	»	» »	سافر للجبل وبعده صار كاهناً ١ ايلول ١٨٢٧
منصور	ارمن	» »	
ميخائيل بصال	سريان	» »	
بولس سنكي	روم	» »	سافر للجبل وبعده صار كاهناً ١ ايلول ١٨٢٧
فتح الله مقري	»	» ملاك	
يوسف طنبه	»	ابونا نيقولاوس	
عبدالله حمصاني	»	» »	
عبدالله قصيجي	سريان	البادري »	
حنا عزيزة	روم	» »	
ميخائيل رعد	»	قس يوسف عبديني	سافر للجبل باول ايلول وبعده صار كاهناً
اكيجان قيس	ارمن		
يوسف سير	ارمن	قس كركور	
يوسف براهشا	سريان	خوري روفائيل	
نعمة الله برغل	روم		

الاخ	الطائفة	مقام الاعتراف	الملاحظة
جرجي سمعان	سريان	ابونا مرقص	—
الياس مخزوم	روم		
الاخ مخايل جبارة	روم	ريس الشيباني	
جبرائيل جوان	»	قس بولس ارونين	سافر للجبل ١ ايلول وبعده صار كاهناً
متى سنكي	»	البادري نيقلاوس	
انطون بصال	سريان	» »	
الياس قصاب	روم	قس نصرالله ايوب	
جرجي حداد	»	البادري نيقلاوس	
الياس خياط	ارمن	قس جبرائيل ارمني	
نقولا تركماني	روم		
حنا حجار	ارمن		
الياس عسال	»		
الياس بصال	سريان	ابونا نيقولاوس	
بيدروس حداد	ارمن		
بطرس حجة	روم	حنا كبوجي	انتخب للكهنوت
جرجي بصبوص	ارمن		
الياس دقاق	سريان		
يوسف طرقلي	ارمن	قس نصرالله ايوب	
نعمة الله قديد	روم	خوري مخايل انطاكي	
حنا شقال	سريان	ابونا نيقولاوس	
جبرائيل كرباج	روم	قس بولس ارونين	
مخايل سالم	»		
مخايل شر	»	ابونا نيقولاوس	
نعمة الله مارين	لاتين	البادري »	
عبدالله سالم	روم	خوري بولس كاسيا	
شكرالله التنجي	»	قس نصرالله ايوب	
الياس كلري	ارمن		
يوسف مخلحي	»	قس نصرالله ايوب	
انطون فرح	روم	» يوسف عبدني	

الاخ	الطائفة	معلم الاعتراف	الملاحظة
نعمة الله حزاقه	ارمن	قس نصر الله ايوب	
انطون حجار	»	قس حنا كبوجي	
نصرالله مخزوم	روم	قس ابراهيم	
جرجي خوام	»	» »	
الياس ضاهر	سريان		
فتح الله قديد	روم	قس شكرالله حورا	
فتح الله جبل	»	البادري نيقولاوس	
فرنسيس مارين	سريان	خوري روفائيل	سيم كاهناً في ١٨٣١
انطون حجة	روم		سافر للرهبنة
الياس جبقون	لاتيني	البادري حنا الفرنسيسكاني	
شكرالله عسكر	»	» » »	تنيح بالطاعون
نصرالله خوام	روم	قس شكرالله ايوب	
الياس مطرجي	ارمن		
مخائيل الطونجي	»	قس يوسف عبديني	
حنا ابريهام	»		سافر في ٢١ آب وانقطع عن المجيء
بطرس طرابلسي	روم	خوري مخائيل انطاكي	
مخائيل عزيزه	»	البادري نيقولاوس	
نعمة الله فرا	ارمن	قس نصرالله ايوب	
جبرائيل الطوبجي	»	» يوسف عبديني	
اكوبجان حداد	»	»	

[١٧٨٨] في هذه السنة كانت وفاة البطريرك باسيل الارمني واقيم عوضه بطريركاً في حلب المطران كركور كلزي.
(المجلة البطريركية ١٩٣١، ص٢١)

وكان مرشد اخوية القربان الخوري ميخائيل جربوع

— وفيها نعمة الله بن الخوري عبدالله مشاطي الحلبي نسخ كتاباً يتضمن «ما هو البابا» معرباً عن كتاب وضعه بمناسبة زيارة البابا لمدينة فينا ١٧٨٣.
(سباط ١٩٢)

[١٧٨٩] اقتنى المطران جبرائيل كنيدر الماروني في حلب كتاب المواعظ لاحد الاباء الكبوشيين. عربه عن الايطالية اغسطينوس زنده.

احصاء السكان - المرين - الوظائف

[١٧٩١] في هذه السنة كتب ديفيزين القنصل البريطاني في قبرس وحلب عن سكان هذه المدينة فقدرهم ٦٣٣٠٠٠[1] كما يلي :

٦٠٠٠٠	الاشراف وآلهم
١٥٠٠٠	الانكشارية وآلهم
٤٥٠٠٠	اللاحقون بالاشراف وآلهم
٤٨٠٠٠	الاتراك وآلهم
١٠٠٠٠	الاجانب
٢٠٠٠٠	المسيحيون
٣٠٠٠٠	اليهود

والمسيحيون[2] منهم :

٩٣٠٠	روم كاثوليك
٣٠٠	روم فوسيوس

١) ان هذا العدد مستغرب ولم يذكره احد من الكتبة الشرقيين او الغربيين عن حلب وان ما جاء في المقال عن الموظفين فهو دليل على ان ديفيزين لم يرسل كلامه مجازفة لانه يدقق في تعريف الرحل ووظيفته ورتبه فلا بد من القول انه شمل في الاحصاء العدد الوافر من الغرويين الذين كانوا يترددون على المدينة ويسيهم اللاحقين بالاشراف فضلاً عن الانكشارية والاتراك وهؤلاء يقيمون اما في المدينة او في المنطقة الحلبية للخدمة العسكرية ولا عجب من كثرتهم لانهم جيش الدولة .

وان المدينة على سعتها اضيق من ان تحوي ضمن اسوارها الست سة والثلاثة وثلاثين الف نسمة فيكون لا كثرهم « قناقات » خارجاً عنها يسكنونها مع عيالهم ويأتون المدينة عند الطلب . (راجع سوقاجه عدد ٩٠٨).

٢) اليك لائحة خاطئة عن مهن المسيحيين آنذاك اخذاً عن سجل المسودة المحفوظ في المكتبة المارونية في حلب نضيفها نكملة لتعليقات ديفيزين مدونة بالحرف الابجدي .

اصحاب الزراعة وما اليها :

بستاني ، حمال ، حراث ، حصرم ، بطيخة ، تيناوي ، ايجاصة ، حمص ، زعرورة ، زيتونة ، طباره (وهو شجر يشبه التين) عجوري ، كرز ، كوسا .

اصحاب الصناعة :

بحاش ، بنا ، بنا كلاي (او كاشي) ، حبري ، حجار ، حداد ، حنار ، حمامي ،

٤٨٠٠	ارمن
٣٠٠٠	سريان
٢٨٠٠	موارنة

واليهود منهم التجار بالجملة ولهم المحلات :

٥	للبنادقة	٧	للحلبيين
٤	لليفورنيين	١	للدمشقيين
٥	للبغداديين		

ومنهم اصحاب المهن كالصياغ والجوهرجية والصرافين وكبابي الحرير وبينهم فئة فقيرة بائسة .

وضرب ديفيزين لائحة اصحاب الوظائف والحكام مع ما يتقاضونه من الرواتب يفيدنا الاطلاع عليها ليس كأثر تاريخي للتسلية فحسب ولكن لانها تكشف عن الفساد الذي اعترى الدوائر الحكومية في ذلك العهد وآل امره اخيراً الى سقوط الامبراطورية العثمانية بسبب كثرة الموظفين وقلة كفاءتهم للوظيفة وطمعهم بالمال وقبولهم الرشوة وتحريكهم الفتن ليصطادوا صيدهم في الماء العكر فيقول عنهم احد الكتبة المعاصرين . ان العثملي لا يشبع من المال . قال ديفيزين :

١ : الباشا او نائب السلطان يتقاضى من مدينة حلب سنوياً ٤٢٥٠٠ طلاري او قرش تركي راتباً مقطوعاً . وله ١٢ بارة على كل راس غنم يمر بالبلد او بالولاية سنوياً . وله الاموال المبتزة من السكان بالجزاء النقدي والضرائب والاعانات المفروضة . وله الغنائم من الحرب .

حلواني ، حواط ، خاراتي (خراط ؟) ، خبّاز ، خبازه ، خرّاق ، خضري ، خوّام ، خيّاط ، دلّال ، راعي ، رباط ، زبّال ، زبابيري ، سايق ، شرابائي ، شاشاتي ، شطّاف ، صيّاد ، طبّاخ ، طحّان ، عكام عشيرة ، كبّابه ، كيكاتي ، فتّال ، فرّا ، فرّام ، قزيليّة (او قزي ؟) قطّاش ، قلّا ، قهواتي ، كلاسي ، كيّال ، لبّاد ، لحّاب ، مشاطي ، مرّاش ، مصوّر ، معاليني (بياع المعلاق) ، مقلاعية ، مكاري ، منبّر ، نجّار ، نحّاس ، نشّار ، نقّاش .

اضف اليها الاعلام المأخوذة من اسم آلة :

شاقوف ، بكر ، جرّه ، زغيبة ، زمور ، كرياج ، مكينة ، منفاخ ، ناقوز .

ويفيدك ان تقابل بين هذه اللائحة ولائحة سوقاجه في مؤلفه عن حلب في مادة المهن (Métiers) وما اليها في فهارس كتابه (ص ٢٨٨)

ومع الباشا كان المتسلم او المحصل يتقاضى المال لحساب الباشا وله عشرة بالمئة من المحصول .

٢ : الكيخيا الثاني بالوظيفة بعد الباشا . له عشرة بالمئة من المال الداخل للباشا .

كان الباشا يشتري وظيفته بالمال ثم يستعيض عن نفقاته من مال الاهالي .

« يتناقل الحلبيون اخبارًا وملحًا في ذكر باشاوات ذلك العهد . بلغ احدهم ان اهل البلد تآمروا عليه وسيكتبون الى الباب العالي ليعزله لما كان عليه من الطمع بالمال وظلم الناس بالغرائم . فدعا الباشا بعض وجهائهم وادخلهم في غرفته الخاصة وفتح امامهم صندوقًا مملوءًا ذهبًا الى نصفه وقال لهم : سوف لا ارحل من حلب الا بعد ان يمتلئ الصندوق من ذهبكم . ولكن اعلموا ان من يأتي بعدي من الباشاوات سوف يأتيكم بصندوق فارغ – فأهون عليكم تعبئة النصف من الكل ! – فبهتوا من كلامه وخرجوا سالمين » . (عن الشيخ نديم توتل)

ومن امثال ذلك ان احد الخدم القائم بتنظيف مكتب السلطان في استنبول وجد في قفة الورق المطروح للكلب وريقة مكتوب عليها :

« انما الدنيا حيلة لمن احتال بها »

وكانت بخط البادشاه وقد جرب عليه قلمه بعد القط كما كانوا يفعلون ايام لم تكن الريش النحاسية قد دخلت بالاستعمال .

فالتقط الخادم الورقة واحتفظ بها واخذ يسعى عند رجال الدولة بدهاء الى ان نال من الصدر الاعظم ان يرسله باشا على حلب .

ودقت الطبول ورفعت السناجق وخرج عسكر حلب لاستقبال الباشا القادم من استنبول . وسارت امامه الدراويش والانكشارية ودخل القلعة بالاجة والعظمة ، المألوفة في تعيين الباشا الجديد . وتوارى سلفه عن الانظار واخذ الباشا الجديد بالامر والتأمير والحكم والتدبير . الى ان سألوه عن الفرمان فصار يماطل ويقول غدًا وبعد غد .

وبلغ امره السلطان فتعجب واستدعاه الى استنبول وسأله من ارسلك باشا حاكم حلب ؟ وان فرمانك ؟ فضرب الرجل السلام « التسليم » [1] وسحب من عبه ورقة حقيرة فقبلها ورفعها على رأسه وقدمها وهي بخط البادشاه ومكتوب عليها :

« انما الدنيا حيلة لمن احتال بها » .

فتعجب السلطان لهذا الدهاء المفرط وقال له : ارجع الى حلب وتولَّ الحكم فيها . فانك لست دون غيرك مقدرة على تدبير الامور بالتي احسن » (للناشر)

١) السلام التعاملي يرفع اليد على الرأس وخفضها الى الارض مع انحناء الجسم ثم ردها الى الصدر ثم الى الرأس

ويتقاضى المال من المتداعين في الدعاوي . ويرسله الباشا عند اللزوم في المهمات.

وفي خدمة الباشا عدد يتراوح بين المئة او المئتين من الخدم. طبقاً لثروته. ويسمون ايش آغاسي وقد يكون بينهم المماليك لحراسة الباشا . ومنهم يختار اربعة وعشرين ضابطاً وموظفاً وخمسة مستشارين .

٣ : الخازندار آغا . وهو الثالث بالوظيفة. له ثلاثة بالمئة من مدخول الباشا. عليه ان يقوم بارد الجنود وبغير ذلك من الحوائج . هو رئيس الايش آغاسي ومدير السجون . ويتعهد بالمطبخية على نفقة الباشا .

٤ : الخزنه كاتبي او سكرتير الخازندار آغا . له اربعة بالمئة من مدخول الخزينة . وهو مسيحي . وله حق التفتيش في محاسبة الخازندار آغا .

٥ : اونكتر آغاسي . هو الخامس عشر من الاربعة والعشرين المذكورين سابقاً . موكل على المجوهرات والمذهبات والفضيات وعلى الجيخانة. له ١,٥٠ بالمئة من مدخول الخازندار . وله برانيات من مبيع المجوهرات . ويأكل على مائدة الخازندار .

٦ : ركتوان اوغلوهوان آغاسي . احد الستة عشر من الاربعة والعشرين المذكورين . موكل على مخرج الخيل وعدتها الذهبية والفضية . يتقاضى نصيبه من المال من هدايا الباشا تلقاء ما يقدم اليه من الخيل . يأكل من بقايا سفرة الباشا .

٧ : السلحدار آغا . او حامل السيف هو رئيس الضباط الاربعة والعشرين المذكورين . لا شغل يشغله الا ان يقوم بحمل السيف واقفاً على الجانب الايسر للباشا او ماشياً مباشرة وراءه . ليس له راتب معين لكنه يتقاضى المال على تنفيذه اوامر الباشا طبقاً لاهمية الظروف . وقد يحصل فيها من المئة الى الالف طالاري . وربما استعاض عنه الباشا بغيره من العمال .

٨ : الايش جوخدار . او حارس ثياب الباشا هو الثالث من الضباط ٢٤ المذكورين . لا راتب له لكنه ينال ٢٠ او ٢٥ طالاري من الشخص الذي يهدي اليه الباشا فروة او عباءة . يأكل من مائدة الباشا .

٩ : المرهر دار او حامل الختم . هو الرابع من ٢٤ الضباط المذكورين يتقاضى ٢٫٧٥ طالاري على كل معاملة. ويوقع الختم على البيوردي الصادر من الباشا.

١٠ً : الدوتدار . هو الخامس من الضباط ٢٤ . يتكفل الباشا بسكناه ومعاشه . لا له راتب الا مما يتكرم به عليه من يخدمهم بحمل الرسائل الى اصحابها .

١١ : البيرقدار . يحمل علم الباشا الابيض . هو السادس من الضباط . لا راتب له لكن الباشا يتكفل باكله وسكناه .

١٢ : الباش جاويش او رئيس الايش آغاسي. هو السابع من الضباط . تحت امره ثمانية خدام يسيرون امام الباشا لابسين ثياباً مرصعة جميلة .

١٣ : القهوجي باشي هو الثامن من الضباط . يتقاضى شهرياً مبلغاً معيناً من المال لتقدمة القهوة . ويتعهد الباشا بمعيشته وسكناه . له برانيات في دخول الباشا الجديد او في تثبيت القديم وفي عيد رمضان وعيد الاضحى .

١٤ : البشكير باشي او صاحب السفرة . هو التاسع من الضباط ٢٤ . يشرف على الاطعمة التي يقدمها الخدمة للباشا . يتعهد الباشا بمعيشته وسكناه. وله برانيات من ضيوف الباشا .

١٥ : بخوردنجي باشي او حامل المنقل . لشعل البخور هو العاشر من الضباط المذكورين . ومعاشه وراتبه كالسابق .

١٦ : قفطان آغاسي . هو الذي يضع الوشاح على كتفي الباشا وهو الحادي عشر من الضباط المذكورين . ومعهود اليه بحفظ الثياب كالصوف والحرير والشرابات والبياض .

١٧ : السفره جي باشي . الثاني عشر من الضباط . يهتم بكل ما يلحق اواني السفرة ويتعهد بالخبز ويوزعه على سائر موظفي السرايا . يتعهد الباشا بمعيشته وسكناه . وله برانيات من الخبازين .

١٨ : الخزنة كاتبي او المحاسب على الداخل والخارج. وهو الثالث عشر من الموظفين وهو مسيحي ولا يظهر للناس ويحجبه عنهم احد الاتراك الذي يتقاضى على ذلك حق الاعاشة والسكنى .

١٩ : الحراماجي باشي المشرف على الحمام . وهو الرابع عشر من الضباط له المعيشة والسكنى وغير ذلك من البرانيات .

٢٠ : معجون آغاسي . يقدم المشروبات والمرتبات . له المعيشة والسكنى والبرانيات وهو السابع عشر من الضباط الـ ٢٤ (كذا ولم يذكر الـ ١٤ والـ ١٥)

٢١ : الكتبجي باشي . الموكل على المكتبة . هو الثامن عشر من الضباط المذكورين . ومعاشه كالسابق .

٢٢ : التتنجي باشي . هو التاسع عشر من الضباط . يهتم بكل ما له علاقة بالتتن والدخان . له السكنى والمعيشة . وله برانيات من التجارة في الدخان ولم تكن قليلة لانهم يكثرون من استعمال الغليون والتنبك نساء ورجالاً من سائر طبقات الشعب . وكان التدخين قد دخل منذ عهد قريب بين الناس وصار على « المودة » بين السيدات فتراهنّ وبين ايديهنّ الغليون وطوله اذرع وهو من عود الياسمين او الورد المرصع بالفضة والاحجار الكريمة .

٢٣ : الشماشرجي او حارس الثياب البياض للباشا هو العشرون من الضباط . تحت يده جماعة من الغسالين . يتكفل الباشا بمعيشته وسكناه . وله برانيات من الاقمشة للبياض .

٢٤ : بربرجي باشي او رئيس الحلاقين . هو الواحد والعشرون من الضباط المذكورين يتعهد الباشا بمعاشه وسكناه . وله برانيات من الحلاقين طبقاً لمعروفه معهم .

٢٥ : محرمه جي باشي . موكل على المناشف وهو الثاني والعشرون من الضباط . له المعيشة والسكنى وما يلحقه من وراء الضرائب والغرائم .

٢٦ : الابريقدار آغا . حامل الابريق للباشا وهو الثالث والعشرون من الضباط . وله ما لمن قبله من المعاش .

٢٧ : الايش مختار باشي . معهود اليه بالعناية العامة بدار الباشا . وهو الرابع والعشرون من الضباط وآخرهم . يسبق الباشا بثلاثة ايام الى حلب ليجهز السرايا للسكنى ويسبقه ايضاً في الرحلات ليهيئ له المقام وينصب الخيم .

٢٨ : وفضلاً عن الموظفين المذكورين هناك المؤذن والشمعدان باشي الموكل على اضاءة المصابيح . وامير اخور والكلارجي باشي للعناية بالفواكه والمشروبات.

والموظفون المذكورون من ٢٤ الى ٢٨ تحت امر كل واحد منهم اربعة او خمسة ازلام وكلهم يتعيشون من البرانيات .

وينام الباشا تحت حراسة احد الموظفين الخمسة الاولين . وهؤلاء يقيم رجالهم في غرفة بينها وبين غرفة منامة الباشا ثلاث غرف . ويقضي رجال الحرس ليلتهم سهرانين على الغناء والاكل والشرب .

وللكيخيا رجاله وخدامه وله قواس يمشي امامه حاملاً السيف .

o

وكان للباشا هيئة من الموظفين غير الذين ذكرناهم واليك لائحتهم :
(ص ٣٠٧ وما بعدها)

١ً : ديوان افندي او سكرتير الدولة . يقرأ اوامر الباب العالي امام الباشا ويكتب اوامر ورسائل الباشا . (بويوردي) . . .

٢ً قبجلار خط اوضه سي . يقف حارساً في الاوضه الثانية المؤدية الى غرفة الباشا وله خيمة صغيرة تضرب بالقرب من خيمة الباشا في السير .

٣ً : امير آخور وراتبه اربعون خرجاً[1] وتحت امره السايس باشي والسمان باشي وغير ذلك ورجالهم . . . وهؤلاء راتبهم من البخشيش او من المعاملات في وظيفتهم .

٤ً : عربندر باشي الموكل على البغال وسروان باشي الموكل على الجمال .

٥ً : السلام آغاسي . هو الذي ينادي بالسلام للباشا عند مروره بين الجمهور ويقول : سلامٌ ورحمة الله . وينحني الباشا يميناً وشمالاً نحو الجمهور ويرفع يمينه على صدره .

للسلام آغاسي راتب خمسة عشر خرجاً وما يحصله من البخشيش .

٦ً : الحرم كيخياسي تحت امره الطواشية او الخصيان السود والجواري . وثيابهم الثمينة تصير مادة للبيع والشراء تحت اشراف الحرم كيخياسي فيربح من هذه المعاملة وله فضلاً عن ذلك خمسون خرجاً .

٧ً : المكتبجي . له خمسة عشر خرجاً . والبرانيات .

٨ً : قبجي لار يولوك باشي سي . المعاون . له يومياً ١٥ خرجاً .

٩ً : سلاخور آغا . موكل على ركوب الخيل . له يومياً ١٥ خرجاً .

١٠ً : وكيل الخرج وتحت امره مصرف كاتبي . الكلارجي . عشي باشي .

---

١) الخرج اسم يطلق على ما يسمه الخرج من الشعير او من الحنطة ؟

١١ : سقلي آغاسي . يسير امام الباشا وحوله خمسة رجال يحمل كل واحد اغصان شجر الكرز . كل منهم له خمسة عشر خرجاً في اليوم الذي يشتغل فيه. ولهم برانيات .

وهؤلاء ومن سبق لهم الجياد المطهمة وسرجها الحمر الجميلة دليل على وجاهة الفرسان .

١٢ : مصرف كاتبي .

١٣ : المظهر باشي (؟) او رئيس جوقة الموسيقي تحت امره ٧٢ رجلاً . ثمانية منهم يعزفون على الآلات المتنوعة وهم ماهرون في صنعتهم ثم تسعة يقرعون الطنبور والطبل . تسعة ينفخون بالمزمار . تسعة يدقون بالنقارات . تسعة يعزفون على الآلات الموتدة . تسعة ينفخون بالبوق او النفير ، تسعة جاويشية لا يحلقون ذقونهم . ويتبعون بانواع القبعات المزينة بريش النعامة . ويرتدون الثياب الفاخرة من المخمل المرصع بالذهب والفضة ويتمنطقون المكازات المجملة برؤوس الفضة الملبسة بالمخمل الارجواني المرصعة بالمرسات الفضية . وباقي الجوقة تلاميذ يتعلمون . وليس للجوقة راتب الا خمسة اخرجة لكل رجل يومياً اضف اليها ما ينالونه من البرانيات في الحفلات إذا دعوا للعزف في بيوت الناس وفي دور القناصل والآغاوات في الحفلات والاعياد .

وهناك جوقة نوبة نسائية تعزف للنساء في بيوت الاعيان .

وتعزف الموسيقى يومياً عند العصر وعند العشاء . وعند بدئها بالعزف ينادي الجاويشية التسعة بحياة السلطان والباشا ويرفعون عكاكيزهم وينزلونها[1] . وعند نهاية العزف يشكر السلام آغاسي الموسيقيين باسم الباشا .

ويقسم الموسيقيون تسعة قسمة علامة على ان الباشا صاحب الموسيقى له لواء غلية ثلاثة اذناب الخيل . وكل ذنب يناسبه ثلاثة من رجال الموسيقى .

في اليوم الذي يدخل فيه الباشا حلب للمرة الاولى يسير امامه تسعة جياد على كل جواد ترس فضي مذهب وسيف وصولجان فضلاً عن عشرين جواداً يقادون باليد .

---

١) في يومنا رئيس جوقة الموسيقى العسكرية له شبه تلك المكازة يرفعها وينزلها في وقت العزف .

اما الاذناب الثلاثة فيحملها الى البلد الطواشي باشي وهو احد الآغاوات . وتطلق ثلاثة مدافع سلاماً . . .

ويأتي الباشا مع الياور . ثم الكيخيا وسائر الموظفين ثم السنجق او علم محمد وعليه آية قرآنية ويتلو السنجق جوق الموسيقيين ثم الآغاوات ثم سائر القوم.

١٤ : ويأتي من بعدهم «الدلباش» او قائد الدالاتية وهم الجنود ركاب الخيل وله نائب اسمه باش دالي . ومن بعده البـاشلو آغاسي والزنجير باشاويش والميدان استاذ والبلوك باشي او كبيتان الذي يأمر فرقة من٢٧ رجلاً . والفرقة تسكر تحت الخيمة . ومخصصات الخيمة يومياً٢٤خرجاً وشهرياً١١طلاري ذهب.

١٥ : التفنكجي باشي . تحت امره بيرقدار واوضه باشي وقهوجي ومن منتي الى ثلاثمئة رجل . راتبة خمسون خرجاً مع القهوة . ولكن له نصيبه من الجزاء النقدي الذي يضربه الباشا على المتداعين .

١٦ : الاق تفنكجي باشي . يقف على باب غرفة الباشا وبيـده قضيب طويل ويساعد الباشا على امتطاء جواده . وله يومياً ١٥ خرجاً .

١٧ : جولا جقوداري او رئيس الحراس بالليـل يسير على جانب الباشا وبيده النبود له ١٥ خرجاً وما يتقاضاه من المشبوه بهم اذا ما رآهم بالليل على الطريق من دون فانوس .

١٨ : تاتار آغاسي او صاحب البريد . له ثلاثون خرجاً فضلاً عما يتقاضاه من الذين يهدون اليه بالرسائل او ينالونها منه .

١٩ : باش جوقدار تحت امره عدة رجال يرافقون الباشا اذا ما خرج من البلد . له ثمانون خرجاً .

٢٠ : اشكنجي جوقدار او معاون الباش جوقدار . له عشرون خرجاً .

٢١ : المطرجي باشي . يحمل قربة الماء ليسقي الناس على الطريق . وينال منهم ما يناله فضلاً عن راتبه ١٥ خرجاً . وفي سفر الباشا يحمل قرب الماء على الخيل ليسقي الجماعة على المحطات التي ليس فيها ماء .

٢٢ : تحتي باشي (؟) . حامل اذناب الخيل له ١٥ خرجاً .

٢٣ : اربه اميني الموكل على الشعير للخيل له كشة شعير على كل علوفة .

٢٤ : شروان باشي الموكل على الجمال والبغال . له ١٥ خرجاً .

ويظهر مما سبق ان رواتب الموظفين كانت تأتيهم غالباً من الهدايا والتعويضات والبلص ويكونون في العوز حين يدخلون الخدمة فيخرجون منها وجيوبهم ملأى من الدراهم .

٥

اما الانكشارية وعددهم ٣٠٠٠ فهذه لائحة موظفيهم :

١ً : السردار او قائدهم . لا علاقة له مع الباشا . ليس له بدلة عسكرية ولكن يمشي وامامه اللواء الاحمر الاصفر الاخضر . يشتري وظيفته من الباب العالي بعشرة آلاف طالاري وقد تُعطى الوظيفة لمن يشتريها باكثر من ذلك . وعليه نفقات الفرمان وقد تبلغ الفي طالاري . وليس له معاش من الدولة لكنه يتقاضى اربعة طالاريات على كل مئة جمل محمل يأتي من الاسكندرونة الى حلب ويتقاضى اربع بارات على كل جمل محمل من البصرة وبغداد والموصل . واخيراً له نصف بارة على كل دبة محملة من اينما اتت . وله برانيات لا يستهان بها من الدعاوي التي تقع بين الانكشارية فيبلص الطرفين ولا يفيدهما رفع الدعوى الى القاضي ضد السردار لان ذلك يعود وبالاً عليها .

٢ً : البيرقدار او حامل البيرق . يعينه كبار الانكشارية على امل ان يفيدهم . وله معاش ولكن عليه ان يقوم بنفقاته في السير والسفر وانه معفي من الضرائب . ولكنه دوماً تحت خطر الاعدام لادنى داعي كما كان يجري ذلك عند الاتراك .

٣ً : الاوضه باشي او الحاجب على باب السردار له العشر من المال الذي يقبضه السردار من البلص فضلاً عن البرانيات التي يقبضها من كل شخص يدخل غرفة السردار او يخرج منها : طالاري او اكثر .

٤ً : الجوقادارية الاربعة او رؤساء الحرس . وعلى رأسهم القلبق الضخم الاسود المدور الملفوف بقماش اخضر عرضه ست اصابع . يتعهد السردار بسكناهم وبمعاشهم اذا كانوا مزوجين . وله من غير ذلك برانيات .

٥ً : خمسة او ستة جاويشية . كانوا سابقاً شيوخاً بلحى بيضاء طويلة . اما الآن فهم شبان يقفون مساء لامر السردار .

وراتب الانكشاري تقريباً ستة طالاريات في السنة . نفقات لبسهم عليهم حسناً كان او رديئاً ويسيرون من غير نظام بعضهم ركوبا على البغال او الحمير او الخيل وبعضهم على الاقدام . بعضهم مسلحون بالاسلحة الجيدة وبعضهم بالاسلحة الرديئة . ولكل واحد سيف وبندقية . واذا ساروا الى الحرب تحارشوا كل من وجدوه على طريقهم وقد يقتحمون بيوت المسيحيين ليسلبوهم المال .

والضباط منهم لهم خيم اما سائر الانكشارية فلا مأوى لهم . واذا ساروا للحرب فلا مؤونة لهم الا الرز لثلاثة ايام ويغتارون من القرى التي يمرون بها وعند قدومهم يهرب السكان من وجههم .

لما وقعت الحرب مع روسيا دُعي الانكشارية الى القتال . فساروا ومعهم آلهم ونساؤهم وما ابتعدوا ثلاثين ميلاً عن حلب الا ونشب الخصام بينهم فانهزم بعضهم الى طرابلس ودمشق وغيرها وبعضهم مضوا الى استنبول مع الضباط وطلبوا هناك رواتبهم وعادوا بغير نظام الى حلب . وقد طُلبوا مرات الى استنبول ولكن تذرعوا بالحيل لكي لا يسافروا وباتوا في حلب .

*

وكان عدد غير قليل من المسيحيين ومن اليهود يدخلون في دائرة القناصل الاجانب بصفة تراجمة ولكل ترجمان شخصان يدخلان في حمايته ويسمى كل منهما فرمانلي توجب البراءة السلطانية .

فكان لقنصل فرنسة ثلاثة تراجمة .

ولقنصل انكلترة احد عشر ترجماناً مسيحيين وواحد يهودي .

ولقنصل بندقية ثمانية تراجمة .

ولقنصل هولندة احد عشر ترجماناً مسيحيين وواحد يهودي .

ولوزير نابولي سبعة تراجمة .

ولوزير اسبانية ترجمانان .

ولقنصل النمسا ثمانية تراجمة .

ولقنصل بروسيا خمسة تراجمة .

ولقنصل السويد تسعة تراجمة .

والتراجمة والفرمانية يلبسون القلبق ويتشتون ببعض الامتيازات ويعفون من

بعض الضرائب[1] . وعند دخول القنصل في وظيفته وعند وفاة السلطان وجلوس غيره يجب تجديد البراءة من الباب العالي . (انتهى مقال ديفيزين)

هذا وانه في فهارس الاب شيخو للمكتبة الشرقية رقم ١٨١ وصف مخطوطة « قانون بني عثمان » معرب عن التركية فيه الفصول عن وظائف خدام المطبخ العامر وجملتهم ١١٢٩ نفر علوفتهم في كل ثلثة اشهر ٨٢٣٫٨٠٠ عثمانين يكون لهم في السنة اثنين وثلاثين حمل وخمسة وتسعين الف ومائتين وثمان عثمانية » . . . الخ .

وهذا الكتاب مؤرخ من سنة ١١٤٩ هـ. ١٧٣٦ م: وقد فقد من المكتبة فلا اقل من الاشارة اليه مرجعاً لهذه الدروس.

المجاعة

وفي هذه السنة حدثت المجاعة في حلب وفي بر الشام . على ذكرها نظمت زجلية نشرها في المشرق عيسى اسكندر المعلوف (١٨٫٣٣٨) جاء فيها :

سنة ماية الف ومته[2] اخذت مد الحنطة بسته[3]
وكان بزمان جدي وستي باعوا بظلطه[4] سبع مداد . . .
وبطلت الفرضه والدين ما عادوا يعطوا قرشين
ومن يوجد عنده مدّين خفاهم في هذا الميعاد
وتعطل شغل النجار وباع القدوم والمنشار
والحايك ثم البيطار باعوا الآلة والاعداد
والصايغ ثم العطار والبايع ثم البزار
والصباغين والتجار والقرداحي والحداد
والمقادين والطبّاع والشرّابين والبيّاع
والغاية كل الصناع حصلوا في سوق الاكداد

١) راجع سابقاً سنة ١٧٤٩
٢) يريد سنة ١٢٠٦ هـ. الموافقة ١٧٩١ م
٣) ست مصريات
٤) الزلطة عند العامة ثلاثون مصرية

واطلت كل الكيفيات ومعها جميع التدرجات
لا فيه عرس ولا عزيمات فكل شي من هذا ما عاد

وارتفعت كل الاسعار جوع وضيق مثله ما صار
كثيرين ماتوا يا ستار لما عدموا اكل الزاد

— ٢٧ آذار يوحنا زخور رفع اسمه من اخوية الموارنة لتقصيره عن الحضور ولانه سافر ولم يشاور الاب المرشد .

— وفيها لوسية بنت خجادور اوقفت مسقفات كنيسة البربارة تجيل كسروان لفقراء الدير ولفقراء الارمن بحلب .

وجرجس ولد الياس اوقف مسقفات لفقراء كنيسة الموارنة في حلب وكذلك فرج الله ولد الياس . (غزي ٢ ، ٥٦٤)

[١٧٩٥] عبد الرحمن آغا بيلان تعيّن والياً على حلب لتأديب الاشراف . فاستعان عليهم بالانكشارية . وقتل منهم ٨٠٠ بيوم واحد وسجن ٨٠٠ والباقون طردوا من المدينة وقبض على ١٥٠٠ منهم فطُرحوا من مشارف القلعة على اشراك حديد فقتلوا . (سوقاجه ١٩٩)

[١٧٩٦] في هذه السنة كان ميخائيل جروه وانطون خياط وحنا فرج الله فتال ويوسف سالم وكركور صباغ اعضاء في اخوية القربان للروم الكاثوليك .
(عن الوثائق المارونية)

— وفيها القس انطون صاجاقي الف « الجواب على رسالة الاب بطرس اللازري» (٢٧ آب) فيما يخص تصرف المرسلين في توزيع الاسرار على الشرقيين.
(مخطوط في المكتبة الشرقية)

[١٧٩٧] فتك الاشراف في الانكشارية قتلاً في محراب الجامع الاموي وحاصروهم في جامع الاطروش وقتلوهم. (غزي ٣، ٣١٢ ؛ سوقاجه ١٩٩)
وفي هذه السنة نصرالله حمصي ترأس اخوية القربان للروم.
(الوثائق المارونية)

— وفيها جبرائيل الياس كنيدر اوقف مسقفات لفقراء كنيسة الموارنة .
(غزي ٢، ٥٦٨)

[١٧٩٨] حنة عجمي العابدة المعروفة بهندية توفيت في دير سيدة الحقلة في

لبنان. ولدت في حلب ١٧٢٠ . امتازت بجاذبية عجيبة باقوالها وصلواتها الملتهبة بنار التصوف المسيحي والشغف بقلب يسوع وزعمت انها تتمتع بمواهب روحية فائقة فاعتقد الكثيرون لاقوالها .

جاء عنها في الاصول التاريخية للشيخ نسيب الخازن والاب بولس اسعد . (١ ، ص ٨)

« ان المرأة العجيبة التي حملت هذه القسية (هندية) قد آمنت وآمن الناس معها باشتراكها الحي بجوهر الالوهية على مبدأ اليوجية (البوذية ؟) الهندوسية ونطقت بحكمة كنفوشيوس ومجدت النار كالفرس والعناصر الاربعة كاليونانيين وذابت بالمحبة ممثلة بالقديسين المسيحيين » ولصاحبي « الاصول » الصحف الطوال والتعابير المغالية في شأن هندية وما دار حولها مع «معارك » و«ثورات» كانها الحروب النابوليونية... وقد اكل الدهر عليها وشرب ولست ادري ما الافادة التاريخية من نشر اخبار معروفة بجوهرها ولا يزيدها ابرازها من اطارها البالية الا الملل والثرثرة العقيمة .

[١٧٩٩] سافر سبعة آلاف من الانكشارية من حلب الى مصر لمحاربة الافرنسيين فيها .

وكان بونابرت قد استولى على العريش ١٧ شباط واخذ يافا في ٧ آذار واخذ بحصار عكا في ١٨ لكنه انسحب عنها لان الطاعون فتك في جيشه .

[١٨٠٠] انطوان ولد جرجس قنديل اوقف مقتنيات الكنيسة بزمار في جبل كسروان ولفقراء ارمن حلب . (غزي ٢ ، ٥٧٠)

وفي هذه السنة الف رزق الله حسون كتاب «حصر اللثام في دين الاسلام». (شيخو ٦٩٧ فهرس المخطوطات)

عزبانه اخوية الحبل بلا دنس للحوارنة

[١٨٠١] جاء في السجل مرشد الاخوية المطران جبرائيل كنيدر والاب يوسف شراباتي المتقدم الياس جرمانوس صادر في ٥ تشرين ١ الشماس جرجي الياس كنيدر توفي بمرض حمى بلغمية فحملته الاخوة بالنوبة من بيته الى الكنيسة وبعد ان جتزوه هناك مع الكهنة حملوه الى القبر وامامه الشموع وبصحبته جميع الاخوة بالترتيب والترتيل مع الكهنة . وفي الجمعة الاولى بعد نياحه جتزه

حضرة الاب المرشد وصرح غيرته في ارتداد النائبين وارشاد الشبان والتنام التعاليم والاخويات المقدسة .

(وهذا الاحتفال بالجنازة الذي اقتناه في ايامنا كان شيئاً جديداً ؛ راجع تحفة الاريب فيما يقع منه اهل الصليب في ذيل المقال وسائغاً اخبار ١٧٦٦)

— وفيها القس جبرائيل مراش نسخ « كتاب المجامع » تعريب المطران جرمانوس آدم . (سباط ٢٠٩)

[١٨٠٢] ١٥ حزيران وفاة المطران جبرائيل كنيدر الماروني في حلب ولد في ١٥ ت ٢ ١٧٣٦ وسمي فرج الله . سيم كاهناً ١٥ ك ١ ١٧٦٣ واسقفاً ٣٠ ايلول ١٧٨٧ . مانع في ان يعترف ابناء ابرشيته عند المرسلين اللاتين ثم رجع عن رأيه . (سباط ٦٦٩، غزاف ١٨٨٠٤)

وظل الكرسي الاسقفي الماروني فارغاً مدة سنتين .

— وفي هذه السنة كان الاب يوسف شراباتي مرشد اخوية غزبان الموارنة للجبل بلا دنس والمتقدم فيها الشماس شكرالله ايوب .

وفيها ميخائيل الياس الانطاكي نسخ بخط جميل كتاب لاهوت تورنلي الذي عربه الاب انطون صباغ الحلبي الملكي وبولس عبد المسيح الانطاكي نسخ بخطه الجميل كتاب « الصبح المبين اضلال لوثاريوس وكلوين » تأليف لسيوس (Lessius) († ١٦٢٣) وبيكانوس (Becanus) († ١٦٢٤) تعريب فروماج (Fromage) († ١٧٤٠) . (سباط ٩٣)

وفيها الكولونيل ليك (Leake) والكولونيل سكواير (Squire) الانكليزيان نالا من الوزير الاذن في زيارة قامة حلب وهي ممنوعة عادةً عن الاجانب . فوصفاها وصفاً نشره الانكليزي وليول وعنه الالماني ريتر (ص ١٧٤٨) .

[١٨٠٣] توفي الخوري بطرس بن يوسف الدويهي وعمره نحو ٧٠ سنة بمرض الحمى ودفن امام هيكل مار الياس تحت القراية التحتانية مقابل تمثال العذراء . وكان متقدم الاخوية جرمانوس صادر ومن اعضائها شكرالله جرجي توتل .

— وفيها بربارة بنت بطرس فانوس اوقفت لدير الارمن الكاثوليك في جبل كسروان وللفقراء الطائفة وكذلك ثريّا بنت جرجس لدير بزمار وللفقراء الطائفة . (غزي ٢، ٥٧٠)

على ايام المطران جرمانوس حوا
(١٨٠٤-١٨٢٧)

[١٨٠٤] سيم جرمانوس حوّا اسقفاً على موارنة حلب . ولد ١٧٥٢ تعلم العربية والايطالية والتركية . سيم كاهناً سنة ١٧٩١ . حال جلوسه على كرسي الابرشية قبض على زمام الامر وصورته التي ننشرها عن اصلها الزيتي المحفوظ في دار المطران في حلب عليها ملامح البساطة النسكية والهمة وشيء من الدهاء. نسجوا حول شخصيته اسطورة انه مدة اقامته في لبنان شرب ماء الجبل فصار « قبضاي » واذا سمع من احد ابناء رعيته انه شرد عن الخطيرة وتاه في باتين « باب الله» فكان يتلثم متنكرًا بزي البدو ويخرج في طلبه ويعيده الى سبيل الرشاد قسرًا او يسرًا . وللاسطورة اساس حقيقي وهو ان المطران جرمانوس ايام الزلزلة التي ستطر الاهالي الى النزوح من بيوتهم الى العراري كان يلحقهم ويسمع اعترافاتهم ويزودهم بالاسرار .

وغالى المطران بتشديده على الرعية وبرفعه الشكوى الى رومة على المرسلين اللاتين كما جاء في «الاصول التاريخية » (ص ٦١٧) ولم يحسن سياسة الشعب فالجئ الى تأليف كتاب جمع فيه دعاويه دفاعاً عن نفسه.

[١٨٠٥] بطرس جرمانوس صادر الماروني نقل من الايطالية الى العربية كتاب تساعية قلب يسوع لاحد الآباء اليسوعيين (غراف ٣ : ٤٨٢)

وفيها سيم كاهناً شكرالله ايوب متقدم الاخوية وانطون يوسف شيتا ونصرالله انطون ايوب .

— وفيها عن طلب ميخائيل كبابه في حلب نسخ سليمان صافي القاطن في بيروت « مجموع قوانين للكنيسة » للمعلم يوحنا كباسوس المترجم بقلم جرمانوس آدم مطران حلب الملكي. (المكتبة الشرقية مخطوط ٥١٩)

[١٨٠٦] سيم ميخائيل مظلوم الحلبي كاهناً وصار كاتم اسرار مجمع قرقفه. (غراف ٣ : ٢٥٨)

[١٨٠٧] اشرنا الى اعمال المطران جرمانوس حوا في التشديد على الرعية

واليك بحرفه المنشور الذي اذاعه في حلب في تلك السنة وهو على «كثرة الغلبة» لا يخلو من الفوائد اللغوية عن اسماء الالبسة في ذلك العهد :

«حرمانوس حوا برحمة الله ونعمة الكرسي الرسولي مطران حلب .

انه من حيث ان انتقامات الله الظاهرة في هذه الايام على هذه المدينة تدل بأن غضبه متزايد من قبل خطايا المسيحيين وكواسيهم فالترمنا من قبل وظيفتنا الرعائية ان نفرض هذه الوصايا على ابناء رعيتنا ونأمر بحفظها بكلمة الله العزيز سلطانها :

اولاً : البنات لا يقصن شعورهن غرر وزوالف بالكلية حتى ولا الاطفال منهن . لكي بذلك تتميز الابنة من المتزوجة ثم ان المزوجات تكون زوالفهن ضيقات ولا تكن اطول من وجوههن بالكلية . والصغاير لا تكن اكثر من سبعة سواء كانت ابنة ام امرأة والتي قر املها ذهب فحين تخرج للرقاق تخفيهم داخل ثيابها ولا يمشين عبيديات بالكلية .

ثانياً : شرابات الارناؤوطيات بطالات ولا يلفن بروسهم شالات ترسماً بالكلية . ولا يدهبن الى الحمام والكنيسة بالذهب واللولو وشكوك الزهر مطلقاً .

ثالثاً : النساء والبنات لا يلبسن قنابز قطعاً بل قساطين ولا تكن شفافات بلا بطانة ولا يلبسن مقلبانات مشروطات بل تكن الكمام صغار مزرزرات . والخرج ضيق بغير قصب ولا برق ولا حسني ابداً سيما على الذيال ولا يبينوا ذيال القروات من تحت القطا .

رابعاً : لا يلفن النساء والبنات اعناقهن بالجورايات والشاشات المفسدة ولا يمشين بردايات شفافات ولا يطرزوا صدور القمصان وكمامهن ولا يعبرن ويستعيرن مصاغ ولولو من بعضهن بعض كلياً .

خامساً : الخطبة لا تتعرف اكثر من سنة ولا تكن العلامة غير مدورتين منديل وذهب والجورايات بطالات ولا يمشوا الرجال مع الكاهن في الخطبة ابداً .

والنقد الاعلا الف والاوسط خمسماية والادنى مايتين وخمسين واتجاز الاعلا ستة بدلات والاوسط اربعة والادنى بدلتين والفقرا يتزوجوا حسب حالهم . والعروس لا تطالع في جهازها مرآة صد ولا فرشه ولا لكنات كبار ولا تطالع العروس خلعات غير للعريس فقط . ولا يأخذوا العروس الا نهاراً فقط وبالنهار من غير احتفال . ولا عاد يصير من الآن وصاعداً ضربة العريس خارج بيت العريس .

سادساً : لا يصير مواكل ومشارب وعزايم بالحمام ولا احد يرسل زهور بالكلية لا الى العروس ولا بجهة فرحه ام مباركه حتى ولا من ام العروس ولا النسا يأخذن معهن صبياناً الى الحمام اكثر من سن السبع سنين . ولا تفوح منهن روايح الطيب والعطورات في الشوارع والنسا لا ترافق جنازة الميت حتى ولا الى الكنيسة ولا يخرجن بجهة المناحة الى القبور ولا

يزلغطوا خارجاً عن البيوت ابداً ولا يصير من احد كلفات وعرايم في بيت الميت والنسا لا يخرجن للبراري في ايام المواسم والمفترجات .

سابعاً : النسا لا يعيدن احد لا رجال ولا نسا لا في عيد الكبير ولا بقية الاعياد وكذلك الرجال لا تعيد النسا في اي عيد كان بالكلية .

واخيراً نحتم على اكليروسنا ان لا يسمعوا اعترافات من يخالف هذه الوصايا ان كان من طايفتنا ام من غير طايفة . والمخالفين من طايفتنا ان اعترفوا عند غير كهنة فليعلموا ان اعترافاتهم نفاقي وفاسد لاننا الآن نشهرهم بأسمهم ممنوعين عن قبول الاسرار المقدسة . وبركة الثالوث الاقدس تحل على الطايعين فليحذروا من انتقام الله تعالى المريع » .

راجع فيما بعد في سنه ١٨٢٥ ما طلبه في هذا المعنى كهنة الروم

وفيها ١٤ ك ١ : كانت وفاة الخوري يوسف شراباتي بمرض نزولة صعبة (كذا) حمل باكرام بالكرسي ودفن امام هيكل القربان المقدس ازاء الشعرية (للسوان)

في « الاصول التاريخية » (ص ٣٦١—٣٧٠) نشرت اربع كتابات للخوري نعمة الشراباتي خادم الطائفة المارونية في حلب رفعها الى مجمع انتشار الايمان بروما وفي هذه الكتابات « تحامل على هندية والزائر البطريركي ورسالته والبطريرك » ... في ٢٤ ت ١ سنة ١٧٥٠

ولعل نعمة هو ذاته الخوري يوسف لان اسم شراباتي يأتي في لائحة كهنة حلب الاقدمين (راجع منشئ المشرق ١٧: ٦٥) مرة واحدة لا غير وهو تحت اسم يوسف وربما كان يوقع اسمه نعمة الله ايضاً . فان كان هو يوسف بالذات فيكون قد قضى بالكهنوت ما ينيف على ٥٧ سنة ولما كتبه في شواذات هندية قيمة خاصة لكونه عاش في حلب وكان شاهد عيان للاضطراب الذي احدثته في تأسيس اخوية العابدات او جمعية راهبات قلب يسوع.

وفيها نصرالله انطون نجار من ابناء الاخوية المارونية ترهب في دير لويزة في حزيران ١٨٠٥ وسوف يسام كاهناً في عيد الصعود ١٨١٣ ويسمى برنردوس

وفيها انطون يوسف باسيل من طائفة الروم نسخ كتاب تفسير الاناجيل الاربعة لكرنيليوس الحجري الذي نقله من اللاتينية الى العربية القس يوسف ابن جرجس الباني الماروني الحلبي . (سباط ٦٥ :)

[١٨٠٨] لويس اسكندر دي كورانيز (Coranceze) قنصل فرنسة في حلب (١٨٠٢—١٨٠٨) تجول آسية الصغرى ووصف الشمال السوري وقال في حلب انها من اجل مدن السلطنة العثمانية . يحكمها باشا بثلاث شرابات . ازقتها

ضيقة لكن بيوتها عامرة بالحجر الصلب والحجر يؤخذ من المقاطع تمالي المدينة ومن المغر والكهوف في حي الجديدة .

وقال عن الفلاحين انهم لا يملكون الارض ولكن يفلحونهـا مرابعين لاصحابها المزارعين الاغنياء .

— وفيها ٢٣ ك ١ قدم عن طريق بغـداد الى حلب جان باتيست روسو (Rousseau) قنصل فرنسة العام . جاء ليفتقد والدته بعد موت ابيه كزفيه روسو التاجر بالمجوهرات في حلب وكان من السعاة في خدمة بونابرت ليمهد له السبيل الى مهاجمة انكلترة في مستعمراتها بالهند والف في رحلته كتاباً وصف فيه البلاد بين العجم وبين حلب وادّى تعليمات عن محطات السفر وعن العرب سكان تلك المناطق من وهّابية وعنزى وعن الجياد العربية التي يشتريها القناصل لدولهم . لما وصل الى السفيرة في ظواهر حلب بشرق وجد فيها الخـدام الذين ارسلتهم امه للقائه عند محطة الكسرك فبات ليلته معهم هناك وفي اليوم التالي دخل حلب وقد استغرقت شهرين رحلته اليها من بغداد .

[١٨٠٩] جاء في سجل اخوية الموارنة (ص ٥) الشكر لله الذي حفظنـا بين تلاطم امواج العالم المقلق وواغرانا على الثبوت في اورشليم رويا السلام ... وعسى ان يحفظ بيننا سلسلة العبادة الروحية التي نشأت من الجماعة اليسوعية .

بعد وفاة الخوري يوسف شرابائي عاد وتولى المطران جرمانوس حوا بذاته ارشاد الاخوية لكن حدثت بلابل بسبب انتخاب الموظفين فاغتاظ راعينـا وتركنا . فحينئذ تحرك احدنا في ان نرسل نستفتر من قدسه بصك مختوم منا جميعاً فرداً فرداً[1] .

بطرس قرالي، حنا يوسف اروتين، يوسف انطون حكيم، يوسف انطون ايوب، فتح الله يوسف دياب، فتح الله يوسف كوبا، انطون جبرائيل عبدني، جرجي يوسف دمتي، الياس يوسف قرالي، انطون يوسف اندريا، جرجي استفان مطر، نعمة الله انطون ايوب، فتح الله انطون دياب، حنا يوسف ايوب، نعمة الله يوسف دياب، الياس طيب، الياس جرجي كلداني، حنا الياس يونان، انطون يوسف ايوب، جبرائيل دياب، انطون عصفور، نخائيل غزال، نخائيل نوح، نعمة الله مطر، انطون زنده، فتح الله عبود الخياط، انطون الحصروني . (للمقال صلة)

---

١) هذه اللائحة وغيرها مثلها ذكرناها لما فيها من الافادة عن الامر المسيحية الخليـة واكثرها لم يزل معروفاً الى يومنا وهم احياء يرزقون

تعريف عن الكتب

محاضرات عن ولي الدين يكن

بقلم الدكتور محمد منذور

معهد الدراسات العربية — ١٩٥٦ مطبعة نهضة مصر ٦٠ صفحة قطع كبير

المؤلف معروف بدقة تحليله وبتآويله الصائبة . في كتابه هذا تظهر بنوع اجلى مقدرته في التحليل النفسي فانه بكل صواب يؤوّل شعر يكن ونثره الناريّ بتبدّل حالاته النفسية المتتابعة فانه بعد ذكر اهمّ مراحل حياة يكن وبعد تعداد الاسباب التي صدر عنها الحزن والشدة اللذان أثرا في نفسه يبدأ البحث في تآليفه الادبية .

قليل هو عدد الشعراء الذي يعبّر شعرهم عن نفسهم وشتى احوالها مثل المتنبي وابي فراس الحمداني وغيرهم قليلين . اما في عصرنا فقد زاد عددهم لكننا لا نعرف شاعرًا اثّرت فيه السياسة كما في يكن تأثيرًا جعله على مثاله ان يتخذها موضوعاً لاغلب اشعاره النارية . أثرت ايضاً في يكن المشاكل الاجتماعية وبهذا ايضاً يتميّز من غيره من الشعراء . في الامرين اللذين ذكرناهما يُعتبر يكن مجدّدًا جريئاً مُغرماً بالحرية .

ميّزات شعر يكن الانشائية هي الايجاز والجزالة وشعور بالحزن يرتج في اشعاره فتهتزّ له احشاء سامعيه . انه لصعب ان نميّز بين اشعاره ما يمثّل هذا النوع اذ عليها كلها تظهر سيمة مؤلفها . نخصّ بالذكر خليج اليوسفور في احدى ليالي الشتاء . فهو من الاكثر شيوعاً .

ا. ع. خ

A. Vincent. — *Les manuscrits hébreux du désert de Juda.* — (Coll. « Textes pour l'histoire Sacrée», Daniel-Rops). In-16, 281 pp., 1 carte, Paris, A. Fayard, 1955.

أيكون من الصواب اعتبار محاولة عرض عمومي للنصوص التي اكتشفت حديثاً في الصحراء القريبة من البحر الميّت سابقة لاوانها : هذا هو رأي الاب

المحترم دفو بخصوص هذا الكتاب (« Revue Biblique »١٩٥٥ص ٦٢٩—٦٣١) اننا نقدر ان نحتفظ من هذا النقد بهذا وهو ان الادلة المتعلقة بتاريخ الاكتشاف وتخصيص مواضع الاكتشافات الكبرى ليست بعد جليّة لمن لم يتتبعها خطوة فخطوة . لكنها لخدمة جُلى تُقدّم الى العامة المثقفة ان تُعرض عليه بشكل سهل اهم النصوص المكتشفة منذ سنة ١٩٤٧ في صحراء اليهودية .

بعد مقدمة دانيال روبس — التي تبيّن ما تأتينا به الاكتشافات الحديثة من نور جديد لدرس العهد القديم والجديد — ينقسم البحث الى اربعة اجزاء : « الاكتشافات » « الآثار المكتشفة» (الكتابية وغيرها) « مكتبة الاسانيين». « بحث تاريخي » في الحركة الدينيّة والشيع عند اليهود في الاجيال التي سبقت الديانة المسيحيّة .

اهم الآثار غير الكتابيّة (شرح « حبقوق » و«دستور التأديب » اللذان «جدا في مغارة عين فشكا نُشرتا بتمامها حسب ترجمة الاب ا. ميشال في كتابه «حرب العدالة » والاب ل. ج. لامبير اليسوعي في « المجلة الجديدة اللاهوتيّة في لوفان . زيد عليها نبذة اخرى تذكرها الكتب الاسينية « المؤلف الصدوقي الدمشقي » اكتُشف سنة ١٨٩٦ في « جنيزة » القاهرة ونُشر سنة ١٩١٠ بترجمة الاب ميشال . بعد هذه القطع الجوهرية مع حواشيها تأتي شروح شتى لنصوص تشابهها (كتاب هيغو — كتاب اليوبيلات) والاكثر اهميّة هو كتاب «قتال ابناء النور مع ابناء الظلمات» : بعد نصوص فيلون وبلين الوجيزة عن الاسينيين عندنا هنا ثماني صفحات لفلافيوس جوزيف عن هذه الشيعة مترجمة.

يظهر بان الاتفاق قد تمّ اليوم على اعتبار المخبآت التي اخفى فيها اسينيو خربة قمران اثمن كتبهم لم تسبق الا زمناً قليلاً خراب اورشليم على يد الرومان سنة ٧٠ بعد المسيح . وفي حرب اليهود الثانية سنة ١٣٢—١٣٥ في عهد هادريان سُكنت من جديد سكنها بركوكبا وقد وجدوا له رسالتين . وكانت « مكتبة الاسينيين » تحتوي ولا بد ما عدا كتباً من الجيل الاول من تاريخنا كتباً اخرى اقدم منها عهداً نقدر ان ننسب عدداً منها مثلاً : « قتال ابناء النور »و« كتاب الشام » الى الجيل الثاني قبل المسيح .

بواسطة هذه الآثار الجديدة تتجلى فجأة حقبة من التاريخ اليهودي كانت

الى اليوم غامضة . وهي الاجيال التي تمتد بين العودة من المنفى الى الازمنة المسيحيَّة . فيها ندرك من الآن فصاعدًا مجاري التقوى وحركات الجموع التي مهَّدت الطريق للديانة المسيحيَّة ثم قبلتها او قاومتها. للبحث عن هذه الاتجاهات ولتحديد موقف الشيع التي تكوَّنت اذ ذاك كرَّس الاب فنسان — وكان قبل ذلك قد اهتمَّ بتاريخ يهود ايليفانتين الآراميين — البحث التاريخي : وتأليفه هذا هو عمل شخصي .

الانقسامات الاولى بين الاسرائيليين الاتقياء. واليهود تُبَّاع اليونان هي سابقة لعهد المكابيين. لما تمرد هؤلاء على انطيوكس الرابع ابيفان اجتمع اليهم جماعة الحسيديين (١ مكابيون ٢ : ٤٢) « الاتقياء » . وقتْلُ اونياس الثالث عظيم الكهنة من سنة ١٩٨ الى ١٧٥ قبل المسيح هو ولا بد الحادثة التي تعتبرها هذه الجماعة وزمرة الكهنة الذين كانوا قد لحقوا باونيا في انهزامه الى الصحراء. قتل « رب العدالة » . والى هؤلاء الكهنة نفسهم سوف ينسبون « كتاب الصدوقي الدمشقي » . للازمنة عينها يرجع ايضاً « قتال ابناء النور وابناء الظلمات » . اخيرًا وبنوع خصوصي « الى هذه الزمرة من الكهنة يقتضي ان ننسب تأسيس « جماعة العهد الجديد » وشيعة الاسينيين » (ص ٢٦٣) . لا شك ان « دستور التأديب » يعطينا نسخة متأخرة من كتاب الاسينيين الطقسي والادبي هذا عندما عدلت الى طريق التشدد ونحو الآراء المتطرفة . واتخاذ تقويم خصوصي يُعرف « بكتاب اليوبيلات » كان علامة انفصالها من الهيكل ومن الديانة اليهودية الرسميَّة .

من الحسيديين خرج — كالصدوقيين والاسينيين — الفريسيون او « المنفصلون » (باورشليم) اضداد الاصونيين المتأخرين مُغتصبي الكهنوت الاعظم « اذ انهم قد اكتفوا من الحياة كلها بالرتب الطقسيَّة وجدها فسيكون دينهم اليهودي دون تقدم عقائدي ودون اشعاع روحي » .

في الفصل الاخير يبيّن الاب فنسان المشاكل التي توجدها ملاقاة الديانة المسيحيَّة الناشئة مع الاتجاهات والشيع التي تتكلَّم عنها آثار خربة قمران : لا نقدر ان نعطي عنها الا نظرة عموميَّة .

من الممكن ان النظام الاجتماعي والسلك الادبي العالي والحرارة الحقيقيَّة

في العبادة التي كانت الاسينيين قد ألهمت بعض اعمال المجتمع المسيحي الاول حتى والمشاركة العامة بالاموال . اهم من ذلك المقابلة بين قانون الصدوقيين وبعض مواضيع مواعظ يوحنا المعمدان او ايضاً مع عبارات خصوصيّة من الجيل القديس يوحنا . وبعد ذلك لا يجوز الكلام عن تأثير يوناني او من الشيعة الغنوستيكيّة على الانجيل الرابع . « تشابه لفظي» لوحظ بين انجيل متى وانجيل لوقا ورسائل القديس بولس الصغيرة . هذا التلاقي يوجد خصوصاً بين عقائد «العهد الجديد » والكتب المسيحيّة الاولى : رسالة برنابي (المستعار الاسم) . وتعليم الرسل » (Didachè) وتعليم « الطريقين » و « باستور هرماس » .

لكنَّ هناك تبايناً لا يمكننا اهماله : ما اعظم الفرق بين « رب العدالة » ابن لاوى الذي يوصف « بمسيح هارون واسرائيل » ، استاذ عالم، خفيّ العقيدة يبتعد عن الـدنسين جميعهم ، وبين يسوع الناصري « ابن داود » « المسيح » الواعظ الاليف القريب من اتعس الناس . ليس في تعـاليم الصدوقيّين ما يمكن مقابلته مع تعاليم يسوع مع شريعة الحب والحرية التي يفتخر بها القديس بولس وشريعة الوصايا العشر تجد تتمتها في الموعظة على الجبل . « في نحو سنة ٦٧—٦٨ بعد المسيح فهم ذلك صاحب الرسالة الى العبرانيين واستفاد منه لتعزية الكهنة اليهود الذين كانوا قد انضموا الى المسيح ولتثبيتهم وتشجيعهم . »

ر . م . اليسوعي

P. Cachia, B.A., Ph. D. — *Tāha Husayn, his place in the Egyptian Literary Renaissance.* — Luzac and C° Ltd, 1956. London. IX - 260 pp.

بحوث جزئيـة كانت قد ظهرت بخصوص طه حسين وقريحته كروائي ونقّاد . كان ينقصنا بحث شامل وها السيد قشيا يتحفنا به وهو بحث يستند الى نصوص ثابتة تضع مؤلفنا في قرينته التاريخية وتحاول ملاحظة التأثيرات التي خضع لها ونقاط شتى في تأليفه لا يمكننا فهمها بوجه آخر .

يبدأ المؤلف بدرس الانبعاث المصري بتفصيل ثم يذكر العوامل التي ساعدت على هذا الانبعاث (لكنه من سوء الحظ لا يتكلم الا قليلاً عما جاء به لبنان (لا سوريا حسبما يدعيه احياناً) وهو عظيم فيما يخص الآداب العربية والجرائد

والترجمات والروايات التمثيلية) بعد ذلك يقص علينا حياة طه حسين مُتبعاً اياه خطوة فخطوة في كتابه « الايام » . في هذا الجزء الذي يكلمنا عن حياة طه حسين لاحظ المؤلف وبصواب سرعة تقدمه وعظم قريحته وقد بانت بنوع جلي خصوصاً بعد ظهور كتابه عن ابي العلاء. ثم كتاب « فلسفة ابن خلدون الاجتماعية ». من ذلك الحين تتابعت تآليفه الادبية الكتب والمقالات في الجرائد والروايات تارةً في مواضيع انتقادية كبحثه في شعر الجاهلية وطوراً في العلم النفسي (بحوثه في ابي العلاء) ويُظهر المؤلف ميلاً خصوصيا الى هذا الموضوع فان ما كتبه عن ابي العلاء يستند الى نصوص ثابتة وهو دقيق مؤثر . فان بينه وبين ابي العلاء تشابهاً . بعد ذلك في كتاب عنه تداوله كثيرون « مستقبل الثقافة في مصر » وسّع حسين مجال بحوثه وفي هذا سنحت له الفرصة ليقابل تشابهاً وتناقضاً بين الآداب على سواحل المتوسط ومستقبلها .

ثم يكلمنا مؤلف الكتاب عما حازه من اوسمة وبعد ذلك يصفه كمصلح في طرائق التعليم والشؤون الاجتماعية ويمدح نشاطه الرزين الرصين. يحدثنا المؤلف عن نفوذ حسين في عصره لكنه يتجنب — وقد يكون ذلك تعمداً — التحدث عن تقلبات احواله وعن اقدامها وادبارها . وموقفه هذا حمل كثيرين على ان ينسبوا اليه مُجاراة الظروف وعدم الجرأة .

اخيراً يحكم المؤلف في طريقة حسين الانتقادية. هنا نلاحظ عدم التفات المؤلف الى امر مهم وهي انه لم يعتمد الى على المؤلفات المصرية واهمل اللبنانية. في « الروائع ». للسيد فؤاد افرام البستاني بحث صائب جواباً على بحث حسين في شعر الجاهلية .

هذا لا يمنعنا من تقدير كتاب المؤلف والثناء عليه . ا. ع. خ

Das Buch der vierzig Stufen von Abd al Karim al Gili, éd. établie par Ernest Bannerth 1956 — Rudolph M. Rohrer — Wien 96 pp.

في مقدمة تستند الى نصوص ركينة يضع الناشر ابن عبد الكريم الجيلي في مجموع تاريخ الصوفية الاسلامية ويدلنا على العوامل التي اثرت فيه والعلاقات التي كانت له مع غيره من الصوفية .

النشرة جيدة لكن فيها بعض الاغلاط سهل تنقيحها .

مقالة الجيلي هـذه هي مجموع حياة روحية يصف فيها باربعين « مرتبة » صعود « المريد » الى « رفع الحجاب » فهي نوعاً ما مرافقة المريد اليد باليد خطوة فخطوة الى اعلى قمم الكمال . نجد في المقالة تعاليم هي عامة عند كل الصوفيين لكنها تحتوي خصوصاً الالفاظ الاصطلاحية المستعملة في تعليم طريق الكمال وهذا برأيي ما يعطي هذه المقالة قيمتها .

الترجمة متقنة قريبة جدًا من النصّ وزيادةً في الوضوح قد قسمه المترجم الى فصول ثم الحق به عدة شروح تزيد بقيمته . تمنينا لو جمع الناشر افكار الجيلي الروحية كما تظهر في هذه المقالة واتحفنا بها ونأسف ايضاً انه لم يعطنا على حدة مصطلحات الصوفيين الآخرين الذين قابل معهم الجيلي .

النشرة جيدة جدًا ا. ع. خ

ازمة الفكر العربي

بقلم الدكتور اسحق موسى الحسيني

دار بيروت للطباعة والنشر ١٩٥٥ – ١٦٨ صفحة قطع وسط

يحاول المؤلف بستة فصول ان يجاوب على مسألة ازمة الفكر العربي . يبدأ بتحديد المشكلة وتأكيد وجود الازمة ثم يعطينا رأيه بخصوص العروبية : اللغة العربية وكتابتها بالحروف اللاتينية . بعد ذلك يعرض علينا بجلاء لمحة من الفكر العربي ويختم متمنياً « تعريب » العرب .

هذه ازمة الفكر العربي ذكر المؤلف عدّة من مظاهرها وبكل صواب وكان بوسعه ان يذكر غيرها كثيرة. نقدر ان نلاحظ بان بعض الانواع البيانية والفلسفة نفسها ليست موضوع دروس خصوصية للذين يدّعون بانهم ادباء ويُعنون فعلًا بالادب . نرى ترجمات عديدة تظهر لكن نفتش فيها عن التفكير العلمي والفلسفي . هذه مسائل قد تكلمنا عنها مرارا عديدة في مناسبات اخرى واننا نلحّ في ايجاد مجمع علمي يشترك فيه ممثلون من كل البلاد العربية يدرس ويحدّد اللغة العلمية في كل انواعها . هكذا تكون قد حللنا مشكلًا من اهم مشاكل ازمة الفكر العربي .

يبحث المؤلف في مسألة اللغة العامية واللغة الصحيحة « البيانية . هذه مسألة اهتمّ كثيرون من المستشرقين واللغويين في درسها : مسألة سوف يعود الى بحثها الباحثون من حين الى حين: هذه مسألة حياة الشعوب. ان اللغة العامية حيّة لا تزال تنمو .

قائمة الكتب التي وضعت في الملاحظات تدل على الجهة التي يميل اليها المؤلف.

ا. ع. خ

المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث

بقلم الامير مصطفى الشهابي

معهد الدراسات العالية ، مصر ١٩٥٥ – ١٣٥ صفحة قطع كبير

هذا كتاب يدعو كل الذين يهمهم مستقبل اللغة العربية الى الاستفادة منه عندي ان المؤلف اوجز فيه جملة بحوث في ضرورة اللغة العلمية وفي نقصان المعجمات وفي ابهام الالفاظ المستعملة وفي الجهود التي قام بها بعضهم لايجاد الفاظ محكمة لترجمة الالفاظ التي تقابلها في اللغات الاوربية. يعرض المؤلف في الختام عدّة من هذه الالفاظ تظهر لنا موافقة. لكن هذا الكتاب ليس الاول للمؤلف فقد سبقه معاجم وموسوعات ... اننا على رأي المؤلف بضرورة توحيد المصطلحات العلمية .

ا. ع. خ

البدو والعشائر في البلاد العربية

بقلم عبد المجيد الطاهر

معهد الدراسات العربية العالية ١٩٥٥ – مطبعة الاعتماد . مصر – ١٥٢ صفحة قطع كبير

منذ بدء مطالعة الكتاب يلاحظ القارئ بان المؤلف لما شعر بصعوبة الموضوع الذي اتخذه فضّل اعتباره موضوعاً علمياً فحاول البحث فيه متباعداً عن كل موقف خيالي وعاطفي . بعد الاشارة الى صعوبة الموضوع يعطينا في اثني عشر باباً عدة بحوث فيها يتكلم عن المجتمع البدوي ونظامه الداخلي والحقوق

والواجبات فيه ونفوذ البدويين في السياسة وعن العائلة البدوية والقبائل والتغيرات الجغرية التي تطرأ على المجتمع البدوي والهجرة الى المدن ومشاريع الري والتسليف الزراعي ووسائل التركيز الاجتماعية والثقافية .

مما يستحق الثناء ثبات المصادر التي اخذ المؤلف عنها مع العلم بان التاريخ بذاته هو هو لا يتبدل وان السياسة التي عملت بها كل الحكومات في ادارة القبائل جدّت في تركيز البدوي في ارض تكون له ملكاً وسكنى ثابتة . والتسليف الزراعي الذي يساعد على زيادة غلّة الارض يساعد ايضاً سياسية التركيز على بلوغ غايتها .

ا. ع. خ

غيوم ظامئة — شعر

بقلم وديع ديب

بيروت ١٩٥٧ — ٧٨ صفحة من قطع صغير

في هذا المنتطف نجد ولا جرم باكورة شاعر لكنها لم تبلغ بعد تمام النضج ولا كمال الوزن ولا بديعية المعاني واننا احياناً كثيرة لا نجد في الكتاب الا قطعاً منثورة مقفّاة . ينقص شاعرنا بعدُ الروح التي تنتش في الشعر فتحرك لحركتها عواطف القارئ واحساساته . اننا في انتقادنا هذا لا نبغي ان ندخل اليأس الى قلب شاعرنا الجديد لكن نريد حثه على متابعة جهوده للتوصل الى ما هو افضل واتمّ وان يطالب قريحته بما هو احق به وبقرائه فينقح ويشذب حتى بلوغ ما هو الاحسن . واننا نرى بلذة جهود شعرائنا الجدد الذين اتخذوا الطبيعة بانوارها وجمالها وتقلبات احوالها مصدراً حيّاً يقتبسون منه ما يحرك فيهم الشعور ويلهم القلوب وانهم يجدون ايضاً في الديانة ينبوع سلام وعزاء وقوة للاحتمال والعمل والنظر الى العُلى .

يمتاز في المقتطف قطعتان خصوصاً « ابداع » و « لبنان » برنتهما الشعرية ورونقها . اقدر ان اذكر غيرهما من القطع لكنها لا توازيها حياةً ونغمة .

ا. ع. خ

البابيون والبهائيون حاضرهم وماضيهم

بقلم السيد عبد الرزاق الحسني

مطبعة العرفان – صيدا لبنان ١٩٥٧ – ١٥٧ صفحة . قطع كبير

رأى الجيل التاسع عشر الشيع تتكاثر . لم تزل ايران ارضاً خصبة فيها تنبت هذه الشيع. في ايران ظهرت شيعة البهائيين وهي خارقة بغرابتها . غريبة بالنوع الذي به تفهم العالم والله والانسان غريبة ايضاً بوقفها ازاء الاوجاع بعزم وثبات جنان دون اعتدال. ..وهي غريبة بتدبيرها في اتخاذ تعاليم الشيع السرية والمزامير وعادات شتى وجدتها في الديانات المجاورة وقد اساءت فهمها وتأويلها.

صعب هو تأويل انواع تصرّف البهائية واقوالها ولا يمكننا ان نسميها عقيدة فاننا في هذه الشيعة نعيش في محيط فريد خيالي فاقد الاتزان .

لزم للمؤلف كثير من الاناة والجرأة لمباشرة هذا العمل وتتميمه . اراد ان يعطينا تاريخ هذه الشيعة وتعاليمها بنوع وضعي وقد طالع لذلك كتباً عديدة واصاب باتحافنا في آخر كتابه بنصوص دينية من كتبها .

امتنع المؤلف من ابداء رأي صريح بخصوص هذه الشيعة لكننا نقرأ له خلال السطور انتقادا هو حكم على غرابتها.

اننا نثني على المؤلف فقد أبان بنوع واضح اهمّ تعاليم هذه الشيعة وتصرفاتها اذ نسبها الى جمعيات سرية وقد حاول كشف بعض اعمالهم الاجتماعية كالزواج والموت والارث.

تكفي مطالعة هذا الكتاب ليبين الى اي حدّ من التعتُّه تقدر ان تبلغ سخافة عقل الانسان الذي فقد السلطة على نفسه . ا. ع. خ

اليزيديون في حاضرهم وماضيهم

بقلم السيد عبد الرزاق الحسني

مطبعة العرفان صيدا – ١٩٥٦ – ١١٣ صفحة من قطع كبير – الطبعة الثانية

لقد اثنينا مرات عديدة في مجلتنا هذه على المؤلف عبد الرزاق لحسّه الوضعي ورغبته في الذهاب الى الاصول ليتحف قراءه بتأليف مبتكر .

الطبعة الثانية لكتابه عن اليزيدية الذي نقدمه يستوجب تقتنا من اول

مطالعته فالطريقة التي اتخذها المؤلف والتي يجري عليها الكتاب تظهر حالاً حسنة : يبدأ بالبحث عن اسم اليزيدية ثم عن تاريخهم ثم عن اسم مؤسسهم المظنون عادي وتاريخه ويكلمنا بعد ذلك عن عقائد شيعتهم وكتبها الدينية وعن رؤساء الدين والشرائع الطقسية والسنن الاجتماعية والاعياد الرسمية. الفصلان الاخيران يبحثان عن عدد تابعة الشيعة والاضطهادات التي كابدوها .

في كل هذه الفصول يستند المؤلف خصوصاً الى النصوص القديمة وينتقدها كلما اقتضى الامر ويقابلها بعضاً ببعض ولا يتوقف عن العدول عن القضية الا إن انجلت وعلاوة على ذلك اراد المؤلف ان يعاين هو بنفسه مظاهرات الشيعة الدينية والاجتماعية والانسانية فاعطانا هكذا اختباره الشخصي .

لكننا نأسف على عدم اهتمام المؤلف في هذه الطبعة الثانية بتكميل قائمة الكتب. نكتفي بالتذكير بان مجلتنا هذه « المشرق » قد نشرت سنة ١٩٥٢ و ١٩٥٣ نصين مهمين عن اليزيدية وان الاب انستاس الكرملي نشر هو ايضاً بحوثاً في هذا الموضوع عينه . فهل يجهل المؤلف ذلك .

لا يسعنا في الختام الا ان نثني على المؤلف وكتابه . ا. ع. خ

عودة الفصحى الى العصر الذهبي

بقلم يوسف اغوسطين

مصر — ٨٦ صفحة — قطع كبير

كثرت الآراء في الطريقة الاصلح لتسهيل القراءة والكتابة في اللغة العربية . يفتش بعضهم على جمال الكتابة وبعضهم يطلب التسهيل والتوحيد . من رأي هؤلاء الاحتفاظ بالحروف العربية وحركاتها ويفضل غيرهم اتخاذ الخط اللاتيني . المؤلف متمسك بالخط العربي لكنه يريد ادراج الحركات بواسطة حروف العلة التي تجانسها بين بقية الحروف على السطر .

لا شك ان تنظيم هذه الطريقة المبتكرة اقتضت من قريحة المبدع لتركيبها وقتاً طويلاً وهي جديرة بان يهتم لها الادباء . اما قبول هذه الطريقة فهو من اختصاص المجامع العلمية . لكننا نرى ممكناً اختراع طرائق اخرى اكثر بساطة لكي تسهل القراءة العربية على اهل البلاد والغربا. معاً .

رأينا ان الاحتفاظ بالحروف العربية ايًا كانت الطريقة المخترعة هو الافضل لكي يبقى حاضر اللغة متصلًا بماضيها. قد يكون اتخاذ الحروف اللاتينية احسن طريقة لتسهيل القراءة لكن الطريقة التي عرضها المؤلف لا تقطع الصلة بين الحاضر والماضي وفي هذا نرى طريقته صائبة .

تمتاز ايضاً طريقة المؤلف بتسهيل صف الحروف في الطباعة وفي هذا من الفن ما يستحق ان يذكر . ا. ع خ

حولية الثقافة العربية ــ السنة الرابعة ١٩٥٤ ــ القاهرة

بقلم ابو خلدون ساطع الحصري

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – ٥٦٥ صفحة قطع كبير

يقول المؤلف ويكرر القول في مقدمته انه لا ينوي اعطاء رأي شخصي او حكم ما بخصوص بلد من البلاد العربية التي يتكلم عنها. هذا امر محمود. لكن هل بقي على قصده وقام بوعده . فالجواب صعب على هذا السؤال . اما نحن فينقصنا التقاويم التي استخدمها في بحوثه والضرورية لمن يريد الحكم في الكتاب لكننا لا نشك بانه نافع جداً . كان المؤلف قد نوى استيعاب مادة بحوثه فكيف نؤوّل تجاهله وجود جامعة القديس يوسف في بيروت ووجود بيانات سنوية كان بامكانه الحصول منها على كل المعلومات الضرورية . يسهل القول في حاشية بانه لم يتمكنه الحصول على كذا وكذا بخصوص المعاهد الاخرى. ان جاز القول هذا عن هذه الاخيرة فلا يجوز عن جامعة لها مطبعتها ودروسها العربية شهيرة برجالها كالآباء شيخو ولامنس وصالحاني ومطوف ورباط وغيرهم وهم يُعَدّون من اهمّ ممهدي الطرق للانبعاث العربي . هذا نسيان ارادي او غير ارادي لا بد من تلافيه في طبعة جديدة للكتاب او تصحيحه . ا.ع.خ

ليبنتز ــ المونادولوجيا

ترجمة البير نصري نادر

بيروت ١٩٥٦ اللجنة الدولية لترجمة الروائع الانسانية – (الاونسكو) قطع كبير

ليس امرًا هينًا نقل افكار الغير من لغة الى اخرى وبالاخص اذا كان

الموضوع فلسفياً . في هذا الكتاب يعطي ليبنتز مجمل فلسفته الذي اعده للامير اوجين دي سافوا وقد بحث فيه كل المشاكل الفلسفية بايجاز وهذا مما يزيد في صعوبة ترجمته. مع هذا فالسيد البير نادر توصل بانشائه السلس البعيد عن التصنع ان يعطينا ترجمة يشفّ خلال اسطرها النص الاصلي . لكنه اضطر احياناً الى اعطاء المعنى مشروحاً دون اللفظ الفلسفي المقابل .

منذ سنتين اعطانا السيد ج. طعمه ترجمة المؤلف نفسه . لا اودّ هنا مقابلة الترجمتين لكن الاحظ باني وجدت ترجمة السيد نادر أسلس وأصحّ . ويتقدم الترجمة بحث يدلّ على مقدرة المترجم فيه عرض مجملا. وايجاز المشاكل وحلها .

ا. ع. خ

MOHAMMED IQBAL : *Reconstruire la pensée religieuse de l'Islam.* — trad. et notes par Eva Meyerovitch. — Préface de Louis Massignon. — Librairie d'Amérique et d'Orient Adrien-Maisonneuve — Paris 1955. — 213 pp.

في هـذا الكتاب ما يدل على ثقافة مؤلفه الواسعة وقد استخدمها لتجديد بناء الفكر الديني الاسلامي. في ابواب مشبعة يعرض اهمّ مشاكل هذا الفكر واضعاً قُبالة نصوص من القرآن شواهد مأخوذة من بيرجسون ورنان ويشيد وايرسون وغيرهم . هذه المقابلة وحدها تبدو غريبة . لكن ما نرى المؤلف في الابواب التي تبحث في « المعرفة والاختبار الديني » او في « ادراك الله » او في « الأنا البشري وحريته ودوامه » يستنتج من نصوص القرآن نتائج الفلسفة العصرية يأخذنا العجب فالعُرف التاريخي والطريقة التاريخية يرفضان ذلك بتاتاً. ليس من الصعب اعادة نصّ المعنى الذي نريد لكن هـذا المعنى أيطابق الذي اراده صاحب النصّ والذي تدل عليه النصوص السابقة واللاحقة . . . رغماً عن هذه الملاحظات الخطيرة لا ننكر على المؤلف مقدرته في التفكير والتنظيم القياسي لكن هذه المقدرة قد اضرّت بالحكم في حقيقة موضوعه . كان عليه ان يقابل شتى النصوص بعضها ببعض وان ينقّب عن علاقاتها بالديانات والممارسات الدينية المجاورة . مع هذا فالكتاب قد اصاب هدفه : « اعادة بنيان » فانه جعل من القرآن كتاباً كتبه مؤلفه في القرن العشرين .

وهناك ايضاً نقص عظيم الاهمية وهو خلوّ الكتاب من قائمة كتب جديرة

بالموضوع . لا اريد ان اذكر الا امرًا واحدًا وهو انه لكي يبحث في الديانة المسيحية في حياتها الروحية وممارستها في كتابه كله ليس للمؤلف من يعتمد عليه ويستعين به الا رينان ووليم جيمس والبدعة البروتستانتية لذلك ما كان اسهل عليه انتقاد الديانة المسيحية ومؤاخذتها . كان عليه ان ينظر الى الديانة المسيحية الحقة . واننا خوفاً من الاطالة نمتنع من مقابلة النصوص ادعاماً لما قلناه . تكفي قراءة الكتاب للتأكد بانه ليس الا بنياناً نظرياً لا يرتكز على التفكير الصريح المحض والحقيقة الوضعية . ا. ع. خ

R. Köbert, S.J. *Vocabularium syriacum.* — Pontificium Institutum biblicum. — Roma 1956. — 215 pp.

كتاب جديد مفيد في الاشهر والسنين الاولى لدرس اللغة السريانية لانه موجز صريح سهل الاستعمال ويقدر ان نقول بانه يستوعب كل الالفاظ الاساسية بل ويتجاوزها لانه يحتوي الفاظ كتاب العهد الجديد (البشيطو) واحسن المنتخبات الموجودة وللدارس منفعة عظمى في اقتنائه . معجم سهل كالذي يجده في آخر كتاب منتخبات ادبية فانه يجد فيه بسهولة المعنى الذي يفتش عنه . لكن لكتاب الاب كوبرت خاصيتان اخريان تزيدان كثيرًا في قيمته : الامانة والدقة اللتان يمكن للعلم الحالي بلوغهما فقد وضع اساسه على برؤكلمن الذي منذ سنة ١٩٤٨ — سنة الطبعة الثانية — يعتبر المرجع الاعلى فيما يخص اللفظ والمعنى واشتقاق الكلمات خصوصاً علاوة على ذلك معرفة المؤلف للغات السامية مفرداتها وصرفها تساعده على الاستفادة من علم سلفه الشهير بذكاء واحكام . بمقابلاته يرغب ويثقف ويهذب المستشرق الحديث الذي يهمه الرجوع الى الاصول ومقابلة شتى احوال الكلمة في اللغات المختلفة التي حفظتها . اذن هذا المعجم هو جيد جدًا بمعنى الكلمة التام . نتمنى ان تكون طبعة كتاب دي بران الجديدة التي نرجو تنسيمها شبيهة بهذا المعجم بغزارة معلوماتها واناقتها وجلائها واعتدالها . بولس كوستاز اليسوعي

متسوّل غرناطة لهرتمان

ترجمة الارشمندريت يوسف فرج

بيروت ١٩٥٦ — دار للطباعة والنشر — ٢٤٣ صفحة — قطع وسط

من يجهل متسوّل غرناطة وهو كتاب فاتن للقارئ جزيل الفائدة يقص

علينا بصراحة وصدق حياة بطل المحبة ويكشف امام نظرنا نفساً ما زالت تحث على الجد ورجلاً شغف بمحبة اخوته وحبه لله .

شاء الارشمندريت فوج ان يتحف القراء العرب بترجمة هذه الطرفة وحسناً فعل اولاً لانه فكر باشراكنا بمنتجات الاوربيين الادبية وبغناهم الروحي ثانياً لانه قد اجاد في تسمية فكره هذا اذ قدم لنا ترجمة صادقة صحيحة ظريفة فانه قد حفظ في ترجمته ما في الاصل من وهيج وحياة . وفي هذا براعة يُشكر عليها فهو يفضل في انتخاب الالفاظ والعبارة وتركيب الكلام . هذا ما يحملنا على اطراء الترجمة وامانتها للغة الاصلية .

ا. ع. خ

البطريرك مكسيموس الرابع في اميركا بداعي المؤتمر القربان الدولي في ريو دجانيرو ١٩٥٥

هدية المسرة ١٩٥٦ — ١٩٥٥ — ١٧٢ صفحة قطع كبير

هذه رواية سفر غبطة البطريرك مكسيموس الرابع تجعلنا بدقة انشائها وزخرفه كأننا برفقة غبطته في سفر طالت مدته ووفرت اثماره.

تحدثنا مقدمة الكتاب عن المؤتمرات القربانية فيها يقص علينا المؤلف تاريخ هذه المؤتمرات ويطلعنا على نمو التقوى المتوافر نحو سر المحبة. ثم نتبع البطريرك في اعماله في البرازيل والولايات المتحدة وفي روما وفرنسا ونطلع على نجاح مساعيه لخير شرقيّ ما وراء الاتلانتيك وبالاخص الذين هم في البرازيل ومما يهج القارئ ما صدر في روما بواسطته من قوانين غايتها تقوية ايمان هولاء الشرقيين وتمكين تعلقهم بطقوسهم . وهكذا فان ملاقاة الرؤساء الروحيين مع ابنائهم لا بد ان ينعش فيهم روح الديانة وينبت تعلقهم البنوي بالكنيسة امنا.

في الكتاب صور فوتوغرافية عديدة تساعد القارئ على اتباع خطى غبطته في تنقلاته في سفره الجميل . اننا نهنئ المؤلف فقد امتعنا بكتاب تاريخي قيم .

ا. ع. خ

فهارس المشرق

للسنة الواحدة والخمسين

١٩٥٧

فهرس اول

لمواد اعداد السنة الواحدة والخمسين من مجلة المشرق ١٩٥٧

الجزء ١ — (كانون الثاني – شباط) : الرسائل الصغرى للشيخ ابن عبّاد الرندي للاب بولس نويا اليسوعي (٣–١٠١) = تفسير الصلاة الربية (تابع) للمفريان غريغوريوس شمعون الطوراني للاب اغناطيوس عبده خليفه اليسوعي (١٠٣–١٢٨).

الجزء ٢ — (آذار – نيسان) : حقيقة اخوان الصفاء وخلّان الوفاء لعارف تامر (١٢٩–١٧٢) = البراهين التقليدية على وجود الله في الاسلام لماجد فخري (١٧٣–١٨٤) = تكملة تاريخ الطبري محمد بن جرير لالبرت يوسف كنعان (١٨٥–٢١٦) = تفسير الصلاة الربية (تابع) للمفريان غريغوريوس شمعون الطوراني للاب اغناطيوس عبده خليفه اليسوعي (٢١٧–٢٣٣) = الكتب (٢٣٤–٢٥٦).

الجزء ٣ — (ايار – حزيران) : استشارة في الشؤون الاجتماعية في الشرق الادنى للاب اندره لوجنيال اليسوعي (٢٥٧–٢٧٦) = نبذة تاريخية عن الرهبانية اللبنانية للاب لويس ليلبل للاب انطونيوس شيلي اللبناني (٢٧٧–٣٢٦) = وثائق تاريخية عن حلب ٤ للاب فرديناند توتل اليسوعي (٣٢٥–٣٥٩) = الصمود الالهي للشاعر رومانس المرّم للاب نيقولاوس قادري قب (٣٦٠–٣٧٤) = الكتب (٣٧٥–٣٨٦).

الجزآن ٤ ـ ٥ — (تموز – آب – ايلول – تشرين الاول) : رسالة في حدوث الزلازل وعلتها الراهب اغابيوس الحناوي للاب اغناطيوس عبده خليفه اليسوعي (٣٨٥ – ٣٩٤) = تكملة تاريخ الطبري لمحمد بن جرير لالبرت يوسف كنعان (٣٩٥-٦٤٢) = كتاب الدرّ المرصوف في تاريخ الشوف حنانيا المنيّر للاب اغناطيوس سركيس ق (٦٤٣ – ٦٨٦) = تاريخ الرهبانية اللبنانية المارونية للاب لويس بليبل للاب بطرس ساره اللبناني (٦٨٧–٥٥٠) = القسطاس المستقيم والمعرفة العقلية عند الغزالي للاب فيكتور شلحت اليسوعي (٥٥١ – ٥٨٠) = فروع الشجرة الاسماعيلية الامامية لفارق نامر (٥٨١–٦١٢) = الكذب للاب فليكس سوانيون اليسوعي (٦١٣ – ٦٢٢) = مؤتمر المستشرقين الدولي الرابع والعشرون للاب اغناطيوس عبده خليفه اليسوعي (٦٢٣–٦٢٦) = الكتب (٦٢٧–٦٤٠).

الجزء ٦ — (تشرين الثاني – كانون الاول) : الطيّب الاثر الاب لويس شيخو اليسوعي للاب بطرس ساره اللبناني (٦٤١-٦٥٦) = غرائب الافعال الرباعية المشتقة في اللغة اللبنانية العامية للاب رفائيل نخله اليسوعي (٦٥٧-٦٧٢) = تاريخ الرهبانية المارونية للاب لويس بليبل للاب بطرس ساره اللبناني (٦٧٣-٧٠٦) = القصيدة الحكمية لابن العبري للاب بطرس ساره اللبناني (٧٠٧–٧٣٥) = وثائق تاريخية عن حلب ٤ للاب فردينان توتل اليسوعي (٧٣٦–٧٦٠) = الكتب (٧٦١–٧٧٤) = فهارس النهارس (٧٧٥–٧٨٠) .

فهرس ثانٍ

يحتوي اسماء كتبة المشرق ومقالاتهم

ناس (الاستاذ عارف) : حقيقة اخوان الصفاء وخلان الوفاء ١٢٩ – ١٣٢ = فروع الشجرة الاسماعيلية الامامية ٥٨١–٦١٢

نوئل (الاب فرديناند اليسوعي) : وثائق تاريخية عن حلب ٤ ٣٢٥-٣٥٩، ٧٣٦-٧٦٠

خليفه (الاب اغناطيوس عبده اليسوعي) : تفسير الصلاة الربية للمفريان غريغوريوس شمعون الطوراني ١٠٢–١٢٨، ٢١٧ – ٢٣٣ = رسالة في حدوث الزلازل وعلتها للراهب اغابيوس الحناوي ٣٨٥–٣٩٦ = مؤتمر المستشرقين الدولي الرابع والعشرون ٦٢٣–٦٢٦

سادة (الاب بطرس اللبناني) : تاريخ الرهبانية اللبنانية المارونية للاب لويس بليبل ٦٨٧–٥٥٠، ٧٠٧ – ٧٣٥ = الاب لويس شيخو ٦٤١–٦٥٦ = القصيدة الحكمية لابن العبري ٧٠٧–٧٣٥

مركيس (الاب اغناطيوس قب) : كتاب الدر المرصوف في تاريخ الشوف لخانيا المنيّر ٦٤٣–٦٨٦

سوانيون (الاب فيلكس) : الكذب ٦١٣–٦٢٢

شبلي (الاب انطونيوس اللبناني) : نبذة تاريخية عن الرهبانية اللبنانية للاب لويس بليبل ٢٧٧–٣٢٤

شلحت (الاب ڤيكتور اليسوعي) : القسطاس المستقيم والمعرفة العقلية عند الغزالي ٥٥١–٥٨٠

فخري (الاستاذ ماجد) : البراهين التقليدية على وجود الله في الاسلام ١٧٣–١٨٤

قادري (الاب نيقولاوس قب) : الصعود الالهي للشاعر رومانس المرنم ٣٦٠–٣٧٤

كتمان (الاستاذ البرت يوسف) : تكملة تاريخ الطبري محمد بن جرير ١٨٥ – ٢١٦، ٣٩٥–٦٤٢

لوجنيسال (الاب اندره اليسوعي) : استثمار مبنى الشؤون الاجتماعية في الشرق الادنى ٢٥٧–٢٧٦

مخله (الاب رفائيل اليسوعي) : غرائب الافعال الرباعية المشتقة في اللغة اللبنانية العامية ٦٥٧–٦٧٢

نويا (الاب بولس اليسوعي) : الرسائل الصغرى للشيخ ابن عبّاد الرندي ٣–١٠١

فهرس ثالث

للمطبوعات التي ورد وصفها في السنة الواحدة والخمسين للمشرق

على ترتيب اسماء مؤلفيها

١ — الكتب الشرقية

ا

اغوسطين (يوسف) : عودة الفصحى الى العصر الذهبي ٣٧٠

الحسني (عبد الرزاق) : البابيون والبهائيون ٧٦٩—اليزيديون في حاضرهم وماضيهم ٧٦٩

الحسيني (اسحق موسى) : أزمة الفكر العربي ٧٦٦

الجرجاني (ابو الهيثم احمد بن حسن) : كتاب قصيدة الجرجاني ٦٣٢

الجرجاني (عبد القادر) : كتاب اسرار البلاغة ٣٨١

الحصري (ساطع) : المحاضرة الافتتاحية ٣٦٦ — حولية الثقافة العربية ٧٧١

الرازي (ابو حاتم بن حمدان) : كتاب الزينة ٣٥١

السهروردي (شهاب الدين يحيى) : كتاب حكمة الاشراق ٣٨١

الشهابي (الامير مصطفى) : المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث ٧٦٧

الصديقي (الدكتور محمد احمد) : ابن الحريري ومقاماته ٣٣٨

الصراف (احمد حامد) : الشبك من فرق النلاة في العراق ٣٦٦

ت

تادرس (تادرس ميخائيل) : القانون المقارن في الاحوال الشخصية للاجانب في مصر ٦٣٣

تامر (عارف) : سنان وصلاح الدين ٣٣٧

» » : خمس رسائل اسماعيلية ٣٦٣

ح

حسان (ابو داود سليمان ابن) : طبقات الاطباء والحكماء ٣٣٩

خ

خسرو (ناصر) : كتاب جامع الحكمتين ٣٨٢

د

ديب (وديع) : غيوم ظامئة ٧٦٨

ر

رستم (الدكتور اسد) : الروم وسياستهم وحضارتهم ٣٥٣

ض

ضومط (ميخائيل) : نوما الاكويني ٣٦٣

ف

فهمي (الدكتور منصور) : محاضرات عن مي زيادة ٣٦٦

م

مندور (الدكتور محمد) : محاضرات عن ابراهيم المازني ٣٦٣ — محاضرات عن ولي الدين يكن ٧٦١

ن

نادر (الدكتور البر) : القواعد الفلسفية للمعتزلة ٣٣٦—ليبنتز—المونادولوجيا ٧٧١

نجا (الدكتور احمد صلاح الدين) : الكميت ابن زيد الأسدي ٣٣٦

هـ

هبة الله (ضياء الدين اسماعيل ابن) : كتاب مزاج السنبل ٣٥٥

هرمان : متسول غرناطة ٧٧٣

الطاهر (عبد المجيد) : البدو والمآثر في البلاد العربية ٧٦٧

٢ — مطبوعات اوروبية

B

Basbous (Malek) et R. de Tarade : *Notes sur l'écologie du Cèdre* 384

Blanguernon (Claude) : *Hoggar* 254

Bottineau (Yves) : *L'Espagne* 254

C

Cachia (P.) : *Tāha Husayn, his place in the Egyptian Literary Renaissance* 764.

Caquot (A.) et H.Ingolt, H.Seyrig, J.Starcky : *Recueil des tessères* 633

Champdor (Albert) : *Thèbes aux cent portes* 380

Chapouthier (Fernand) : *Les peintures rurales d'un hypogée funéraire près du Massyaf* 635

Charles-Roux (François) et Jacques Caille : *Missions diplomatiques françaises à Fès* 627

D

Das Buch der vierzig Stufen von 'Abd al Karīm al Ǧīlī 765.

La découverte du passé — Progrès récents et techniques nouvelles en préhistoire et en archéologie 241

Dussaud (R.) : *La pénétration des Arabes en Syrie avant l'Islam* 637

F

Farès (Bishr) : *L'Art sacré chez un primitif musulman. — Philosophie et jurisprudence illustrées par les Arabes. La querelle des images en Islam* 378

G

Greiling (Walter) : *Le monde dans cinquante ans* 628

H

Hall (Harvey et Ann W.Noyes) : *Current Research on the Middle East 1955* 252

Hayek (Michel) : *Le Père Charbel ou la voie du Silence* 376

Huxley (Julian) : *Splendeur et misère de l'Orient* 383

I

Ingolt (H.) et H.Seyrig, J.Starcky, A. Caquot : *Recueil des tessères* 633

Iqbal (M.) : *Reconstruire la pensée religieuse de l'Islam* 772

K

Kōbert (R.) : *Vocabularium Syriacum* 773

L

Leffe (Jean de s.j.) : *Chrétiens dans la Chine de Mao* 639

Léon-Dufour (Xavier s.j.) : *Concordance des Évangiles synoptiques* 375

M

Moreno (M.M.) : *Il Somalo della Somalia* 255

Mus (Paul) : *Le destin de l'Union Française* 247

N

Noyes (Ann W.) et Harvey P. Hall : *Current Research on the Middle East 1955* 252

P

PHILIPPE (ANNE) : *Caravanes d'Asie* 256
PIERRE-GOSSET (RENÉE) : *Mes hommes dans un bateau* 249

Q

QUILICI (FABIO) : *Le sixième Continent* 631

S

SEYRIG (H.) et H. SCHOLER, J. STARCKY, A. CAQUOT : *Recueil des tessères* 633
SEYRIG (H.) : *Bas-relief de la Triade de Baalbek trouvé à Fneidiq* 636

T

TARADE (R. DE) et MALEK BASHOUS : *Notes sur l'écologie du Cèdre* 384

V

VINCENT (A.) : *Les manuscrits hébreux du désert de Juda* 761
Vocabulaire biblique 629

فهرس رابع

لجميع مواد السنة الواحدة والخمسين لمجلة المشرق

على طريقة حروف المعجم

ا

استشار مني الشؤون الاجتماعية في الشرق الادنى ٢٥٧
البراهين التقليدية على وجود الله في الاسلام ١٧٣
الرسائل الصغرى للشيخ ابن عبّاد الرندي ٣
الصعود الالهي للشاعر رومانس المرنم ٣٦٠
الطيّب الأثر الاب لويس شيخو اليسوعي ٦٦١
القسطاس المستقيم والمعرفة العقلية عند الغزالي ٥٥١
القصيدة الحكمية لابن العبري ٧٠٧
الكذب ٦١٣

ت

تاريخ الرهبانية اللبنانية المارونية ٤٨٧ ، ٦٧٣
تفسير الصلاة الربية ١٠٢ ، ٢١٧
تكملة تاريخ الطبري محمد بن جرير ١٨٥ ، ٣٩٥

ح

حقيقة اخوان الصفاء وخلان الوفاء ١٢٩

ز

رسالة في حدوث الزلازل وعلتها ٣٨٥

س

كتاب الدر المرصوف في تاريخ الشرف ٦٦٣

ش

غرائب الافعال الرباعية المشتقة في اللغة اللبنانية العامية ٦٥٧

ف

فروع الشجرة الاسماعيلية الامامية ٥٨١

م

مؤتمر المستشرقين الدولي الرابع والعشرون ٦٢٣

ن

نبذة تاريخية عن الرهبانية اللبنانية ٢٧٧

و

وثائق تاريخية عن حلب ٦ ٣٢٥ ، ٧٣٦

AL-MACHRIQ

REVUE CATHOLIQUE ORIENTALE
PARAISSANT TOUS LES DEUX MOIS

SCIENCES. LETTRES. ARTS

Sous la direction
des Pères de la Compagnie de Jésus
UNIVERSITÉ SAINT-JOSEPH

Cinquante et unième année

1957

BEYROUTH
IMPRIMERIE CATHOLIQUE
1957

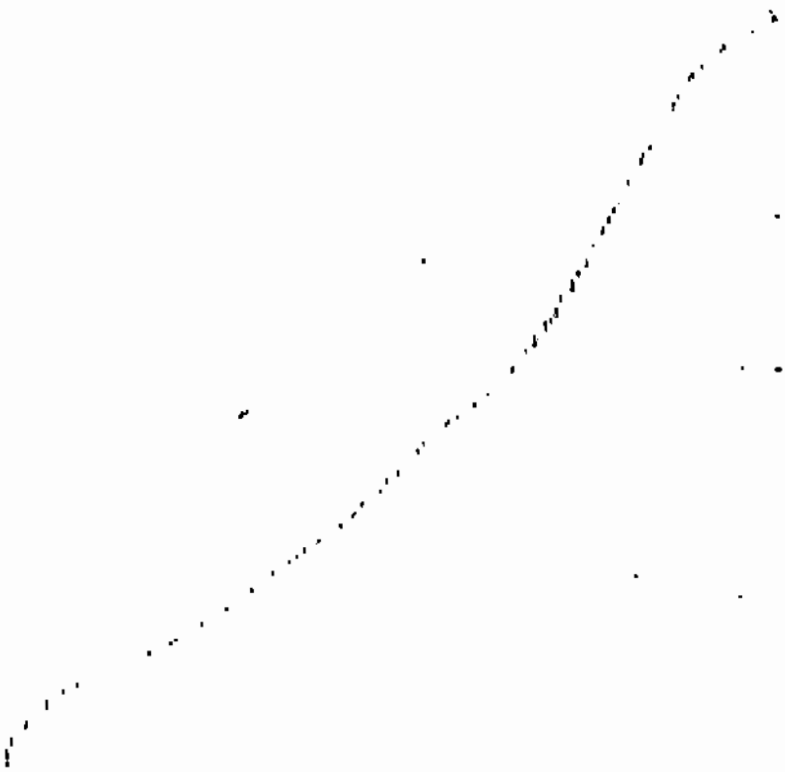

TABLE DES SOMMAIRES

LI[e] ANNÉE, 1957

◇

JANVIER - FÉVRIER

Ar-Rasā'il aṣ-Ṣuġrah du Šaiḫ ibn ʿAbbād ar-Rundī (p. 3), publiées par le *Père Paul Nwyia S. J.*

Commentaire du *Notre Père* par Grégoire Šamʿūn aṭ-Ṭūrānī (p. 102), publié par le *Père I.-Abdo Khalifé S.J.*

MARS - AVRIL

La vérité sur Iḫwān as-Ṣafā' (p.129) : *Mr Arif Tamir.*

Les preuves traditionnelles en Islam de l'existence de Dieu (p. 173) : *Mr Māǧid Faḫrī.*

Suite de l'Histoire d'aṭ-Ṭabarī (*manuscrit*) (p. 185) : *Mr Albert J. Kanaan.*

Commentaire du *Notre Père* (suite) (p. 217) : *P. I.-Abdo Khalifé S. J.*

Les Livres (p. 234).

MAI - JUIN

Prise de conscience du social dans le Proche-Orient (p. 257) : *P. André Le Guénissel S. J.*

Histoire de l'Ordre Libanais (p. 277) : *P. Antoine Chébli.*

Documents historiques sur Alep 4 (p. 325) : *P. F. Taoutel S. J.*

L'Ascension du Seigneur de Romanos le Mélode (p. 360) : *P. N. Kadry R. B.*

Les Livres (p. 375).

JUILLET - OCTOBRE

Épître sur les tremblements de terre et leurs causes (p. 385) : *P. I.-Abdo Khalifé S.J.*

Suite de l'Histoire d'aṭ-Ṭabarī (p. 395) : *Mr Albert J. Kanaan.*

Histoire du Chouf de Hananiya al-Munaiyar (p. 443) : *P. I. Sarkis R. B.*

Histoire de l'Ordre libanais (p. 487) : *P. Pierre Sara.*

La connaissance intellectuelle chez al-Ġazālī (p. 551) : *P. Victor Chelhot S.J.*

Arbre généalogique ismaïlien (p. 581) : *Mr Arif Tāmir.*

Le mensonge (p. 613) : *P. F. Soignon S.J.*

Le 24e Congrès international des Orientalistes (p. 623) : *P. I.-Abdo Khalifé S.J.*

Les Livres (p. 627).

NOVEMBRE - DÉCEMBRE

Le Père Louis Cheikho (1859-1927) (p. 641) : *P. Pierre Sara.*

Les curiosités des verbes quadrilittères dérivés dans le dialecte libanais (p. 657) : *P. Raphaël Nakhla S.J.*

Histoire de l'Ordre libanais (p. 673) : *P. Pierre Sara.*

Carmen Sapientiale de Bar Hebraeus (p. 707) : *P. Pierre Sara.*

Documents historiques sur Alep 4 (p. 736) : *P. Ferdinand Taoutel S. J.*

Les livres (p. 761).

Index Généraux (p. 775).